



**الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في
التنبؤ بالذكاء الانفعالي والطمأنينة النفسية
لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية**

**The Relative Contribution of Parental Treatment styles as
Perceived by Children in Predicting Emotional Intelligence and
Psychological Tranquility among Adolescents with Visual
Impairment**

إعداد

د/ إيمان فتحي مرعي

مدرس الإعاقة البصرية

بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة

جامعة بني سويف

الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في التنبؤ بالذكاء الانفعالي والطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية
إعداد: د/ إيمان فتحي مرعي

المستخلص:

استهدف البحث التعرف على العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وكل من الذكاء الانفعالي والطمأنينة النفسية، والتعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، والذكاء الانفعالي والطمأنينة النفسية التي تعزى لمتغير النوع، بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بدرجات أفراد العينة على مقياس (الذكاء الانفعالي)، ومقياس (الطمأنينة النفسية) بمعلومية الدرجة على مقياس (أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء)، ومعرفة التأثيرات البنائية للعلاقات بين متغيرات البحث (أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، الذكاء الانفعالي، الطمأنينة النفسية) لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، وتكونت عينة البحث من (١٢٠) طالبًا وطالبة بمدارس النور من محافظات (الزقازيق، بنى سويف، أسيوط) ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٤ - ١٨) سنة بمتوسط عمرى (١٦.١٧)، وانحراف معياري (١.٢١)، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات البحث في: مقياس (أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء)، ومقياس (الذكاء الانفعالي)، ومقياس (الطمأنينة النفسية) وجميعهم من (إعداد: الباحثة)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالي، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والطمأنينة النفسية، كما أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيًا في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالي والطمأنينة النفسية تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، كما أسفرت نتائج البحث عن أنه يمكن التنبؤ بدرجات الذكاء الانفعالي والطمأنينة النفسية بمعلومية الدرجات على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وأسفرت النتائج أيضًا عن وجود تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للعلاقات بين متغيرات البحث.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية - الذكاء الانفعالي - الطمأنينة النفسية -

المراهقون ذوو الإعاقة البصرية.

**The Relative Contribution of Parental Treatment styles as
Perceived by Children in Predicting Emotional Intelligence and
Psychological Tranquility among Adolescents with Visual
Impairment**

Abstract:

The research aimed to identify the correlation between parental treatment styles as perceived by children and both emotional intelligence and psychological reassurance, and to identify the differences in parental treatment methods as perceived by children, emotional intelligence and psychological reassurance that are attributed to the gender variable, in addition to the possibility of predicting the sample members' scores on a scale. (Emotional intelligence), and the (psychological reassurance) scale with knowledge of the score on the (parental treatment styles as perceived by children) scale, and knowing the structural effects of the relationships between the research variables (parental treatment styles as perceived by children, emotional intelligence, and psychological reassurance) among adolescents with visual impairment. The research sample consisted of (120) male and female students in Al Nour Schools from the governorates of (Zagazig, Beni Suef, Asyut) whose chronological ages ranged between (14-18) years with an average age of (16.17) and a standard deviation of (1.21). The research used the descriptive approach and adopted Research on the following tools: a scale (parental treatment methods as perceived by children), a scale (emotional intelligence), and a scale (psychological reassurance), all of which were prepared by researcher. The results resulted in a statistically significant correlation at the significance level (0.01) between parental treatment styles as perceived by children and emotional intelligence, and a statistically significant correlation at a significance level of (0.01)

between parental treatment styles as perceived by children and psychological reassurance. The results of the research also yielded: There are statistically significant differences in parental treatment styles as perceived by children, emotional intelligence, and psychological reassurance due to the gender variable in favor of females. The research also revealed that the degrees of emotional intelligence and psychological reassurance can be predicted by knowing the scores on the scale of parental treatment styles as perceived by children. The results also revealed that there are Direct and total causal structural effects of the relationships between research variables.

Key words: parental treatment styles - emotional intelligence - psychological tranquility - adolescents with visual impairment.

مقدمة البحث:

هناك العديد من العوامل المؤثرة في شخصية الأفراد ذوي الإعاقة البصرية، ومن أهمها الاتجاهات الوالدية التي يتبناها الوالدان نحو أبنائهم المكفوفين، والتي لها دور بالغ في التأثير على شخصيتهم وخصائصها، فتكون إما الإهمال والنبذ والرفض وعدم التقبل، وإما العطف المبالغ فيه والحماية الزائدة وفيما بينهم تقع اتجاهات أخرى أكثر اعتدالية وإيجابية وموضوعية تتعامل مع ذوي الإعاقة البصرية بشكل واقعي وتساعد على تنظيم شخصياتهم بما يحقق لها النضج النفسي والثقة بالنفس والاستقلالية والشعور بالاكتمال الذاتي.

وقد أشار (Sadiq & Khatoun, 2012) إلى أهمية العلاقة بين الوالدين والأبناء لأنها من العلاقات الاجتماعية المؤثرة في شخصية الأبناء سواء في مرحلة الطفولة أو ما يليها من مراحل ارتقائية، كما توصل (Ruberry, Klein & Kiff, 2018) إلى وجود علاقة موجبة بين الدفء الوالدي وتحقيق الطفل لمستويات مرتفعة من التوافق الانفعالي والاجتماعي، وتحقيقه النجاح الدراسي، وأشار (Argela & Walker, 2013) أن الأساليب الوالدية مؤشر جيد عن البيئة الأسرية، وأن لهذه الأساليب تأثير بارز في ارتقاء الأبناء في جميع مراحل حياتهم، وتوصلت الدراسة التتبعية التي قام بها (Bosquet & Egeland, 2006) إلى ارتباط استخدام الوالدين لأساليب معاملة إيجابية في مرحلة الطفولة بظهور سمات انفعالية إيجابية في مرحلة المراهقة، وتوصلت العديد من الدراسات إلى تأثير أنماط التنشئة الوالدية على الأبناء سواء على الجانب النفسي أو الجسمي أو العقلي أو السلوكي مثل دراسة مؤمن (٢٠٠٦)؛ خطاب (٢٠١٠)؛ الراجي (٢٠١١)؛ هجيرة (٢٠١٣)؛ زهران (٢٠١٣)؛ الراجحية والحاتميه (٢٠١٦) حيث أشارت إلى أن استخدام واحد من أساليب التنشئة الوالدية يؤثر بالإيجاب أو السلب على الأبناء، كما أشار (Morris, Silk, 2007) إلى الدور بالغ الأهمية للمعاملة الوالدية في مرحلة الطفولة على زيادة قدرة الأبناء على تنظيم انفعالاتهم في مختلف مراحلهم الارتقائية التالية، وتؤيد ذلك دراسة (Padilla-Walker, 2018) التي توصلت إلى أن

التنشئة الانفعالية الإيجابية في مرحلة الطفولة ترتبط بشكل موجب بالانفعالات الإيجابية للأبناء في مرحلة المراهقة.

ولقد أدرك علماء النفس أهمية الجانب الانفعالي للإنسان نظراً لزيادة تأثير الوجدان في حياة الإنسان، كما أنه لا ينفصل عن التفكير، فعند النظر إلى كتابات كل من (Jitendra et al.,2018; Kohli et al.,2018; Showers& Kinsman, 2017; Zeng et al.,2018) نجد أنهم أجمعوا على أن الاختبارات التقليدية للذكاء لن تعطي صورة كاملة متكاملة عن سلوك الفرد، ولا تمكننا هذه الاختبارات من التنبؤ بنجاح الفرد في المستقبل وفي حياته عامة، ولقد ظهرت الكثير من الاستفسارات التي دعت إلى أهمية الربط بين الجانب المعرفي والانفعالي، وهي أنك قد تجد شخصاً معامل ذكائه العقلي مرتفع، ولكنه غير ناجح في حياته، وشخصاً آخر معامل ذكائه متوسط ولكنه ناجح في حياته، وقد تجد أيضاً مجموعة أشخاص متساوين في معامل الذكاء العقلي ولكن معدلات أدائهم غير متساوية، كل هذا دفع علماء النفس إلى البحث عن عنصر أو مجال لم يدرس من قبل، أو أن تكون النظرية التقليدية قد تجاهلته وعن طريقه يمكن تفسير كل هذه التناقضات ألا وهو الذكاء الانفعالي. (Brennan, 2021)

والذكاء الانفعالي لا يقل أهمية لنجاح الفرد في الحياة قياساً بالذكاء المعرفي، حيث يلعب دوراً مهماً في حياة الفرد، حيث إنه يهتم بفهم الفرد لذاته وللآخرين، وبعلاقاته الاجتماعية ومواجهة التحديات والظروف المحيطة به، حيث أشار جولمان (٢٠٠٠، ٥٥) وهو أحد الرواد في مجال الذكاء الانفعالي إلى أن معامل الذكاء المعرفي لا يسهم إلا بنسبة (٢٠%) فقط من العوامل المحددة للنجاح، بينما يترك (٨٠%) لعوامل أخرى غير عقلية من بينها الذكاء الانفعالي، وأضاف أن الذكاء الانفعالي يتأثر بطبيعة الإنسان، وتنشئته وخبراته التي يكتسبها لذا تقع على عاتق الأسرة بالدرجة الأولى مسئولية التعلم الانفعالي، فكل ما يصدر عن الوالدين يعتبر أساساً لقدراتهم الانفعالية وسلوكهم وشخصيتهم وسماتهم وقيمهم.

فالذكاء الانفعالي ييسر التوافق الشخصي والاجتماعي للمراهق ويمكنه من

المواجهة الفعالة للعديد من المشكلات النفسية (Cobos-Sanchez, Fluja- Brackett, Mayer & Contreras& Gomez-Becerra, 2017) وبينت دراسة و Warner(2004) وجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي وتكوين الأبناء في مرحلة المراهقة علاقات اجتماعية إيجابية، كما بينت وجود علاقة سالبة بين الذكاء الانفعالي والانحراف السلوكي لدى المراهق؛ ولأن الذكاء الانفعالي يتشكل في سياق اجتماعي يتعلم من خلاله الأبناء ضبط انفعالاتهم، وفهم انفعالات الآخرين وتفسيرها، كان للسياق الأسري الذي ينشئون فيه والأساليب الوالدية المدركة تأثيرًا بارزًا في اكتسابهم للذكاء الانفعالي وارتقائه لديهم (Zeidner, Mathews & Roberts,2012).

وتعد الحاجة إلى الطمأنينة النفسية إحدى الحاجات الضرورية التي يجب أن تشبع خلال السنوات الأولى من حياة الفرد، بل ويستمر إشباعها في مراحل الحياة المختلفة من أجل تحقيق النمو النفسي السوي والوصول إلى الصحة النفسية، حيث توصلت نتائج الدراسات إلى وجود عدد من الخصال التي يتميز بها المراهقون المطمئنون نفسيًا وهي الشعور بالسعادة، والتفاؤل، والاستقرار، والقدرة على التفاعل الناجح مع المحيطين، والحب والمودة، والتوافق النفسي والاجتماعي، والنجاح في الحياة، فالإحساس بالطمأنينة النفسية نتيجة للتفاعل الاجتماعي الناجح بين الفرد وبيئته المحيطة به، بينما يتصف المراهقون ذوو الطمأنينة النفسية المنخفضة بالقلق والتشاؤم، ويرتفع احتمالات إصابتهم بالاضطرابات النفسية كالاكتئاب والفشل في مواجهة ضغوط الحياة (صالح وكاظم، ٢٠١٨؛ العبيدي، ٢٠١٩؛ Petrocchi, Dentale& Gilbert,2019).

ويرتبط الشعور بالطمأنينة النفسية ارتباطًا وثيقًا بأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها المراهق من طرف والديه، فإذا اتسمت هذه الأساليب بالإيجابية فإنها تنعكس مباشرة على شعور الأبناء بالثقة بالذات والأمن النفسي، وبالتالي يكون لها أثر إيجابي في تحقيق توافقهم الأسري والاجتماعي في حياتهم المستقبلية (كامل، شحاته، ٢٠٠١، ١٢)، وعليه تعد الطمأنينة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأولى مؤشراتنا وذلك من خلال شعور المراهق بالأمن النفسي بتكوين علاقات داخل محيطه الأسري

والاجتماعي واندماجه معهم بما يحقق استقراره وتوازنه النفسي (العبيدي، ٢٠١٩).

افتترضت النظرية الاجتماعية المعرفية أن السياق الاجتماعي وخاصة المعاملة الوالدية للأبناء في مرحلة الطفولة تسهم في تشكيل العديد من سماتهم الشخصية وقدراتهم المعرفية ومهاراتهم الاجتماعية، وأن هذا السياق قد يتباين بتباين الأطر الثقافية (Wang, 2018، ويرى (Padilla- Walker (2018 أن التنشئة الوجدانية الإيجابية في مرحلة الطفولة ترتبط بشكل موجب بالانفعالات الإيجابية للأبناء في مرحلة المراهقة، وفي نفس السياق نجد أن الطمأنينة النفسية تمثل أهم الحاجات النفسية الأساسية لبناء وتكوين شخصية المراهق والتي تبدأ جذورها من مرحلة الطفولة وتستمر باستمرار مراحل نموه المختلفة، لذا فالمرهق إذا ما شعر بالطمأنينة النفسية نتيجة أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها من أسرته، فإنه سيشعر بالأمن والراحة النفسية وهي ما يبني ويدعم له قوة تكوينه الشخصي، بحيث تجعله قادرًا على استخدام ما لديه من المهارات المعرفية والانفعالية والسلوكية في التعامل مع المواقف والمشكلات الحياتية التي تواجهه (سبتي، ٢٠١٩، ٣١٩).

في ضوء ما سبق هدف البحث للتحقيق بالذكاء الانفعالي والطمأنينة النفسية من خلال الأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

مشكلة البحث:

تختلف الأسر في طرق تنشئتها لأطفالها وأساليب معاملتها لهم، ورغم هذا الاختلاف والتمايز فإننا نلاحظ اشتراك معظم الأسر في المجتمع الواحد في الإطار العام الذي يجمعها ويشكل أساليب التنشئة أو أساليب المعاملة الوالدية والتي تترك آثار إيجابية أو سلبية في شخصية الأبناء وسلوكياتهم.

ومن خلال عمل الباحثة مع المراهقين ذوي الإعاقة البصرية من خلال الإشراف على التدريب الميداني واطلاعها على أساليب المعاملة الوالدية، لاحظت الباحثة بعض السلوكيات غير المرغوبة اجتماعيًا كالعدوان والسلبية وشدة الانفعالات وغيرها، وشكوي

المدرسين المستمرة من ضعف التواصل الأسري مع المدرسة رغم الدعوات المتكررة للوقوف على الجوانب السلوكية لأبنائهم، وأيضاً لاحظت تميز بعض الطلاب بسلوك خلقي مما يعكس أداء وظيفي أسري متميز، وطلاب لهم قدرة طيبة على حسن التعامل والضبط الانفعالي، والشعور بالمرح والإقبال على الحياة، مثل هذه الممارسات والملاحظة في الواقع اليومي، دفع الباحثة إلى محاولة التعرف على تأثير الممارسات اليومية في شخصيات أبنائهم المراهقين والمراهقات وبخاصة في مجالي الذكاء الانفعالي والطمأنينة النفسية، وإمكانية التنبؤ بهما من خلال أساليب المعاملة الوالدية.

وأشار الأدب النظري حول متغيرات الدراسة والارتباطات فيما بينهما إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الانفعالي ومنها دراسة الرشيد (٢٠١٣)، والطيطي (٢٠١٦)، والعايد (٢٠١٨)، شداد (٢٠١٨)، المغربي (٢٠١٩)، وبن عبده، وصوالحة (٢٠٢٢)، كما أشارت دراسة بشارة (٢٠١٧) على دور أسلوب المعاملة السائد في الأسرة في تنمية الذكاء الانفعالي وتطوره لدى الأبناء، مما ينعكس على شخصيتهم وصحتهم النفسية وسعادتهم ونجاحهم في الحياة، كما تناول بعض الباحثين علاقة بعض الأساليب الوالدية بالذكاء الانفعالي في مختلف المراحل الارتقائية مثل: الرفض والاستقلال (Rowe, Gembeck, Rudolph & Nesdale, 2015)، والتعلق (Hamarta, Deniz & Saltali, 2009)، والسيطرة (Aslani, Derikvandi & Dehghani, 2015)، والأسلوب الديمقراطي والأسلوب المتساهل (Mitrofan, 2011)، كما أشارت بعض الدراسات مثل دراسة Chandran & Nair (2015) ودراسة Alavi et al., (2017) ودراسة George et al., (2017) إلى المناخ الأسري كمنبئ بالذكاء الانفعالي لدى المراهقين وأن المستويات المرتفعة من المرونة والتماسك الأسري تعمل على تنمية الذكاء الانفعالي في حين أن أساليب المعاملة السلبية وغير السوية لها مردودها في انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية.

كما أشارت الدراسات السابقة للعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والطمأنينة النفسية

منها دراسة (Irons, Gilbert, Baccus & Palmer (2006) ؛ بوقري (٢٠٠٩)؛
 (Duarte & Pinto-Gouveia (2017) ؛ إبرييم (٢٠١٨)؛ أبو عاصي والفارس (٢٠٢٠)؛
 يونس (٢٠٢٢)؛ بوقصارة ومزهودي (٢٠٢٣).

ورغم أهمية هذه المتغيرات، إلا أن معظم الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة
 الوالدية، والذكاء الانفعالي، والطمأنينة النفسية- في حدود اطلاع الباحثة- تم تناولها على
 فئات مختلفة عن عينة البحث ولم تتطرق لدراسة العلاقة الارتباطية والتنبؤ بينها لدى ذوي
 الإعاقة البصرية.

ومن هنا تتبع مشكلة البحث التي يمكن صياغتها في الأسئلة التالية:

- ١- ما العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة
 البصرية؟
- ٢- ما العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة
 البصرية؟
- ٣- هل يوجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير النوع لدى المراهقين ذوي الإعاقة
 البصرية؟
- ٤- هل يوجد فروق في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير النوع لدى المراهقين ذوي الإعاقة
 البصرية؟
- ٥- هل يوجد فروق في الطمأنينة النفسية تعزى لمتغير النوع لدى المراهقين ذوي الإعاقة
 البصرية؟
- ٦- هل يمكن التنبؤ بدرجات الذكاء الانفعالي من خلال أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين
 ذوي الإعاقة البصرية؟
- ٧- هل يمكن التنبؤ بدرجات الطمأنينة النفسية من خلال أساليب المعاملة الوالدية لدى
 المراهقين ذوي الإعاقة البصرية؟
- ٨- هل توجد تأثيرات سببية مباشرة وكلية للعلاقات بين (أساليب المعاملة الوالدية - الذكاء
 الانفعالي - الطمأنينة النفسية) لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
- ٢- التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
- ٣- الكشف عن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية التي تعزى لمتغير النوع لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
- ٤- الكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي التي تعزى لمتغير النوع لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
- ٥- الكشف عن الفروق في الطمأنينة النفسية التي تعزى لمتغير النوع لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
- ٦- التعرف على إمكانية التنبؤ بدرجات الذكاء الانفعالي من خلال أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
- ٧- التعرف على إمكانية التنبؤ بدرجات الطمأنينة النفسية من خلال أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
- ٨- التعرف على التأثيرات السببية المباشرة والكلية للعلاقات بين (أساليب المعاملة الوالدية - الذكاء الانفعالي - الطمأنينة النفسية) لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الجانبين النظري والتطبيقي، وذلك على النحو الآتي:

(أ) الأهمية النظرية:

- ١- أهمية الفئة التي يتناولها البحث وهي ذوي الإعاقة البصرية، وأهمية مرحلة المراهقة وخطورتها إذا لم يتبع معها أسلوب المعاملة الوالدية السوية.

٢- إلقاء الضوء على أهمية تأثير المعاملة الوالدية على الذكاء الانفعالي والطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية؛ مما يساعد الوالدين المربين على تعميق إدراكهم لأهمية ممارسة الأساليب البناءة الإيجابية.

٣- أهمية الذكاء الانفعالي ودوره الإيجابي في السيطرة على انفعالات الفرد في وقت اشتدت فيه الصراعات النفسية والضغط، سواء داخل المجتمع أو بين المجتمعات، الأمر الذي يتطلب معه تربية النشء على ضبط انفعالاتهم لتحقيق الاتزان الوجداني، إذ إن تنظيم الفرد الجيد لانفعالاته يؤدي إلى سعادته.

٤- توضيح وإدراك أهمية تحقيق الطمأنينة النفسية للفرد من أجل مواصلة حياته بشكل طبيعي باعتبارها من مؤشرات الصحة النفسية الإيجابية في هذا العصر التي تفتتت فيه الأمراض النفسية والاجتماعية، كما أنها تسهم في تشكيل الشخصية السوية وخاصة لدى المراهقين.

٥- يساهم هذا البحث في التوصل لنموذج سببي يفسر التأثيرات على الذكاء الانفعالي والطمأنينة النفسية، مما يعد إضافة إلى المعرفة الإنسانية في الكشف عن هذه العلاقات، الأمر الذي يسهم في إجراء الدراسات التطبيقية من هذه النتائج.

(ب) الأهمية التطبيقية:

١- قد يفيد نتائج البحث في تصميم برامج إرشادية تساعد على تنمية الذكاء الانفعالي والطمأنينة النفسية للأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة خصوصاً فئة المعاقين بصرياً.

٢- كما ترجع أهمية الدراسة في بناء أدوات جديدة لقياس (أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، الذكاء الانفعالي، الطمأنينة النفسية) للمراهقين ذوي الإعاقة البصرية تتوفر فيها الشروط السيكومترية من ثبات وصدق يمكن الاستفادة منها فيما بعد.

٣- قد تفيد نتائج البحث في توجيه الوالدين نحو اتباع الأساليب السوية التي تسفر عنها النتائج في التعامل مع الأبناء ذوي الإعاقة البصرية وبخاصة في مرحلة المراهقة.

٤- تقديم ورش عمل ودورات تدريبية للاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين في المدارس حول كيفية تنمية الذكاء الانفعالي وتحسين الطمأنينة النفسية لدى طلاب المدارس في المراحل العمرية المختلفة بهدف تحسين الصحة النفسية لديهم.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

ذو الإعاقة البصرية الكلية:

يعرف إجرائياً بأنه المراهق الذي يتراوح عمره ما بين (١٤ - ١٨) سنة، والذي تقل حدة إبصاره عن ٦ / ٦٠ متراً في أفضل العينين حتى بعد التصحيح ومجال بصره يقل عن (٢٠) درجة، وخالٍ من أي إعاقة أخرى غير كف البصر، مما يتطلب منه أن يعيش ويتعلم ويتعامل مع البيئة الخارجية من خلال الاستعانة بالحواس الأخرى غير حاسة البصر، كما أنه مقيد بإحدى مدارس ذوي الإعاقة البصرية.

ذو الإعاقة البصرية الجزئية:

يعرف إجرائياً بأنه المراهق الذي يتراوح عمره ما بين (١٤ - ١٨) سنة، والذي لديه حدة إبصار تتراوح ما بين ٦ / ٢٤ متراً و ٦ / ٦٠ متراً في أفضل العينين حتى بعد التصحيح، وخالٍ من أي إعاقة أخرى غير ضعف البصر، ولديه بقايا بصرية تمكنه من التوجه والحركة، كما أنه مقيد بإحدى مدارس ذوي الإعاقة البصرية.

أساليب المعاملة الوالدية : Parental Treatment Styles

تعرف إجرائياً بأنها: الطرق أو الأساليب السوية أو الخاطئة التي يمارسها الآباء والأمهات مع أبنائهم في مواقف الحياة المختلفة، وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم اجتماعياً وغرس قيم المجتمع وعاداته وتقاليده في شخصياتهم. وتنقسم إلى:

(أ): أساليب المعاملة الإيجابية: وتشير إلى القبول والاستقلالية والتسامح التي تؤثر إيجاباً في المراهق ويعتمد فيها الوالدان على احترام الأبناء ورعايتهم وتقديم الحب والدفء وإعطائهم قدرًا من الحرية مع وضع ضوابط للسلوك، وتنتم هذه الأساليب بالمرونة والقدرة على تقبل أخطاء المراهق وتوجيهه دون إهانته مما يدعم الثقة بالنفس في مناخ يسود الاحترام للأبناء، وتنقسم إلى:

- التقبل: إدراك الابن بأن والديه يعاملانه بأسلوب معاملة يتسم بالحب والرعاية إذ يتم تقبله كما هو دون محاولة تغييره أو الاستهزاء بأعماله، والنظر إلى المزايا أكثر من العيوب، والاستمتاع بالحديث إليه والاهتمام به دون إفراط.
- الاستقلالية: إدراك الابن بأن والديه يعاملانه بأسلوب معاملة يتسم بإعطائه الحرية في شئونه من اختيار الملابس وأماكن الخروج، وتشجيعه على حل مشكلاته، واتخاذ القرارات المتعلقة به.

- التسامح: إدراك الابن بأن والديه يعاملانه بأسلوب يتسم بحرية التعبير عن الرأي والأفكار، والصبر عليه والتسامح معه عند ارتكاب الأخطاء بقصد أو بدون قصد.
- (ب): أساليب المعاملة السلبية: وتشير إلى الرفض والإهمال والمبالغة في الرعاية والتي تؤثر سلباً في حياة المراهق وتتضمن اللامبالاة أو عدم الاهتمام بإشباع حاجات الابن وإغفال قدراته وعدم تشجيعه، أو الخوف المبالغ فيه والاستجابة لجميع رغبات الابن دون ضوابط مما يضعف تقديره لذاته ويثير مشاعر العجز والإحباط لديه والتي تحد من توافقه النفسي والاجتماعي، وتنقسم إلى:
 - الرفض: إدراك الابن بأن والديه يعاملانه بأسلوب معاملة يتسم بالنبذ مع غياب مشاعر الحب والعاطفة والذي يتمثل في رفض الوالدين مشاركته في أمور حياته اليومية مثل سماع مشكلاته، ومعاقبته على أئفه الأسباب، وعدم مراعاة مشاعره.
 - الإهمال: إدراك الابن بأن والديه يعاملانه بأسلوب معاملة يتسم بتجاهل مشاعره وعدم الاهتمام بكافة شئونه، والإهمال في المعاملة وعدم الشعور بالخوف عليه.
 - المبالغة في الرعاية: إدراك الابن بأن والديه يعاملانه بأسلوب يتسم بالقلق الزائد عليه والتكيز الشديد معه كأنه لا يستطيع الاعتماد على نفسه، ومحاولة القيام بجميع الأعمال المطلوبة بدلاً عنه، وتقاس إجرائياً بالدرجات التي يحصل عليها المراهق من ذوي الإعاقة البصرية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد: الباحثة).

الذكاء الانفعالي: Emotional Intelligence

يعرف إجرائياً بأنه: قدرة الفرد على الوعي بذاته ومشاعره وتفهمه لها وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات ومشاعر الآخرين للدخول معهم في علاقات اجتماعية إيجابية وتعلم المزيد من المهارات الايجابية التي تساعد في الحياة وتؤهله إلى إدارة وضبط وتنظيم انفعالاته.

ويقاس إجرائياً بالدرجات التي يحصل عليها المراهق من ذوي الإعاقة البصرية على مقياس الذكاء الانفعالي (إعداد الباحثة) ويضم خمسة أبعاد هي:

١- المعرفة الانفعالية: وتشير إلى القدرة على الوعي والتمييز للانفعالات والمشاعر الذاتية والتمييز بينها، وإدراك العلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

- ٢- إدارة الانفعالات: وتعني القدرة على التحكم في المشاعر السلبية والتغلب على الشعور بالقلق أو الاكتئاب ورؤية الجانب الإيجابي للأحداث.
- ٣- تنظيم الانفعالات : ويشير إلى توجيه الانفعالات والمشاعر نحو تحقيق الأهداف والمبادأة واستغلال الفرص وصنع قرارات أفضل، وإدراك الكيفية التي يمكن أن تتحول بها الانفعالات.
- ٤- التعاطف : وتشمل القدرة على قراءة مشاعر الآخرين، والتقاط الإشارات الاجتماعية التي تعبر عن احتياجاتهم، والتفاعل معهم طبقاً لتلك الاحتياجات.
- ٥- التواصل : ويشير إلى التأثير الإيجابي في الآخرين وتنمية العلاقات معهم، والقيادة والتعاون في سبيل تحقيق الأهداف من خلال العمل كفريق

الطمأنينة النفسية : Psychological Tranquility

- تعرف إجرائياً: بأنها شعور الفرد بالاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها، وشعوره بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وقدرته على تحقيق الأهداف الشخصية، والتعامل مع الأزمات وتحديات الحياة بما يحقق له الشعور بالرضا عن حياته.
- وتقاس إجرائياً بالدرجات التي يحصل عليها المراهق من ذوي الإعاقة البصرية على مقياس الطمأنينة الانفعالية (إعداد: الباحثة) ويضم أربعة أبعاد هي:
- ١- الطمأنينة الانفعالية: شعور المراهق بالاطمئنان والثقة بالنفس وحرية التعبير مع غياب الشعور بالتهديد والقلق والوحدة.
- ٢- الطمأنينة الاجتماعية: شعور المراهق بالاهتمام والمساندة الاجتماعية، والتقبل المتبادل بينه وبين أفراد أسرته والأشخاص المحيطين به.
- ٣- الطمأنينة الاقتصادية: شعور المراهق بقدرة الأسرة على تلبية احتياجاته الشخصية والمادية، وتوفير ظروف معيشية مناسبة.
- ٤- الطمأنينة الروحانية: شعور المراهق بالرضا عن ظروف حياته، والشعور بالتفاؤل، وحسن الظن بالله، والقدرة على التعامل مع تحديات الحياة.

محددات البحث:

تمثلت محددات البحث فيما يلي:

- ١- منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي لملاءمته لأهداف البحث.
- ٢- مجموعة البحث الأساسية: تكونت من (١٢٠) طالبًا من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية ممن تتراوح أعمارهم (١٤-١٨) عامًا بمتوسط عمري مقداره (١٦.١٧) وانحراف معياري (١.١٢).
- ٣- أدوات البحث
 - مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية (إعداد: الباحثة).
 - مقياس الذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية (إعداد: الباحثة).
 - مقياس الطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية (إعداد: الباحثة).
- ٤- المحددات الزمانية والمكانية:

تم إجراء البحث على المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية بمدارس النور من محافظات (الزقازيق، بنى سويف، أسيوط)، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م.

الإطار النظري:**الإعاقة البصرية:**

يعرف المعاق بصرياً بأنه " الفرد الذي يفتقر إلى حدة الإبصار الكافية لأداء أنشطة الحياة اليومية بصورة عادية" (محمد، وفوزي، ٢٠٠٩، ١١٩).

ومن المنظور التربوي يمكن تعريف المعاق بصرياً "بأنه من تكون قدرته على الرؤية غير فعالة أو بها عائق يحول دون استخدامها في التعلم"، وهؤلاء ينقسمون من حيث الرؤية الوظيفية للتعلم لفئتين:

أ- مكفوفون: وهم الذين فاقدون الرؤية الكلية للأشياء، ويتعلمون من خلال مواد برايل والمواد اللمسية والسمعية.

ب- مبصرون جزئياً: وهم من لديهم بقايا إبصار، ويستطيعون استخدامها في التعلم مع متطلبات خاصة تساعدهم على الإنجاز مثل المكبرات ومعينات الرؤية (حسين، ٢٠٠٣، ٣٦).

يعيش ذو الإعاقة البصرية عالماً من الصراعات المتناقضة، والتي تتعلق بقبوله لذاته ورضاه عنها، فإعاقته تجعله يعيش داخل عالمه المحدود الذي يجد فيه آلامه ومشاعره الحزينة، وعندما يفكر في الخروج من عالمه الضيق ليندمج في العالم الواسع من حوله ليخرج من عزلته، فإنه يصطدم بواقعه وهو العجز عن التحرك باستقلالية والاعتماد على الآخرين، فيندفع راجعاً لعالمه الضيق مرة أخرى شاعرًا بخيبة الأمل واليأس، ويدخل في دائرة من الاضطرابات السلوكية الحادة نتيجة الشعور بالعجز عن الحركة والتنقل بحرية (خضير، والبيلاوي، ٢٠٠٤، ٢٠٦).

ومن ثم فأصحاب الإعاقة البصرية أكثر عرضة للاضطرابات النفسية ويشعرون بالنقص والدونية، وعدم الثقة بالنفس، والشعور بالخوف من المغامرة، والدخول في دائرة الاكتئاب والوسواس القهري (حسين، ٢٠٠٣، ٤٢-٤٤)، والإحساس بالفشل، والنزعة الاتكالية، والانطوائية والتوتر الناتج عن الخوف الشديد من مراقبة الآخرين لسلوكهم، وكثيراً ما يستخدمون الحيل الدفاعية عند تعاملهم مع مجتمع المبصرين، كالتبرير والانسحاب، كما أن تقدير الذات لديهم يتأثر سلباً بما يواجهونه من تحديات وعوائق في تعاملاتهم مع مجتمع المبصرين، ويترتب على الإعاقة البصرية آثار سلبية على الخصائص الحركية لذوي الإعاقة البصرية إذ تؤدي إلى قصور في المهارات الحركية (الخالدي، ٢٠٢٠، ١٢٧)، كما تؤثر الإعاقة البصرية على النضج الاجتماعي للفرد، فالأفراد المعاقون بصرياً ليس بمقدورهم استقبال الإيماءات غير اللفظية كالإيماءة، والعبوس، والرضا والغضب، الأمر الذي يولد لديهم استجابات سلبية في بعض الأحيان، كما أن المهارات الاجتماعية لديهم تتأثر تأثراً كبيراً بردود أفعال المبصرين نحوهم، وأنماط التفاعل معهم ويرجع هذا القصور إلى محدودية الحركة، وفقدان الحافز للمغامرة، وعدم القدرة على المحاكاة والتقليد، وقلة الفرص المتاحة لتدريب المهارات الحركية، والحماية

الزائدة من جانب أولياء الأمور، وقلة المعرفة بمكونات البيئة وعلاقتها المكانية (خضير، والبيلاوي، ٢٠٠٤، ١٥٠-١٨٠).

وقد أوضح (Bramston & Mioche, 2001, 234) أن الإعاقة تؤثر على أشكال الحياة لدى المعاق، وتزيد من احتمالات تهميشه في المجتمع مما جعله يظهر نوعاً من الرفض للإعاقة وعدم التقبل، كما تنمى لديه مشاعر الخوف والإحباط والشعور بالذنب بسبب العوائق التي تفرضها عليه إعاقته، ويشير كلاً من القريطي (٢٠٠٥) و Sharma et al. (2000) أن الإعاقة البصرية تسبب العديد من المشكلات السلوكية والوجدانية والنفسية، فالمكفوفون لديهم حالة من الضيق والقلق والتوتر والاكتئاب والوحدة النفسية والأفكار اللاعقلانية، بالإضافة إلى شعورهم بالنبذ، والاضطهاد من قبل المبصرين مما يجعلهم أكثر إحباطاً، ويشعرون بأن إعاقتهم البصرية تنقص من سعادتهم وتجعلهم أقل اتصالاً بحياة المبصرين.

كما تؤثر الإعاقة البصرية على السلوك الاجتماعي للفرد تأثيراً سلبياً، حيث ينشأ نتيجة لها الكثير من الصعوبات في عملية التفاعل والنمو الاجتماعي واكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية وتحقيق الاكتفاء الذاتي، فقد أوضح كل من (Huurre (2000), Huurre & Aro (2000), Kef (2002 & 2005) أن الإعاقة البصرية لها تأثير على الارتباطات الاجتماعية فالطلاب ذوي الإعاقة البصرية يعانون من قلة الأصدقاء، وشبكة اجتماعية فقيرة، ويعانون من العزلة الاجتماعية، ولذا فهم في حاجة ماسة إلى مزيد من المساندة الاجتماعية.

لذا نجد أن من مهددات الشعور بالأمن لدى المعاقين بصرياً عدم تدريبهم على التعرف والتنقل، والاستكشاف في البيئات المجهولة مما قد يفقدهم الشعور بالأمن، لذا فمن المهم تعريفهم بشكل متزايد إلى مواقف الحياة الحقيقية، حيث قد يستعملون أيديهم لاستكشاف العالم المحيط بهم دون فقدان إحساسهم بالأمن (Perla & Ducret, 1999)، ويمكن القول أن الحاجة للشعور بالطمأنينة والأمن من أهم الحاجات الأساسية للمعاق بصرياً، لأن الإعاقة البصرية قد تفرض قيوداً على التنقل والحركة، ومحدودية الخبرات،

واحتمالية التعرض للمخاطر دون تدريب مناسب، وربما تحد من قدرته على العناية بنفسه وقد تعرضه لحماية أسرية زائدة، ومن شأن ذلك كله أن يهدد مشاعر الكفاية، والأمن لدى الكفيف.

بناءً على ما سبق يمكن القول إن الإعاقة شكل من أشكال العجز والقصور يشعر صاحبها بفقدان عضو من أعضائه أو إمكانية من إمكانياته لها أهميتها الاجتماعية ويتمتع بها أقرانه من العاديين، وهذا الفقدان له دلالاته بالنسبة للدور الذي يمكن أن يلعبه في مجالات الحياة المختلفة، وجدير بالذكر أن المجتمع بكل مكوناته والأسرة بكافة عناصرها لها دوراً رئيسياً في طبيعة السمات والخصائص النفسية لذوي الإعاقة البصرية، حيث إن ممارستهم وتوجهاتهم السلبية نحو المعاقين قد تكون الدافع الأساسي وراء ما يشعر به ذو الإعاقة البصرية من مشاعر النقص والحرمان والإحباط والصراع والسلبية، وكل ذلك وبالتالي يكون ذا أثرًا على مستوى توافقهم النفسي بكل أبعاده سواء الشخصي والمتمثل في رضاه عن ذاته، وكذلك المدرسي والمتضمن لشعوره بالقبول والتفاعل الإيجابي مع بيئته المدرسية.

ويرجع اختيار مرحلة المراهقة لأنها تعتبر مرحلة تغيير جذري شديد في جسم المراهق تؤثر على اتجاهاته نحو ذاته ونحو ذوات الآخرين، كما أنها فترة انتقال من الطفولة إلى الرشد، ويتعرض فيها المراهق لمجموعة من التغيرات والمتناقضات الثقافية والاجتماعية، الأمر الذي قد يجعله أكثر عرضة للإحباط والصراع والقلق والخجل.

أساليب المعاملة الوالدية: Parental Treatment Styles

تعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها "السلوكيات التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم اجتماعياً، وقد تكون مقصودة أو غير مقصودة بحيث تؤدي إلى تشكيل شخصية الأبناء وتوجيه سلوكهم" (بشير، ٢٠١٢)، وعرفها Trishala & Kiran (2015) بأنها "التكوين النفسي الذي يتجسد في استراتيجيات معيارية يستخدمها الوالدان في تربية الطفل"، كما تعرف بأنها "مواقف الآباء والأمهات تجاه أبنائهم والأسلوب المتبع في التنشئة خلال مواقف الحياة المختلفة بيولوجية واجتماعية، ويمكن التعرف عليها من خلال تقرير

الوالدين أو إدراك الأبناء" (المناحي، ٢٠١٨)، وعرفها Hirata & Kamakura (2018) بأنها " الأسلوب الذي يمارس من خلاله (الأب- الأم) أدوارهم في تنشئة أبنائهم وضبط سلوكهم سواء اتصف هذا الأسلوب بالأسلوب الإنساني متمثلاً في الديمقراطية، التقبل، الثواب، والمساواة، او اتصف بالأسلوب التسلطي متمثلاً في التسلط، الرفض، العقاب، والتفرقة"، كما عرفها Alonsi(2019) بأنها " مجموعة المواقف والمشاعر الوالدية والأنماط السلوكية التي يتبعها الوالدان تجاه أبنائهم والتي تؤثر في سلوكياتهم مع الآخرين وعلى حالتهم النفسية والاجتماعية"، وعرفها Gazlay (2020,2) بأنها " مجموعة السلوكيات والمواقف والقيم التي يتبعها الآباء والأمهات مع أبنائهم في التعامل معهم، والتي تؤثر في تطور الأبناء النفسي والعاطفي والاجتماعي والفكري"، ويعرفها (الطماوي، ٢٠٢٠، ٤٦٦) بأنها " الطرق والعمليات التي يستخدمها الآباء مع الأبناء في المواقف الحياتية سواء كانت إيجابية بقصد تدريب الأبناء وتعليمهم المعايير التي ارتضاها المجتمع".

مما سبق نستنتج أن أساليب المعاملة الوالدية هي الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية وتساعد على نمو الابن في الاتجاه الصحيح والبعد عن أي انحرافات، أو سالبة حيث تؤثر على حياة الأبناء بالسلب وتؤدي إلى حدوث الانحراف في جميع جوانب حياة الابن وبالتالي لا يصبح لديه القدرة على التكيف الاجتماعي وحدث خلل في شخصيته.

أشار الرجيب (٢٠٠٧) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تتمثل فيما يراه الوالدان ويتمسكان به من أساليب في تعاملهما مع أبنائهما في مواقف التنشئة المختلفة، وذلك كما يدركه الأبناء ويعبرون عنها من خلال استجابتهم على مقياس المعاملة الوالدية، كما أشارت الأبحاث السابقة أن هناك اختلاف في مستويات إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية فقد جاءت دراسة Zeried Ferial M. et al. (2019)، ودراسة Ellen G. (2016) للتحقق من أساليب معاملة الوالدين للأبناء ذوي الإعاقة البصرية حيث قيمت آثار أنماط الوالدين لدى أبنائهم من خلال تطبيق استبيان السلطة

الوالدية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف الأبناء ينظرون إلى أساليب الوالدين على أنها شوري، بينما يري البعض الأبوة على أنها استبدادية بنسبة ٢٨% أو متساهلة بنسبة ١٥% وأن استخدام تلك الأساليب في مرحلة الطفولة قد أثرت كثيرًا في شخصيتهم، وقد ينظر الأبناء المكفوفين إلى آباءهم على أنهم ذوو سلطة.

وسوف تتناول الباحثة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المراهقون، فالعبرة ليس بما يقصده الآباء والأمهات عند التعامل مع الأبناء ولكن المقصد الذي يدركه الابن من هذه المعاملة.

هناك العديد من أساليب المعاملة الوالدية وذلك بسبب تنوع اتجاهات الآباء في مواقف تعاملهم المختلفة مع ابنائهم، ومن ثم تتمثل في أساليب إيجابية مثل: الديمقراطية، التقبل، الاندماج الإيجابي، الحث على الانجاز، والتربية المتوازنة، والاعتزاز والتقدير، وأخري سلبية كالرفض، التقييد، الاكراه، التطفل، الضبط من خلال الشعور بالذنب، القسوة والعدوان، عدم الاتساق، التساهل، الإهمال، تلقين القلق الدائم، التباعد والسلبية، انسحاب العلاقة، الاستقلال المتطرف، الحماية الزائدة، والتفرقة، التسلط، التذبذب، إثارة الألم النفسي، والحرمان (العيسوي، ٢٠٠٠، ١٩٨).

يتضح مما سبق تعدد أساليب المعاملة الوالدية فهي معقدة ومتداخلة وتختلف من مجتمع إلى آخر، كما أنها تختلف داخل المجتمع الواحد من أسرة إلى أخرى وهذا لتنوع اتجاهات المجتمع والآباء في مواقف تعاملهم المختلفة مع أبنائهم مما يصعب وضع تحديد دقيق لخصائص كل أسلوب، وبشكل عام يمكن تحديد نوعان من أساليب المعاملة الوالدية التي اعتمدت عليهما الباحثة في إعداد المقياس في البحث كما يلي:

النوع الأول: أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية:

ويشير هذا النوع إلى تفهم الوالدين تجاه ما يبديه الأبناء من أخطاء غير معتادة، وتشجيعهم على ممارسة السلوك الاستقلالي، وإتاحة الفرصة لهم لكي يعبروا عن أفكارهم وآرائهم ومشاعرهم بحرية وتقبل هذه الأفكار والمشاعر، وتشجيعهم على الاستكشاف والتجريب وممارسة الأنشطة والاهتمامات المتنوعة داخل مناخ أسري يتسم بالمرونة

والتقبل والمساندة ومشاعر الحب والحنان، مما يسهم في تنمية قدرات الأبناء وتنمية إبداعاتهم (القريبي، ٢٠١٤، ١٢٩؛ جاد الرب، وجابر، ٢٠١٥، ١٧٨).

وفيما يلي عرض لبعض الأساليب الإيجابية التي تم تناولها في البحث:

١- أسلوب التقبل **Acceptance Style** :

هو أحد أساليب المعاملة الوالدية والذي يتمثل في مشاعر الحب والعاطفة وتقديم المساندة والرعاية للأبناء، بالإضافة إلى مشاركتهم أنشطتهم والاهتمام بأرائهم والاستماع إليهم ومشاركتهم في حل مشكلاتهم، مع توجيه النصح والإرشاد لهم واستخدام لغة الحوار والنقاش معهم لإقناعهم (Kamal,2011; Fernandez,Rodriguez& Pena,2017; Ucles, Calderon, Gandara& Carrasco,2018; المطيري، ٢٠١٩).

٢- أسلوب الاستقلالية **Independence Style** :

تعرف الاستقلالية بأنها منح الابن مساحة من الحرية للتعبير عن آرائه ومشاعره، وإعطائه الفرصة لممارسة نشاطاته وأعماله بحرية، وذلك حتى يمكنه اكتشاف جميع قدراته وطاقته وحسن تفكيره ويتسنى للوالدين إصلاح ما يمكن إصلاحه من السلوك غير السوي وتوجيه الابن التوجيه الحسن، ويتيح هذا النوع من الأساليب الوالدية مجالاً واسعاً لإبراز شخصية الابن وتقدير ذاته والثقة في النفس وعدم الخوف من الآخرين والطمأنينة النفسية، وعدم الاعتماد عليهم بل ويساعدهم على تنمية قدرة الابن على ممارسة هواياته المفضلة والاستمتاع بها والإبداع في مجال تلك الهوايات (كزيز، ٢٠١٩؛ المطيري، ٢٠١٩).

٣- أسلوب التسامح **Permissive Style** :

عرفه (الطماوي، وطه، ٢٠٢٠) على أنه تساهل الوالدين وتسامحهما مع الطفل وعدم إلزامه بقواعد معينة عندما يتصرف تصرفاً غير مرغوب فيه، ويعد التسامح من أساليب المعاملة الوالدية السوية التي تشعر المراهق بالحنان والحب والتجاوز عن الأخطاء، وتساعده على استقرار انفعالاته وتقدير مشاعر الآخرين.

النوع الثاني: أساليب المعاملة الوالدية السلبية:

وفيما يلي عرض لبعض الأساليب السلبية التي تم تناولها في البحث:

١- أسلوب الرفض **Rejection Style** :

هو أسلوب معاملة يتبعه أحد الوالدين أو كلاهما مع الأبناء، ويظهر في صورة عدوان على الابن وإهماله، وعدم الرغبة فيه وحرمانه من الدفء والحب أو القول أو الفعل الصريح أو المقنع (بعلي، ٢٠١٥؛ Kamal,2011).

إذ يدرك المراهق من خلال هذه المعاملة الوالدية بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه ودائمًا يوجه إليه النقد، ولا يشعر مع والديه بالحب والود والرعاية ولا يحرصان على مشاعره ويشعر من خلال هذه المعاملة أنه لا يستحق التقدير والاحترام من قبل الآخرين، مما يؤثر سلبيًا على سلامته النفسية والاجتماعية ويزيد من احتمالات إصابته بالاكتئاب والأمراض السيكوسوماتية (Mcadams, Dewell & Holman,2011).

٢- أسلوب الإهمال **Neglect Style** :

عرف الإهمال الوالدي بأنه شعور المراهق بأن الوالد أو الوالدة لا يهتم بمعرفة أحواله وشئونه وينسى ما يطلبه منه من أشياء ولا يساعده عندما يحتاج إليه، ولا يتعاطف معه أو يقدم له الدعم عندما يواجه مشكلة، بل ينظر إلى الابن على أنه مجرد شخص يسكن معه في منزل واحد (نجيب، ٢٠١٦، ٨٧).

٣- أسلوب المبالغة في الرعاية **Overprotection Style** :

إن مبالغة الوالدين في رعاية الابن المراهق تشعره بالعجز عند تعلم أي شيء في حياته، فلا يستطيع أن يستفيد من الخبرات السابقة للآخرين، كما أنها تجعل الابن غير قادر على تحمل المسؤولية، وقد يتسم بضعف علاقاته الاجتماعية، وانخفاض تقدير الذات وظهور العديد من مشكلات الصحة العقلية والنفسية (كامل، وشحاته، ٢٠٠١،

١٠). (Holmbeck et al.,2002; petegem et al.,2020).

ومن مظاهر المبالغة في الرعاية الوالدية للأبناء شعور الوالدين بالخوف الشديد على الابن مع توقع إصابتهم بأي ضرر عند قيامهم بأي مهام أو تكاليف تطلب منه، وتقييد حرية الابن لدرجة أنه لا يمكنه اختيار ملابسه وطعامه، وقيام الوالدين باتخاذ قرارات ابنهما بالنيابة عنه، شعور الابن بتسامح والديه معه مهما ارتكب من أخطاء، كما يشعر الابن بأنه يستطيع الضغط على والديه لكي يستجيبا لرغباته، ملاحظة الابن قيام والديه بتبرير سلوكياته الخاطئة والتماس الأعذار له أمام الناس (كامل وشحاته، ٢٠٠١، ٩).

أهمية المعاملة الوالدية السوية:

تكمن أهمية المعاملة الوالدية التي توفر حاجات الطفل وإشباعها بأن يتميز الطفل بسمات الشخصية السوية والمتمثلة في الاستقلال الذاتي، والثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، والشعور بالأمن، والكفاءة في التحصيل، والتواصل والمهارة في حل المشكلات ومواجهة مواقف الحياة، وتختلف أساليب المعاملة الوالدية باختلاف ظروف الآباء وثقافتهم والبيئة التي يعيشون فيها، وبعض هذه الأساليب قد تساعد على تكوين شخصية الأبناء واتزانهم الانفعالي وبعضها مرغوب فيها تؤدي إلى رسم شخصية الأبناء، بينما بعضها على عكس ذلك، كما تعد أساليب المعاملة الوالدية المتنوعة ذات تأثير بعيد المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم، وتلعب السنوات الخمس الأولى دوراً مهماً في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة (الضو وزهران، ٢٠١٨)، كما أن احترام الآباء لمشاعر أبنائهم وتعاطفهم مع انفعالاتهم الذي يربي فيهم احترام مشاعر الآخرين ويغرس فيهم التعاطف مع الآخرين (القحطاني، ٢٠١٤).

وأشارت دراسة (Allmann 2017) إلى أن تقبل الوالدين لأبنائهم وإشعارهم بأنهم مرغوب فيهم يسهل غرس القيم والمعايير الأخلاقية، ويساعد على تكوين عادات انفعالية سليمة قوامها الثقة بالنفس وبالآخرين، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المحيطين.

النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

يوجد العديد من النظريات التي حاولت تفسير المعاملة الوالدية، وسوف نعرض من هذه النظريات ما يلي:

١ - نظرية التحليل النفسي:

تبعاً لوجهة نظر سيجموند فرويد صاحب هذه النظرية فإن أساس تنشئة الفرد الاجتماعية ما يطلق عليه الأنا الأعلى، وقد أطلق عليه ذلك نظراً لتطویر الطفل؛ حيث يقوم الطفل بالأدوار التي يقوم بها والده، وقد أكدت هذه النظرية على أن الآباء يحاولون أن يتصدوا لغرائز الطفل محاولين أن يتطبع بعبادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، ولكن إصرار الآباء على ذلك قد يؤدي إلى حدوث كراهية الأبناء لوالديهم، ولكنهم يقومون بتنفيذ ما يطلب منهم خوفاً من العقاب وتجنب القلق والشعور بالذنب

(زهران، ١٩٨٧، ٦٤).

٢ - نظرية التعلم في التنشئة الاجتماعية:

أشار الداھري (٢٠٠٥، ٣٩) إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم في حد ذاتها؛ حيث تتضمن تغييراً في السلوك وذلك يتم نتيجة التعرض للخبرات من خلال التنشئة التي يعيش فيها الإنسان، فقد ترى هذه النظرية أن عملية التطور الاجتماعي تحدث كما تحدث عملية تطوير أو تعليم الطفل للمهام الحياتية، وذلك يتم من خلال ملاحظة الآخرين ومحاولة تقليدهم كما أن هناك دور كبير في استخدام مبادئ التعليم وهي التعزيز والعقاب خاصة في عملية التنشئة الاجتماعية.

٣ - نظرية الدور الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية:

أشار خواجه (٢٠٠٥، ٧٨) إلى أن لكل فرد دوراً اجتماعياً في المجتمع الذي يعيش فيه ولكن تختلف الأدوار والمهام كل على حسب، فالدور يحدده السن والجنس والمكانة الاجتماعية والثقافية، وبعد الدور الاجتماعي الجانب الديناميكي للمركز الاجتماعي وما يقوم به من حقوق وواجبات فهي تقوم على مفهومين رئيسيين هما المكانة الاجتماعية، والدور الاجتماعي.

مما سبق نجد أن الآباء مهتمون بأبنائهم وبأمور حياتهم والتعامل معهم في ضوء ما يتصوروا أنه أفضل أسلوب للتربية، ولكن في حقيقة الأمر نجد أن الأسلوب الأمثل يتوقف على إدراك هؤلاء الأبناء لتلك المعاملة فالأبناء هم محور التنشئة الاجتماعية، لذا فيجب

أن يكون الأسلوب المستخدم هو الذي يعمل على إخراج هؤلاء الأبناء بسلوك سوي مقبول اجتماعياً فلا يجب أن نفرط في المعاملة السوية أو الغير سوية بل لا بد أن نحاول قدر المستطاع على اختيار الأسلوب الذي يتناسب مع الصحة النفسية والتوافق النفسي.

الذكاء الانفعالي: Emotional Intelligence

تعددت تعريفات الذكاء الانفعالي تبعاً لتعدد المهتمين بمفهوم الذكاء الانفعالي، وقد عرفه (Bar-ON, 1997, 14) بأنه "عبارة عن تنظيمات مكونة من المهارات والكفاءات الشخصية والوجدانية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية"، وعرف (Salovey & Mayer, 1999) الذكاء الانفعالي بأنه "القدرة على معرفة الشخص مشاعره وانفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط، ومعرفة مشاعر الآخرين، وقدرته على ضبط مشاعره وتعاطفه مع الآخرين والإحساس بهم، وتحفيز ذاته لصنع قرارات ذكية"، كما قدم (Goleman, 1996) تعريفاً للذكاء الانفعالي: معتمداً على عمل (Salovey & Mayer)، حيث وصفه بأنه:

- القدرة على معرفة المشاعر التي نشعر بها، والتعامل معها دون أن نعرض أنفسنا للخطر، والقدرة على معرفة كيف يشعر الآخرون.
- قدرة الفرد على التمييز بين الشعور الطيب والشعور السيئ، وقدرته على التحول من الحزن والكآبة إلى السعادة والمرح.
- الوعي بالذات والمهارة في الإدارة الذاتية التي تساعد الفرد للوصول إلى أقصى درجة من السعادة.
- القدرة على تحفيز الذات لإنجاز المهام وأدائها على نحو خلاق.
- القدرة على إقامة علاقات اجتماعية والتعامل معها بفاعلية.

ويعرف جولمان (٢٠٠٠، ٥٨) الذكاء الانفعالي بأنه "مجموعة من القدرات أو المهارات التي قد يسميها البعض صفات أو سمات شخصية لها أهميتها البالغة في مصيرنا كأفراد، ويوضح أن الانفعال يمكن التعامل معه بدرجات متفاوتة من المهارة، وتتطلب مجموعة من القدرات الفردية الخاصة بها"، وعرفه (Rupande, 2015) بأنه

"القدرة على إدراك المشاعر والتعرف عليها، وفهم المشاعر وإدارتها وتنظيمها"، وتعرفه عبيدات (٢٠٢٠) على أنه "مفهوم له عدة عوامل ويتضمن اختلافات انفعالية، واجتماعية، وشخصية مترابطة تمكن الفرد من التكيف مع الظروف البيئية المحيطة".

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الاهتمام بالجوانب الإيجابية للفرد تعد من أفضل الطرق للوصول للصحة النفسية؛ لأنه بذلك يفهم ذاته ومشاعره ويتوافق معها، ثم يفهم الآخرين ويحقق النجاح لنفسه في تحقيق أهدافه وأهداف الآخرين تبعاً للتفكير الجيد والانفعال المتوازن وتوجيه السلوك واتخاذ القرارات المناسبة.

أهمية الذكاء الانفعالي:

تنبثق أهمية الذكاء الانفعالي من ارتباطه الإيجابي مع العديد من المتغيرات والمجالات ومن أهمها المجال التربوي، وفي مجال العمل والقيادة، ومجال الصحة الجسمية والنفسية، وفي مجال الأسرة، والمجال السلوكي وفي النجاح في الحياة، حيث يلعب الذكاء الانفعالي دوراً كبيراً في تحقيق النجاح في الحياة اليومية كشكل من أشكال الذكاء الاجتماعي، ويعد الذكاء الانفعالي مؤشراً جيداً للكفاءة في المجالات الخاصة مثل الأداء الوظيفي والتعليمي، ويشمل ذلك القدرة على التحكم في مشاعر الفرد ومشاعر الآخرين والاستفادة من هذه القدرة في توجيه أفكار الفرد وطرق عمله

(Rostami & Mohammai, 2015).

ويعد الذكاء الانفعالي عاملاً محددًا لتوجهات الفرد عبر مجالات متنوعة؛ ويمكن الفرد من إدراك وتنظيم وتوجيه انفعالاته وانفعالات الآخرين أثناء مواجهته للضغوط والمطالب المفروضة عليه من المصادر المختلفة، ويساعد نجاحه في ذلك على تشكيل توقعاته للنجاح المستقبلي (Salavera et al., 2017)، وعليه يوفر شبكات من الدعم الاجتماعي التي تقلل من آثار الضغوط التي يتعرض لها الفرد في حين أن الفشل في إدارة وتوجيه الانفعالات يعرضه إلى الشعور بالضيق والانزعاج وتجعله يستغرق وقتاً أطول للتعافي من آثار التجارب السيئة، مما يدفع بالفرد إلى تحقيق متع وقتيه غير تكيفية يعتقد خطأً بقدرتها على مساعدته في تجاوز مطالب الحاضر وضغوطه

.Droppert, et al.,2019)

كما أشار Mayer & Salovey (1997) إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى من الذكاء الانفعالي يتصفون بأنهم أكثر تحليلاً وتركيزاً في سلوكهم، وأقل حدة في التعامل مع الآخرين، مما يساعد على تقليل الأخطاء في حل المشكلات ومواجهة المواقف التي تعترضهم، وبالتالي فإنهم أقل عدوانية وعنفاً، وأكثر قدرة على ضبط سلوكهم عندما يتعرضون لضغوط خلال مواقف الحياة المختلفة، ويؤيد ذلك Schuller & Schuller (2018) حيث أشار إلى أن الأفراد الذين لا يتمتعون بالقدر المناسب من الذكاء الانفعالي يزداد لديهم السلوك العدواني غير السوي، سواء كان هذا العدوان موجهاً نحو الذات أو نحو الآخرين، كما أن نقص الذكاء الانفعالي يؤدي للعزلة الاجتماعية والعجز عن الاندماج مع الأقران، كما توصلت دراسة (Hodzic et al., 2018) إلى أن الذكاء الانفعالي يجعل الفرد يتحكم في انفعالاته ويتخذ قرارات صائبة في حياته، ويجعل لدى الفرد الحافز إلى البقاء متفائلاً ويستطيع مواجهة مشكلات العمل وأن يكون متعاطفاً مع من حوله، ويجعله يقيم مع المحيطين علاقات اجتماعية ناجحة ومنسجمة، ويستطيع عن طريق معرفته بمشاعر المحيطين به وانفعالاتهم أن يكون قادراً على إقناعهم ومن ثم قيادتهم.

نظريات الذكاء الانفعالي:

أدى الاهتمام الواسع بمفهوم الذكاء الانفعالي إلى ظهور العديد من النماذج النظرية التي حاولت شرح مكوناته وأبعاده وطرق قياسه، يرى ماير وسالوفي أن الذكاء الانفعالي يتكون من أربع قدرات كبيرة، تنقسم كل منها إلى قدرات فرعية، أما القدرات الأربع الكبيرة فهي: إدراك الانفعالات (perceiving Emotions)، والتعبير عنها وتقييمها، ويندرج تحت هذه القدرة الكبيرة إمكانية التعرف على الانفعالات الذاتية، والتعرف على انفعالات الآخرين، والتعبير عن الانفعالات بدقة، والتمييز بين الانفعالات الصادقة والكاذبة (Goroshit & Hen, 2012)، والقدرة الكبيرة الثانية هي استخدام الانفعالات (Using Emotions) لتسهيل التفكير التي يندرج تحتها توجيه الانتباه إلى المعلومات المهمة،

وتوليد الانفعالات التي تساعد على إصدار الأحكام، والاستفادة من وجهات النظر المختلفة (Mayer, Salovey & Caruso, 2004)، وتتضمن القدرة الثالثة فهم الانفعالات وتحليلها Understanding and Analyzing Emotions، وتصنيفها وإدراك العلاقات بينها (Tamini & Chadha, 2018)، وتتضمن القدرة الرابعة إدارة الانفعالات Managing Emotions بهدف تحسين النمو الانفعالي والمعرفي، وتشمل الانفتاح على المشاعر السارة، وتحديد الانفعالات التي يجب الإحساس بها وتلك التي يجب تجنبها، والتأمل الواعي للانفعالات، وإدارة الانفعالات عند الفرد والآخرين (العتوم وآخرين، ٢٠١٤).

وقام جولمان بتحديد قدرات رئيسة للذكاء الانفعالي أطلق عليها مصطلح الكفاءات، وتتوزع مهارات الذكاء الانفعالي على مجالين جوهريين للكفاءات: الكفاءة الشخصية (Personal Competence) وهي كفاءة الوعي الذاتي، وكفاءة التنظيم الذاتي، وكفاءة الدافعية، وكفاءة التعاطف، وكفاءة المهارات الاجتماعية تسمى الكفاءة الاجتماعية (Social Competence) (Brown, 2004).

ويعد نموذج ستير (Steiner, 1997) امتداداً لنموذج جولمان، واشتمل على مجالات الوعي بالذات، وإدارة الانفعالات، والتعاطف والعلاقات الاجتماعية، والاتصال؛ أما كوبر وصاواف (Cooper & Sawaf, 1997) فأشارا إلى أن العواطف تلعب دوراً في بناء الثقة بين الأفراد، سواء في العمل أو أي مجال آخر، وتشجع على الابتكار والإنتاج واشتمل نموذجهما على تحديد وتقدير الانفعالات، وكذلك حفز الذات، والتعاطف، وتناول العلاقات الاجتماعية، والعامل الشخصي الذي يشير إلى تحمل المسؤولية (الرفاتي، ٢٠١٤).

تشير نظرية بار-أون Bar-On في الذكاء الانفعالي إلى وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية التي تتوزع على خمسة مجالات أساسية تتفاعل فيما بينها وتتمثل في (كفاءات ذاتية) الكفاءات والمهارات الشخصية، (الكفاءات والمهارات بين شخصية) كفاءات ضرورية للعلاقة بين الأشخاص، والقدرة على التكيف، والقدرة على

إدارة الضغوط والتحكم فيها، والمزاج العام (Bar-ON, 1997).

تتشترك النماذج السابقة في تناول الذكاء الانفعالي من خلال مجالين المجال الشخصي والاجتماعي الذي أدى إلى إدراك الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين بشكل يعمل على زيادة فعالية الفرد الشخصية والاجتماعية ويحدد توجهاته وأهدافه الحالية والمستقبلية، كما كان منشأ الاختلاف في تفسير الذكاء الانفعالي من حيث أنه سمة شخصية أو قدرة عقلية، حيث ذهب ماير وسالوفي إلى تفسيره للذكاء الانفعالي كقدرة عقلية، بينما ذهب كل من جولمان وبار- أون وغيرهم على اعتبار الذكاء الانفعالي خليط من السمات والاستعدادات والمهارات والكفاءات والقدرات، فسر النموذج المختلط الذكاء الانفعالي على أنه مزيج من السمات الشخصية، والقدرات المعرفية والمهارات الاجتماعية والعوامل المزاجية والدافعية، إن هذا الخلط أدى لنظرة أكثر شمولية وعمومية للمفهوم، فالنماذج المختلطة تشتمل على جوانب تكيفية مع سمات الشخصية وكذلك الكفايات العقلية (Paek, 2006).

- هناك خمسة أبعاد أساسية تتكامل وتتحد فيما بينها مكونة الذكاء الانفعالي، وهي:
- المعرفة الانفعالية (Emotional Cognition): وتشير إلى القدرة على الوعي والتمييز للانفعالات والمشاعر الذاتية والتمييز بينها، وإدراك العلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.
 - إدارة الانفعالات (Management Emotions): وتعني القدرة على التحكم في المشاعر السلبية والتغلب على الشعور بالقلق أو الاكتئاب ورؤية الجانب الإيجابي للأحداث.
 - تنظيم الانفعالات (Emotional regulating): ويشير إلى توجيه الانفعالات والمشاعر نحو تحقيق الأهداف والمبادأة واستغلال الفرص وصنع قرارات أفضل، وإدراك الكيفية التي يمكن أن تتحول بها الانفعالات.
 - التعاطف (Empathy): وتشمل القدرة على قراءة مشاعر الآخرين، والتقاط الإشارات الاجتماعية التي تعبر عن احتياجاتهم، والتفاعل معهم طبقاً لتلك الاحتياجات.

- التواصل (Communication): ويشير إلى التأثير الإيجابي في الآخرين وتنمية العلاقات معهم، والقيادة والتعاون في سبيل تحقيق الأهداف من خلال العمل كفريق (جولمان، ٢٠٠٠).

واعتمدت الباحثة على هذه الأبعاد في إعداد المقياس المستخدم في هذا البحث.

الطمأنينة النفسية : Psychological Tranquility

تمثل الطمأنينة النفسية للفرد الراحة والاستقرار وتظهر هذه الحالة لدى الأفراد في كثير من المواقف التي يكون فيها الفرد راضياً عن العديد من المواقف والنتائج والتصرفات، وتعد الطمأنينة النفسية من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد إذ يتطلع إليها الإنسان في كل زمان ومكان، واختلف مفهوم الطمأنينة النفسية باختلاف الباحثين وباختلاف نظرتهم، وعلى الرغم من هذا التعدد في المسميات يبقى السلم الهرمي للحاجات الذي وضعها ماسلو وإشباع هذه الحاجات هو القاعدة التي استند إليها الباحثون في تعريفاتهم للطمأنينة النفسية.

حيث يري ماسلو أن الطمأنينة النفسية " هي شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، له مكانة بينهم ويدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة" (رياض، ٢٠٠٨)، وقد ذكر Londerville & Main (2000) أن الطمأنينة النفسية " من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي، والتوافق النفسي، والصحة النفسية للفرد"، وعرفت شقير (٢٠٠٥، ٦-٧) الطمأنينة النفسية بأنها " شعور مركب لدى الفرد يتضمن مجموعة من المشاعر كالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان النفسي، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بالقدر الذي يساعده على تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم به حتى يستشعر قدراً كبيراً من الدفء والمودة، ويجعله في حالة من الاستقرار والهدوء، ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي وتقدير الذات واحترامها، الأمر الذي يترتب عليه توقع حدوث الأحسن خلال مراحل الحياة المختلفة مع إمكانية تحقيق رغباته وأهدافه في المستقبل بعيداً عن خطر احتمالات

الإصابة بالاضطرابات النفسية أو الصراعات أو أي خطر يمكن أن يهدد شعوره بالأمن والاستقرار في الحياة"، وعرفها (Alosi, 2014, 85) بأنها "تحرر الفرد من الخوف والوصول إلى حالة الاطمئنان على صحته ومستقبله، والشعور بالثقة تجاه الآخرين، ومركزه الاجتماعي"، وعرفها الكواملة (٢٠١٦)؛ (Kerns, Aspelmeier, Gentzler & Grabill, 2001) بأنها "شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، وضعف شعوره بالتهديد والخطر، وإدراكه بأن الآخرين المهمين في حياته يستجيبون له ويشبعون حاجاته ومتواجدون معه على المستوي البدني والنفسي والاجتماعي، بهدف رعايته وحمايته وتقديم المساندة والدعم له في الأزمات"، كما عرف الديميري (٢٠١٤)؛ (Cortes, Canton & Cortes, 2016) الطمأنينة النفسية بأنها "شعور الشخص بالاستقرار والسكينة النفسية، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وأنه محبوب ومتقبل من أفراد أسرته ومن الآخرين وتربطه بهم علاقة دافئة، وإدراكه اهتمام أسرته به وتلبية احتياجاته، وكذلك تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وشعوره بالولاء والانتماء لأسرته ولوطنه، ونظرته الإيجابية نحو المستقبل ونحو الحياة بشكل كلي، وكذا شعوره بقيمته الذاتية ومكانته في الجماعة"، وعرفتها الغمري (٢٠١٦) بأنها "قدرة الفرد على مواجهة تحديات الحياة المختلفة وقدرته على التعامل معها والتحكم فيها وشعوره بالأمن والاستقرار والحماية وإشباع حاجاته الانفعالية والأسرية والاجتماعية والروحانية والاقتصادية"، وعرف محمد (٢٠٢٠) الطمأنينة النفسية بأنها "مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن شعور الفرد بالاستقلالية، والقدرة على التمكن البيئي، والاستمرار في عملية النمو والتطور الشخصي، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين".

يتضح مما سبق أن مفهوم الطمأنينة النفسية يعنى مجموعة من حاجات الفرد، التي إن تم إشباعها تجعل الفرد يشعر بالارتياح والاطمئنان من خلال شعوره بالانتماء أو تقبل الآخرين له والتحرر من الخوف والألم.
مكونات الطمأنينة النفسية:

تتعدد مكونات الطمأنينة النفسية وأنواعها حيث اتفق (شكور، ١٩٩٥، ١٢٧؛ عودة،

٢٠٠٣، ١٠؛ شقير، ٢٠٠٥، ٧؛ البديوي، ٢٠١٨) على أن مكونات الطمأنينة النفسية كالتالي:

- ١- الطمأنينة الانفعالية: شعور المراهق خلالها بالراحة والسكينة والخلو من الصراعات، والشعور بالسعادة والتقبل من الآخرين، مع إمكانية تحقيق أهدافه وإشباع احتياجاته في المستقبل بعيداً عن التعرض لأي خطر يهدد استقراره وطمأنينته النفسية.
- ٢- الطمأنينة الاقتصادية: وتعني ضمان مستوي معين من المعيشة للمراهق وحمايته من التعرض لأنواع محددة من المخاطر والتهديدات الاقتصادية.
- ٣- الطمأنينة الأسرية والاجتماعية: شعور المراهق بالدفء ورعاية واهتمام والديه مما يزيد لديه الثقة بالنفس ويحميه من الشعور بالقلق.
- ٤- الطمأنينة الروحية: يقصد بها أن يؤمن الفرد على فكره وعقيدته من ان يتم قهره على ما يخالف ما يعتقد.

مما سبق نجد أن الوالدين والاسرة والبيئة الاجتماعية الذين يتمثلون في الطمأنينة الانفعالية والطمأنينة الأسرية والطمأنينة الاقتصادية والطمأنينة الروحية هم مكونات الطمأنينة النفسية للمراهق، وبناء على ذلك فإن إشباع حاجات المراهق يترتب عليها نمو صحته النفسية وتطورها، بينما عدم إشباعها يترتب عليه اضطراب الصحة النفسية، لذا اعتمدت الباحثة على هذه المكونات في بناء المقياس الخاص بالطمأنينة النفسية المستخدم في هذا البحث.

أهمية الطمأنينة النفسية:

تعد الطمأنينة النفسية من أهم الجوانب الشخصية المهمة التي يبدأ تكوينها عند الفرد من بداية نشأته الأولى خلال خبرات الطفولة التي يمر بها، كما تعد من أهم المظاهر الأساسية للصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشرات، ومن أبرز هذه المؤشرات هو الشعور بالأمن والاطمئنان والرضا النفسي والنجاح للفرد والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين، وهذا يوضح بأن الشخص الذي يتمتع بمثل هذا الشعور هو شخص تتميز حياته بالتوافق والرضا والثقة وقلة التوترات والعيش بسلام وسعادة مع الآخرين ممن يحتلون حيزاً في حياته

الانفعالية (الدليم، ٢٠٠٥، ٣٣٠).

وتشير دراسة Ahoei et al. (2017) إلى أن الطمأنينة النفسية تمثل جودة الخبرة الحياتية وهي مفهوم يعكس لنا الخبرات والوظائف والأدوار المرغوبة، كما يري Ditommaso et al. (2003, 310) أن الأفراد المطمئنين نفسياً يملكون مشاعر إيجابية عن أنفسهم وعلاقاتهم، إضافة إلى تمتعهم بمهارات اجتماعية متوازنة يحققون بواسطتها ارتقاء طبعياً وتحولاً إنسانياً خلال مراحل نموهم، كما يري عودة ومرسي (١٩٩٧، ٨٩) أن الإنسان يشعر بالأمل والطمأنينة النفسية إذا أمن الحصول على ما يشبع حاجاته الضرورية لتحقيق النمو النفسي السوي، وبالتالي التمتع بالصحة النفسية الإيجابية في جميع مراحل حياته، ويتفق مع ذلك Hamza (2010) حيث توصل إلى أن من أسباب فقدان الطمأنينة النفسية إخفاق الفرد في إشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة في النفس، والقلق، والمخاوف الاجتماعية، والضغط النفسي، وعدم الاستمتاع بالحياة، وأضاف Zaatara (2018) أن حرمان الفرد من الطمأنينة النفسية يجعله فريسة للمخاوف، مما ينعكس سلباً على شتى جوانب حياته النفسية والاجتماعية، حيث إن نشأة الفرد في أسرة سليمة تحيطه بالشعور بالاطمئنان، وتشبع احتياجاته وتعزز لديه النمو بشكل سليم، وتنمي لديه القدرة على إعطاء هذا الشعور لمن حوله.

يتضح ما سبق أن الطمأنينة أوجدت التوازن بين الفرد وذاته، وبينه وبين الأفراد الآخرين المحيطين به من ناحية أخرى، فإذا توافرت هذه العلاقات المتوازنة في سلوك الفرد فإنه يميل إلى الاستقرار.

النظريات المفسرة للطمأنينة النفسية:

لقد تعددت النظريات المفسرة للطمأنينة النفسية نتيجة الضغوطات التي يتعرض لها الفرد في مختلف البيئات سواء التعليمية أو العملية نتيجة تأثيرها الكبير على الحالة العامة للفرد، وفيما يلي النظريات التي تدعم حالة الطمأنينة للفرد، وهي:

أولاً: نظرية الدافعية لماسلو:

يري ماسلو (١٩٠٨-١٩٣٠) أن الفرد الإنساني يولد ولديه مستويات من الدوافع أو

الحاجات الفسيولوجية، والنفسية تنتظم في شكل هرمي، وقد صنفها إلى خمس مستويات، تقع فيها حاجات الإنسان الأساسية وهي حسب الترتيب الهرمي أولاً: الحاجات الفسيولوجية وتقع في قاعدة الهرم، وهي الأكثر أساسية وتتمثل في السعي إلى الطعام والماء والهواء والإشباع الجنسي، ثانياً: الحاجة إلى الأمن وتتمثل في الحاجة إلى الحماية، والوقاية من الأخطار الخارجية، والتخلص من الألم والتهديد، ثالثاً: الحاجة إلى الانتماء والحب وتتمثل في الحاجة إلى الحب والعطف والصدقة، والرغبة في الإنجاب، والتقبل في الجماعة، رابعاً: الحاجة إلى التقدير والاحترام وتتمثل في أن يكون الفرد في حاجة إلى تقدير نفسه وتقدير الآخرين، والسعي إلى المكانة والاحترام، وخامساً: الحاجة إلى تحقيق الذات وتقع على قمة الهرم، وتتمثل في التحصيل والإنجاز والتعبير عن الذات (Arja, 2012).

تستخلص الباحثة من نظرية الدافعية لماسلو أن الحاجات الفسيولوجية تشكل الأساس لجميع الحاجات الأخرى، وهي الدافع الرئيسي والمحرك للسلوك، وأن الإنسان يشبع حاجاته بصفة نظامية ابتداء من حاجات المستوى الأدنى ثم ينتقل بالتدرج إلى إشباع الحاجات التي تعلوها في الأهمية حتى يتسنى له تحقيق الشعور بالطمأنينة النفسية.

ثانياً: نظرية الغرائز لمكدوجل:

يفترض مكدوجل أنه يمكن تفسير السلوك بناء على مفهوم الغريزة، حيث عرف الغريزة بأنها استعداد فطري نفسي جسمي يولد به الكائن الحي ويهيئه لأن يسلك سلوكاً خاصاً في المواقف المختلفة، وذلك بأن يدرك المثير لهذا الموقف ثم يشعر بانفعال خاص بهذا المثير ثم ينزع إلى القيام بتصرف ملائم إزاء هذا الموقف (Rabea, 2011).

يتضح مما سبق أن مسلمات نظرية مكدوجل تتمثل بأن كل سلوك له هدف يسعى الفرد لتحقيقه، وإن لكل غريزة انفعالاً خاصاً يميزها، وإن الغريزة تتضمن عناصر الشعور الثلاثة الإدراك والوجدان والنزوع بمعنى (إدراك يثيرها، ونشاط انفعالي يصاحبها، وسلوك تعبر به عن نفسها)، وأخيراً فإن التصرف الغريزي يتم بصورة متشابهة عند أفراد الجنس

ثالثاً: نظرية كاتل:

ينظر كاتل إلى الدوافع على أنها ضرورية لدراسة الشخصية، واعتبر أن السمات الفطرية وتلك المكتسبة نتيجة التفاعل مع البيئة هي محددات للسلوك، فالسلوك الإنساني ينشط ويوجه نحو أهداف معينة بواسطة السمات الدينامية، وتوصل من خلال أبحاثه التي استخدم فيها اختبار لعزل السمات الأولية للشخصية إلى عزل بعدد الأمان/ الاطمئنان أو تحت مسمى آخر وهو الاستهداف للذنب مقابل الثقة بالنفس، ووجد أن مرتفعي الدرجة لديهم ميل دائم لتفريغ الذات والترقب والقلق، والشعور بالذنب، وأحياناً مكتئبين تماماً، وأن الانتقادات تشعرهم بالعجز أكثر مما تساعدهم والدرجة المرتفعة تعني القلق والنزعة للتأمل والبكاء بسهولة والاكتئاب والحزن والخوف والشعور بالوحدة والانهازمية، بينما يتصف ذوو الدرجة المنخفضة بالثقة بالنفس وبأنهم لا يحبون الارتباط في معاهدات أو اتفاقات أو الارتباط بمعايير الآخرين (Rabea,2011).

يتضح مما سبق أن النظريات التي فسرت الطمأنينة النفسية كلها تشير إلى هدف ومعني واحد بأن الطمأنينة النفسية تعد محركاً أساسياً لتوجهات الفرد نحو زيادة التفاعل في كافة النشاطات والأعمال، وأن شعور الفرد بوجود الطمأنينة النفسية تساعده في تكوين نظرة إيجابية وزيادة تفاعله في المجتمع والتفائل في تحقيق الأهداف التي يسعى لها. دراسات سابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالذكاء الانفعالي:

دراسة (Chandran & Nair (2015) هدفت التحقق من المناخ الأسري كمنبئ بالذكاء الانفعالي لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) من المراهقين تراوحت أعمارهم من ١٦: ١٧ عاماً، وتم تطبيق مقياس المناخ الأسري ويعكس الاتجاهات الوالدية نحو الأبناء، ومقياس الذكاء الانفعالي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري ومختلف الأبعاد الفرعية المكونة لمقياس الذكاء الانفعالي فيما عدا بعدد الفعالية البيئشخصية، كما أظهرت أن الحب الأموي كان أكثر المتغيرات المنبئة بالذكاء الانفعالي؛ ودراسة (Kilic, Var & Kumandas (2015) هدفت

الكشف عن القدرة التنبؤية للاتجاهات الوالدية المدركة في مرحلة الطفولة بتنظيم الأبناء لانفعالاتهم في مرحلة المراهقة والرشد المبكر، تكونت عينة الدراسة من (١٧٠) ذكراً وأنثى بمدى عمري (٢٠-٣٦)، وتوصلت النتائج لتنبؤ الاتجاه الديمقراطي الذي يستخدمه الوالدان في التنشئة بقدرة الأبناء في مرحلة المراهقة والرشد المبكر على تنظيم انفعالاتهم بينما تنبأ اتجاه الحماية تنبؤاً سالباً بقدرة الأبناء في هذين المرحلتين بضبط انفعالاتهم؛ ودراسة Alavi et al.(2017) هدفت تقصي طبيعة العلاقة بين الأداء الوظيفي الأسري والذكاء الانفعالي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٧) طالباً من مستويات تعليمية مختلفة تتراوح ما بين ١٦ : ٢٤ عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس الأداء الوظيفي الأسري، ومقياس سمة الذكاء الانفعالي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين المستويات المرتفعة من المرونة والتماسك الأسري وأساليب التعامل الإيجابية كالتقبل والتسامح والرعاية والذكاء الانفعالي؛ ودراسة Ruiz & Esteban(2018) هدفت لتحديد العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمناخ الأسري، والتحقق من الفروق في الذكاء الانفعالي في ضوء متغيرات السن والنوع والبناء الأسري، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٢) من المراهقين، واستخدمت الدراسة مقياس المناخ الأسري، ومقياس الذكاء الانفعالي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين المناخ الأسري والذكاء الانفعالي، ولم توجد فروق في الدرجة على مقياس الذكاء الانفعالي تبعاً لعامل النوع؛ ودراسة الغامدي (٢٠١٩) هدفت التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الانفعالي، والكشف عن الفروق بين أساليب المعاملة في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٢) طالبة من طالبات جامعة الباحة، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد أمبو، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية للأب وبين أبعاد الذكاء الانفعالي، وبناء على النتائج أوصت الدراسة بأن ممارسة الأساليب الوالدية السلبية تؤدي إلى انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي؛ ودراسة معروف وأمغار (٢٠٢١) هدفت فحص العلاقة بين المعاملة الأسرية والذكاء الانفعالي لدى طلاب السنة الرابعة المتوسطة في عمر (١٤) سنة، والكشف عن الفروق في أساليب المعاملة الأسرية والذكاء

الانفعالي وفقاً للنوع (ذكور/ إناث)، وتكونت عينة الدراسة من (٥٧) طالباً وطالبة، واعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقياس أساليب المعاملة الأسرية، والذكاء الانفعالي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ضعيفة بين أساليب الرعاية (الاهتمام/ الإهمال) وبين الذكاء الانفعالي، وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين الجنسين في أساليب المعاملة الأسرية والذكاء الانفعالي؛ ودراسة بني عبده، وصوالحة (٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة لأساليب المعاملة الوالدية في الذكاء الانفعالي من خلال أنماط الشخصية، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي والتحليلي، واستخدم الباحثان مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وأنماط الشخصية والذكاء الانفعالي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٨٣) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود أثر مباشر وغير مباشر لبعض أساليب المعاملة الوالدية في الذكاء الانفعالي.

المحور الثاني: دراسات تناولت علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالطمأنينة النفسية:

دراسة Irons, et al. (2006) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين استدعاء الخبرات المرتبطة بالمعاملة الوالدية المدركة وأنواع الطمأنينة الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٧) طالباً جامعياً بالمملكة المتحدة، طبق عليهم مقياس أنماط المعاملة الوالدية، ومقياس الطمأنينة الذاتية، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة بين أسلوب الدفء الوالدي والقدرة على طمأننة النفس؛ ودراسة Duarte & Pinto- Gouveia (2017) هدفت إلى الكشف عن الخبرات التي تعرضت لها المراهقات في مرحلة الطفولة والتي تتصف بالدفء والأمان وعلاقتها بمستوي الطمأنينة النفسية لديهن، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٩) من المراهقات تتراوح أعمارهن من (١٢-١٨) سنة، طبق عليهن مقياس الطمأنينة النفسية، ومقياس تذكر الخبرات كالدفء الوالدي والأمان، وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين ذكريات الطفولة المرتبطة بالرعاية والدفء والأمان والطمأنينة النفسية؛ ودراسة إبريغم (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من

المكفوفين، ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي، تكونت عينة الدراسة من (٥٨) مكفوفاً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم الاعتماد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية لأماني عبد المقصود، ومقياس الأمن النفسي إعداد زينب شقير، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب المعاملة (التفرقة، والتحكم والسيطرة، والتذبذب) للوالدين والأمن النفس لدى المكفوفين، وعدم وجود علاقة بين أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة الوالدية وبين شعورهم بالأمن النفسي، كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية والشعور بالأمن النفسي؛ ودراسة أبو عاصي والفارس (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً من وجهة نظر أفراد عينة البحث، والتعرف على مستوى الطمأنينة النفسية لدى الأفراد، والكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والطمأنينة النفسية، والتعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية والطمأنينة النفسية وفقاً لمتغير الجنس، وتكونت العينة من (٢٢٤) مراهقاً من محافظة ريف دمشق، وطبق الباحثان مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس الطمأنينة النفسية، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء المراهقين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، الشعور بالذنب، التشجيع، تفضل الأخوة، التدليل) ودرجاتهم على مقياس الطمأنينة النفسية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأبناء المراهقين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة، التدخل الزائد) ودرجاتهم على مقياس الطمأنينة النفسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأبناء المراهقين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء المراهقين والطمأنينة النفسية تبعاً لمتغير الجنس؛ ودراسة يونس (٢٠٢٢) هدفت الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية كما يدركها الأبناء، وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى عينة من المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) مراهقٍ تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٧) سنة، طبق عليهم مقياس أساليب المعاملة الوالدية، والطمأنينة النفسية، وتوصلت الدراسة إلى

وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المدركة وبين الطمأنينة النفسية، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية المدركة وبين الطمأنينة النفسية، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الطمأنينة النفسية في اتجاه الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية المدركة؛ ودراسة بوقصارة ومزهودي (٢٠٢٣) والتي هدفت للكشف عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت على عينة قدرها (٧٠) تلميذاً وتلميذة، واستخدمت الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الطمأنينة النفسية، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية وإيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية والطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزي لمتغير الجنس (الصالح الإناث)، وفي الطمأنينة النفسية (الصالح الإناث).

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

- اتفقت نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها في وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية وبين الذكاء الانفعالي مثل دراسات Chandran & Ruiz & Esteban Nair (2015); Kilic, et al. (2015) Alavi et al.(2017); (2018)؛ الغامدي (٢٠١٩)؛ معروف وأمغار (٢٠٢١)؛ بني عبده، وصوالحة (٢٠٢٢).
- اتفقت نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها في وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وبين الطمأنينة النفسية مثل دراسة (Irons, et al. (2006); Duarte & Pinto- Gouveia(2017)؛ إبرييم (٢٠١٨)؛ وأبو عاصي والفارس (٢٠٢٠)؛ يونس (٢٠٢٢)؛ بوقصارة ومزهودي (٢٠٢٣).
- انطلاقاً من الدراسات السابقة يحاول البحث التطرق لموضوع أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون ذوو الإعاقة البصرية وعلاقتها بكتلاً من الذكاء الانفعالي والطمأنينة النفسية، وإمكانية التنبؤ بالذكاء الانفعالي والطمأنينة النفسية من خلال أساليب المعاملة الوالدية، وتتمثل أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في:

- يعد هذا البحث مكمل لما جاءت به الدراسات السابقة وتطرقه للموضوع بصورة جديدة.
- تحديد التوجهات النظرية ووضع التعريفات الإجرائية لمفاهيم ومصطلحات البحث.
- تعتبر نتائج الدراسات السابقة مستنداً نظرياً يمكن الاعتماد عليه تحليل البيانات ومناقشة النتائج.
- ساعدت الدراسات السابقة في وضع تصور لاختيار أدوات البحث، والمنهج المناسب، كما ساعدت في صياغة الفروض وانتقاء الأساليب الإحصائية المناسبة.

فروض البحث:

- في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة أمكن صياغة الفروض الآتية:
- ١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات المراهقين ذوي الإعاقة البصرية علي مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و درجاتهم علي مقياس الذكاء الانفعالي.
 - ٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات المراهقين ذوي الإعاقة البصرية علي مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ودرجاتهم علي مقياس الطمأنينة النفسية.
 - ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمتغير النوع لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
 - ٤- توجد ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير النوع لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
 - ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الطمأنينة النفسية تعزى لمتغير النوع لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
 - ٦- يمكن التنبؤ بدرجات الذكاء الانفعالي من خلال أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

- ٧- يمكن التنبؤ بدرجات الطمأنينة النفسية من خلال أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
- ٨- توجد تأثيرات سببية مباشرة وكلية للعلاقات بين (أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء - الذكاء الانفعالي - الطمأنينة النفسية) لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي لملاءمته لأهداف البحث، حيث إنه يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً، أو كمياً كما هي في الواقع دون تدخل.

ثانياً: مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على المراهقين ذوي الإعاقة البصرية (الكلية/ الجزئية) من محافظات (الزقازيق، بني سويف، وأسيوط)، خلال العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م.

ثالثاً: عينة البحث

انقسمت عينة البحث إلى المجموعتين التاليتين:

١- مجموعة التحقق من الخصائص السيكومترية: تم اختيار مجموعة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة بطريقة قصدية من طلاب مدرسة النور بمحافظة كفر الشيخ والغربية من خارج مجموعة البحث الأساسية، ممن بلغت أعمارهم الزمنية ما بين (١٤ - ١٨) عاماً بمتوسط حسابي قدره (١٦.٥٤) وانحراف معياري (١.٨٤) خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث المستخدمة.

٢- مجموعة البحث الأساسية: تكونت مجموعة البحث الأساسية من (١٢٠) طالباً من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية (الكلية/ الجزئية) بمحافظة (الزقازيق، بني سويف، وأسيوط) ممن بلغت أعمارهم الزمنية ما بين (١٤ - ١٨) سنة بمتوسط عمري مقداره (١٦.١٧) وانحراف معياري (١.٢١)، ويوضح جدول (١) خصائص مجموعة البحث الأساسية:

جدول (١) خصائص مجموعة البحث الأساسية (ن = ١٢٠)

المدرسة	نوع المراهق		درجة الإعاقة		العمر الزمني	
	ذكور	إناث	جزئية	كلية	متوسط	انحراف معياري
النور للمكفوفين بالزقازيق	١٩	٢١	٢٢	١٨	١٦.٢٦	١.٠١
النور للمكفوفين ببني سويف	٢٠	١٩	٢٠	١٧	١٦.٠٨	١.٠٨
النور للمكفوفين بأسسوط	٢١	٢٠	٢٣	٢٠	١٦.١٩	١.١٣
المجموع	٦٠	٦٠	٦٥	٥٥	١٦.١٧	١.٢١

رابعًا: أدوات البحث

تمثلت أدوات البحث في:

١- مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية: (إعداد: الباحثة)

يهدف هذا المقياس إلى قياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية. خطوات بناء مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

اتبعت الباحثة في بناء المقياس الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد أبعاد أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بناءً على الاطلاع على بعض ما كتب في أساليب المعاملة الوالدية من دراسات وأطر نظرية ومقاييس ومنها: مقياس التنشئة الاجتماعية لدرويش (١٩٨٩)، مقياس أساليب المعاملة الوالدية لعبد المقصود (١٩٩٩)، مقياس أساليب المعاملة الوالدية (Buri 1999) المعرب من قبل البدارين وغيث (٢٠١٢)، مقياس أساليب المعاملة الوالدية البحر وصندوقة (٢٠٢٠).

الخطوة الثانية: صاغت الباحثة بنود الصورة الأولية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وفقاً لكل بُعد، ثم عرضتها الباحثة على مجموعة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في مجالات علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وقد

اشتملت على التعريف الإجرائي، وتعريف كل بُعد من أبعاد المقياس.

الخطوة الثالثة: في ضوء توجيهات السادة المحكمين (عشرة محكمين) قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض بنود المقياس، وحذف بعض البنود التي لم تصل نسبة الاتفاق فيها على ٨٠٪ من إجمالي عدد المحكمين، ونتيجة لذلك أصبح عدد بنود المقياس (٤٤) بدلاً من (٤٦) بنوداً.

الخطوة الرابعة: الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية:

أولاً: الاتساق الداخلي:

١ - الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (ن = ١٠٠)

التقبل		الاستقلالية		التسامح		الرفض		الإهمال		المبالغة في الرعاية	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠.٥٨٤	١	**٠.٦٢٥	١	**٠.٥٨٢	١	**٠.٦٣٢	١	**٠.٥٢٨	١	**٠.٦٣٣	١
**٠.٦٣٢	٢	**٠.٥٨٤	٢	**٠.٦٣٢	٢	**٠.٥٥٣	٢	**٠.٤٩٨	٢	**٠.٥١٩	٢
**٠.٤٥٨	٣	**٠.٥٣٢	٣	**٠.٤١٤	٣	**٠.٤٨٧	٣	**٠.٥٣٢	٣	**٠.٥٧٤	٣
**٠.٦٠٥	٤	٠.١٥٤	٤	**٠.٥٠٨	٤	**٠.٥٣٢	٤	**٠.٤٧٨	٤	**٠.٥٣٢	٤
**٠.٧٥٤	٥	**٠.٦٢٥	٥	**٠.٦٥٤	٥	**٠.٤٧١	٥	**٠.٥٥٢	٥	**٠.٤٨٧	٥
**٠.٥٦٩	٦	**٠.٥٨٤	٦	**٠.٤٤٤	٦	**٠.٦٣٢	٦	**٠.٦١٤	٦	**٠.٥٦٩	٦
**٠.٦٨٤	٧	**٠.٥٩٦	٧	**٠.٥٣٢	٧	٠.١٩٣	٧	**٠.٤٠٠	٧	**٠.٦٢٧	٧
**٠.٥٨٤	٨	**٠.٦٣٢	٨			**٠.٦٣٢	٨	**٠.٥٧٣	٨		

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٢) أنّ كل مفردات مقياس أساليب المعاملة الوالدية معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، أي أنّها تتمتع بالاتساق الداخلي، باستثناء عبارتين قد تم استبعادهما لعدم دلالتها الإحصائية.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية ببعضها البعض، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
١	التقبل	-					
٢	الاستقلالية	**٠.٦٢٨	-				
٣	التسامح	**٠.٤٨٧	**٠.٦٣٨	-			
٤	الرفض	**٠.٦٩٥-	**٠.٥٢١-	**٠.٦١٨-	-		
٥	الإهمال	**٠.٥١٤-	**٠.٦٢١-	**٠.٥٨١-	**٠.٤٨٧	-	
٦	المبالغة في الرعاية	**٠.٦٢٥-	**٠.٦٤٨-	**٠.٥٩١-	**٠.٥٦٣	**٠.٥٤٦	-

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (٣) أنّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع مقياس أساليب المعاملة الوالدية بالاتساق الداخلي.

ثانياً: الصدق:

١- صدق التحليل العاملي:

من خلال التحليل العاملي للمقياس تم معرفة تشعبات العوامل المشتركة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية وقد أسفر التحليل العاملي لأبعاد المقياس عن تشعبها على عامل واحد وقد اعتمدت المحكات الآتية من أجل تحديد العوامل.

١- محك كايزر لتحديد عدد العوامل المستخلصة وهو محك يحدد استخلاص العوامل التي يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.

٢- محك كاتل وهو طريقة بيانية ويطلق عليها اسم (Scree Plot).

٣- الاحتفاظ بالعوامل التي تشبع عليها ثلاث أبعاد على الأقل.

وقد روعي في انتقاء الفقرات وفي تصنيفها على العوامل المحكات الآتية:

أ- أن يكون تشبع البعد على العامل الذي ينتمي له (٠.٣٠) أو أكثر كما اقترح جيلفورد.

ب- إذا كان البعد يتمتع بتشبع أكثر من (٠.٣٠) على أكثر من عامل، فتعد منتمية للعامل الذي يكون تشبعها عليه أعلى ويفارق (٠.١٠) على الأقل عن أي عامل آخر.

وقد تم حساب درجة تشبع كل بعد من أبعاد الاستبيان على العوامل الأساسية، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية لتباين المصفوفة العاملية، ونتيجة لذلك تم استخلاص عامل واحد وتم تقسيم التشبعات على العوامل كالتالي: تشبعات صفرية (أقل من ± 0.30)، تشبعات متوسطة ($\pm 0.30 -$ أقل من ± 0.40)، تشبعات عالية ($\pm 0.40 -$ أقل من ± 0.50)، تشبعات كبرى (± 0.50 فأعلى) كما يتضح من جدول (٤).

جدول (٤) العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (٦ × ٦) لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوخ
التقبل	٠.٨٥٥	٠.٧٣٠
الاستقلالية	٠.٩٠٠	٠.٨١٠
التسامح	٠.٨٥٩	٠.٧٣٨
الرفض	٠.٨٣١	٠.٦٩١
الإهمال	٠.٨٧٧	٠.٧٦٩
المبالغة في الرعاية	٠.٩٠٨	٠.٨٢٥
الجذر الكامن	٤.٥٦٤	
نسبة التباين	٧٦.٠٦٧	

يتضح من جدول (٤) تشبع أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية على عامل

واحد، وبلغت نسبة التباين (٧٦.٠٦٧)، والجذر الكامن (٤.٥٦٤) وقيمة الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح وفقاً لمحك كايزر مما يعني أنّ هذه الأبعاد التي تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيداً عن عامل واحد هو مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي وضع الاستبيان لقياسه بالفعل، مما يؤكد تمتع مقياس أساليب المعاملة الوالدية بالصدق.

٢- صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس، ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد: عبدالمقصود (١٩٩٩) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط مع الأبعاد الإيجابية (التقبل والاستقلالية والتسامح) (٠.٨٢١) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠١)؛ وكانت قيمة معامل الارتباط مع الأبعاد السلبية (الرفض والإهمال والمبالغة في الرعاية) (٠.٧٩٩) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠١) مما يدل على صدق المقياس.

ثالثاً: الثبات:

تمّ ذلك بحساب ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعين، وبطريقة ألفا - كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، وبيان ذلك في الجدول (٥):

جدول (٥) نتائج الثبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

الأبعاد	إعادة التطبيق	معامل ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان - براون	جتمان
التقبل	٠.٧٩٣	٠.٧٧٥	٠.٨٦٥	٠.٨٢٤
الاستقلالية	٠.٨٢١	٠.٧٩٣	٠.٨٧٨	٠.٨٢٩
التسامح	٠.٨٠٧	٠.٧٥٤	٠.٨٢٤	٠.٧٧٩
الرفض	٠.٧٧٩	٠.٧٦٣	٠.٨٣١	٠.٧٩٣
الإهمال	٠.٧٤١	٠.٧٨٤	٠.٨٩٤	٠.٨٣٥
المبالغة في الرعاية	٠.٨٢١	٠.٧٦٩	٠.٨٥٢	٠.٨١٦

يتضح من خلال جدول (٥) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً

لثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وبناءً عليه يمكن العمل به.

الخطوة الخامسة: الصورة النهائية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية :

تكونت الصورة النهائية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية من (٤٤) بنداً موزعة على ستة أبعاد فرعية، ويوضح

جدول (٦) أبعاد المقياس والبنود المكونة لكل بُعد:

جدول (٦) الصورة النهائية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية:

م	أبعاد المقياس	أرقام البنود	عدد البنود	البنود السالبة	توزيع الدرجات	
					أقل درجة	أعلى درجة
١	التقبل	٤٣، ٣٧، ٣١، ٢٥، ١٩، ١٣، ٧، ١	٨	-	٨	٢٤
٢	الاستقلالية	٣٨، ٣٢، ٢٦، ٢٠، ١٤، ٨، ٢	٧	٣٨، ٢٠، ١٤	٧	٢١
٣	التسامح	٣٩، ٣٣، ٢٧، ٢١، ١٥، ٩، ٣	٧	٩، ٣	٧	٢١
٤	الرفض	٤٠، ٣٤، ٢٨، ٢٢، ١٦، ١٠، ٤	٧	٢٨	٧	٢١
٥	الإهمال	٤١، ٣٥، ٢٩، ٢٣، ١٧، ١١، ٥ ٤٤	٨	٤١، ٢٣	٨	٢٤
٦	المبالغة في الرعاية	٤٢، ٣٦، ٣٠، ٢٤، ١٨، ١٢، ٦	٧	-	٧	٢١
	الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية		٤٤	٨	٤٤	١٣٢

- طريقة حساب درجات مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية:

يختار المفحوص بعد سماعه لكل بند من بنود المقياس أحد الاختيارات (دائماً - أحياناً - نادراً) التي تعبر بدقة عن سلوكه واستجاباته، وتقوم الباحثة بوضع علامة (√) أمام البند تحت الاختيار المناسب، وتأخذ المفردة الموجبة الدرجات (٣-٢-١) على الترتيب، بينما تأخذ المفردة السالبة الدرجات (٣-٢-١) على الترتيب، وبذلك تصبح الدرجة الصغرى للمقياس ككل (٤٤) درجة والدرجة العظمى (١٣٢) درجة.

٢- مقياس الذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية: (إعداد: الباحثة)
يهدف هذا المقياس إلى قياس الذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

خطوات بناء مقياس الذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

اتبعت الباحثة في بناء مقياس الذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد أبعاد الذكاء الانفعالي بناءً على الاطلاع على بعض ما كتب في الذكاء الانفعالي من دراسات وأطر نظرية ومقاييس ومنها: عثمان ورزق (٢٠٠١)، بدر (٢٠٠٢)، عبده وعثمان (٢٠٠٢)، الديدي (٢٠٠٥)، منصور وآخرون (٢٠١٣)، الأغظف (٢٠٢٢).

الخطوة الثانية: صاغت الباحثة بنود الصورة الأولية لمقياس الذكاء الانفعالي وفقاً لكل بُعد، ثم عرضتها الباحثة على مجموعة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في مجالات علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وقد اشتملت على التعريف الإجرائي، وتعريف كل بُعد من أبعاد المقياس.

الخطوة الثالثة: في ضوء توجيهات السادة المحكمين (عشرة محكمين) قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض بنود المقياس، وحذف بعض البنود التي لم تصل نسبة الاتفاق فيها على ٨٠٪ من إجمالي عدد المحكمين، ونتيجة لذلك أصبح عدد بنود المقياس (٤٤) بنداً، بدلاً من (٤٦) بنداً.

الخطوة الرابعة: الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية:

أولاً: الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (٧) يوضح

ذلك:

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس الذكاء الانفعالي (ن = ١٠٠)

التواصل		التعاطف		تنظيم الانفعالات		إدارة الانفعالات		المعرفة الانفعالية	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠.٥٨٢	١	**٠.٤٨٧	١	**٠.٨٥١	١	**٠.٤١٨	١	**٠.٥٢١	١
**٠.٦٣٢	٢	**٠.٥٠٠	٢	**٠.٦٣٢	٢	**٠.٥٣٢	٢	**٠.٥٣٢	٢
**٠.٤٥٤	٣	**٠.٦٣٢	٣	٠.٠٥٩	٣	**٠.٥٧٨	٣	**٠.٧١٤	٣
**٠.٤٩٨	٤	**٠.٤٥٠	٤	**٠.٥١٤	٤	**٠.٦٣٢	٤	**٠.٦٤٥	٤
**٠.٦٠٨	٥	٠.١٠٤	٥	**٠.٦٣٢	٥	**٠.٥٤٧	٥	**٠.٥٣٢	٥
**٠.٥٧٦	٦	**٠.٦٣٢	٦	**٠.٥٢١	٦	**٠.٥٣٢	٦	**٠.٦٦٣	٦
**٠.٦٠٥	٧	**٠.٥١٨	٧	**٠.٤٨٧	٧	**٠.٦٣٩	٧	**٠.٥١٤	٧
**٠.٦٣٢	٨	**٠.٤٦٧	٨	**٠.٥٠٩	٨	**٠.٥٤٨	٨	**٠.٥٩٨	٨
		**٠.٦٣٢	٩	**٠.٦٦٣	٩	**٠.٤٧٧	٩	**٠.٤٥٢	٩
				**٠.٥٤١	١٠	**٠.٥٣٢	١٠		

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٧) أنَّ كل مفردات مقياس الذكاء الانفعالي معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، أي أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي، باستثناء عبارتين قد تم استبعادهما لعدم دلالتها الاحصائية.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان من ناحية أخرى، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الكلية
١	المعرفة الانفعالية	-					
٢	إدارة الانفعالات	**٠.٥٩٤	-				
٣	تنظيم الانفعالات	**٠.٦٥٢	**٠.٤٨٧	-			
٤	التعاطف	**٠.٥٧٤	**٠.٤٩٦	**٠.٥٥١	-		
٥	التواصل	**٠.٦٩٢	**٠.٥٨٢	**٠.٦٣٢	**٠.٥٦٣	-	
	الدرجة الكلية	**٠.٥٧٦	**٠.٦٠٤	**٠.٥٧١	**٠.٥٧٤	**٠.٦٣٢	-

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (٨) أنّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع مقياس الذكاء الانفعالي بالاتساق الداخلي.
ثانياً: الصدق:

١- صدق التحليل العاملي:

من خلال التحليل العاملي للمقياس تم معرفة تشبعت العوامل المشتركة على مقياس الذكاء الانفعالي وقد أسفر التحليل العاملي لأبعاد المقياس عن تشبعها على عامل واحد وقد اعتمدت المحكات الآتية من أجل تحديد العوامل.

١- محك كايزر لتحديد عدد العوامل المستخلصة وهو محك يحدد استخلاص العوامل التي يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.

٢- محك كاتل وهو طريقة بيانية ويطلق عليها اسم (Scree Plot).

٣- الاحتفاظ بالعوامل التي تشبع عليها ثلاث أبعاد على الأقل.

وقد روعي في انتقاء الفقرات وفي تصنيفها على العوامل المحكات الآتية:

أ- أن يكون تشبع البعد على العامل الذي ينتمي له (٠.٣٠) أو أكثر كما اقترح جيلفورد.

ب- إذا كان البعد يتمتع بتشبع أكثر من (٠.٣٠) على أكثر من عامل، فتعد منتمية للعامل الذي يكون تشبعها عليه أعلى وبفارق (٠.١٠) على الأقل عن أي عامل آخر.

وقد تم حساب درجة تشبع كل بعد من أبعاد الاستبيان على العوامل الأساسية،

ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية لتباين المصفوفة العملية، ونتيجة لذلك تم استخلاص عامل واحد وتم تقسيم التشعبات على العوامل كالاتي: تشعبات صفرية (أقل من ± 0.30)، تشعبات متوسطة (± 0.30 - أقل من ± 0.40)، تشعبات عالية (± 0.40 أقل من ± 0.50)، تشعبات كبرى (± 0.50 فأعلى) كما يتضح من جدول (٩).

جدول (٩) العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (٥ × ٥) لمقياس الذكاء الانفعالي

الأبعاد	قيم التشعب بالعامل	نسب الشبوع
المعرفة الانفعالية	٠.٨٥٥	٠.٧٣١
إدارة الانفعالات	٠.٩٠٤	٠.٨١٧
تنظيم الانفعالات	٠.٨٩٤	٠.٧٩٩
التعاطف	٠.٨٥٥	٠.٧٣٠
التواصل	٠.٨٨٠	٠.٧٧٤
الجذر الكامن	٣.٨٥٢	
نسبة التباين	٧٧.٠٤	

يتضح من جدول (٩) تشعب أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٧٧.٠٤)، والجذر الكامن (٣.٨٥٢) وقيمة الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح وفقاً لمحك كايزر مما يعني أنّ هذه الأبعاد التي تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيداً عن عامل واحد هو مقياس الذكاء الانفعالي الذي وضع الاستبيان لقياسه بالفعل، مما يؤكد تمتع مقياس الذكاء الانفعالي بالصدق.

٢- صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس، ودرجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي إعداد: الديدي (٢٠٠٥) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٧٩٢) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس.

ثالثاً: الثبات:

تمّ ذلك بحساب ثبات مقياس الذكاء الانفعالي من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعين، وبطريقة ألفا - كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك على عينة

التحقق من الخصائص السيكومترية، وبيان ذلك في الجدول (١٠):

جدول (١٠) نتائج الثبات لمقياس الذكاء الانفعالي

الأبعاد	إعادة التطبيق	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان - براون	جتمان
المعرفة الانفعالية	٠.٨٤٧	٠.٧٨٥	٠.٨٦٩	٠.٨٢٤
إدارة الانفعالات	٠.٦٩٧	٠.٧٤١	٠.٨٤٧	٠.٧٩٣
تنظيم الانفعالات	٠.٨٢٤	٠.٧٩٥	٠.٨٧٥	٠.٨٢٤
التعاطف	٠.٧٦٥	٠.٧٨٢	٠.٨٥٨	٠.٨١٩
التواصل	٠.٧٧٨	٠.٧٨٣	٠.٨٦٥	٠.٨٢٧
الدرجة الكلية	٠.٧٩٢	٠.٧٩٣	٠.٨٧٥	٠.٨٣١

يتضح من خلال جدول (١٠) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات مقياس الذكاء الانفعالي، وبناءً عليه يمكن العمل به. الخطوة الخامسة: الصورة النهائية لمقياس الذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية:

تكونت الصورة النهائية لمقياس الذكاء الانفعالي من (٤٤) بنداً موزعة على خمسة أبعاد فرعية، ويوضح جدول (١١) أبعاد المقياس والبنود المكونة لكل بُعد: جدول (١١) الصورة النهائية لمقياس الذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية:

م	أبعاد المقياس	أرقام البنود	عدد البنود	البنود السالبة	توزيع الدرجات	
					أقل درجة	أعلى درجة
١	المعرفة الانفعالية	١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٤١، ٣٦	٩	٦	٩	٢٧
٢	إدارة الانفعالات	٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٧، ٤٢، ٤٤	١٠	٢، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٣٧، ٤٤	١٠	٣٠
	تنظيم الانفعالات	٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٨، ٤٣	٩	١٨، ٣٣، ٣٨	٩	٢٧
	التعاطف	٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٤	٨	-	٨	٢٤

				٣٩		
٢٤	٨	٣٠، ١٥ ٤٠	٨	٣٠، ٢٥، ٢٠، ١٥، ١٠، ٥ ٤٠، ٣٥	التواصل	٣
١٣٢	٤٤	١٣	٤٤	الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية		

- طريقة حساب درجات مقياس الذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية:

يختار المفحوص بعد سماعه لكل بند من بنود المقياس أحد الاختيارات (دائماً - أحياناً - نادراً) التي تعبر بدقة عن سلوكه واستجاباته، وتقوم الباحثة بوضع علامة (√) أمام البند تحت الاختيار المناسب، وتأخذ المفردة الموجبة الدرجات (٣-٢-١) على الترتيب، وبذلك تصبح الترتيب، بينما تأخذ المفردة السالبة الدرجات (٣-٢-١) على الترتيب، وبذلك تصبح الدرجة الصغرى للمقياس ككل (٤٤) درجة والدرجة العظمى (١٣٢) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض من الذكاء الانفعالي.

٣- مقياس الطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية: (إعداد: الباحثة)

يهدف هذا المقياس إلى قياس الطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

خطوات بناء مقياس الطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

اتبعت الباحثة في بناء مقياس الطمأنينة النفسية الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد أبعاد الطمأنينة النفسية بناءً على الاطلاع على بعض ما كتب في الطمأنينة النفسية من دراسات وأطر نظرية ومقاييس ومنها الدليم وآخرون (١٩٩٣)؛ شقير (٢٠٠٥)؛ الرقااص والرفاعي (٢٠١٠)؛ Springer, Pudrovska & Hauser (2011)؛ الكواملة (٢٠١٦)؛ النوايسة (٢٠٢٠)؛ Navarrete, et al. (2021)؛ يونس (٢٠٢٢).

الخطوة الثانية: صاغت الباحثة بنود الصورة الأولية لمقياس الطمأنينة النفسية وفقاً لكل بُعد، ثم عرضتها الباحثة على مجموعة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في

مجالات علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وقد اشتملت على التعريف الإجرائي، وتعريف كل بُعد من أبعاد المقياس.

الخطوة الثالثة: في ضوء توجيهات السادة المحكمين (عشرة محكمين) قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض بنود المقياس، وحذف بعض البنود التي لم تصل نسبة الاتفاق فيها على ٨٠٪ من إجمالي عدد المحكمين، ونتيجة لذلك أصبح عدد بنود المقياس (٣٨) بدلاً من (٤٠) بنوداً.

الخطوة الرابعة: الخصائص السيكومترية لمقياس الطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية:

أولاً: الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلي للمفردات:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد على مقياس الطمأنينة النفسية

(ن = ١٠٠)

الطمأنينة الانفعالية		الطمأنينة الاجتماعية		الطمأنينة الاقتصادية		الطمأنينة الروحية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٥١٧	١	**٠.٤٨٧	١	**٠.٦٢٥	١	**٠.٤٩٥
٢	**٠.٥٣٢	٢	**٠.٦٣٢	٢	**٠.٥٢١	٢	**٠.٥٠٤
٣	**٠.٤٧٨	٣	**٠.٥٧٨	٣	**٠.٤٨٧	٣	**٠.٦٢٩
٤	**٠.٦٣٢	٤	**٠.٦١٥	٤	**٠.٥٣١	٤	**٠.٥٧١
٥	٠.٠٩٤	٥	**٠.٤٨٧	٥	**٠.٤٧١	٥	**٠.٥٠٠
٦	**٠.٥٤١	٦	**٠.٤٢١	٦	**٠.٦٣٢	٦	**٠.٥٧١
٧	**٠.٤٨٧	٧	**٠.٦٣٢	٧	**٠.٥٥٢	٧	**٠.٦٣٢
٨	**٠.٥٣٢	٨	**٠.٥٨٤	٨	**٠.٥٧١	٨	**٠.٥٨٤
٩	**٠.٤٧١	٩	٠.١٥٤	٩	**٠.٥٣٢	٩	**٠.٦٤٥
١٠	**٠.٥٠٤	١٠	**٠.٦٣٢	١٠	**٠.٤٩٣	١٠	**٠.٥٧١

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١٢) أنّ كل مفردات مقياس الطمأنينة النفسية معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، أي أنّها تتمتع بالاتساق الداخلي، باستثناء عبارتين قد تم استبعادهما لعدم دلالتهما الاحصائية.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس الطمأنينة النفسية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان من ناحية أخرى، والجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣) مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس الطمأنينة النفسية

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
١	الطمأنينة الانفعالية	-				
٢	الطمأنينة الاجتماعية	**٠.٦٥١	-			
٣	الطمأنينة الاقتصادية	**٠.٥٩٤	**٠.٥٤٣	-		
٤	الطمأنينة الروحانية	**٠.٥٧١	**٠.٥٧١	**٠.٦٣٢	-	
	الدرجة الكلية	**٠.٥٤٧	**٠.٦٢٤	**٠.٤٩٧	**٠.٥٥٣	-

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٣) أنّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع مقياس الطمأنينة النفسية بالاتساق الداخلي.

ثانياً: الصدق:

١- صدق التحليل العاملي:

من خلال التحليل العاملي للمقياس تم معرفة تشبعات العوامل المشتركة على مقياس الطمأنينة النفسية وقد أسفر التحليل العاملي لأبعاد المقياس عن تشبعها على عامل واحد وقد اعتمدت المحكات الآتية من أجل تحديد العوامل.

١- محك كاييرز لتحديد عدد العوامل المستخلصة وهو محك يحدد استخلاص العوامل التي يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح.

٢- محك كاتل وهو طريقة بيانية ويطلق عليها اسم (Scree Plot).

٣- الاحتفاظ بالعوامل التي تشبع عليها ثلاث أبعاد على الأقل.

وقد روعي في انتقاء الفقرات وفي تصنيفها على العوامل المحركات الآتية:

أ- أن يكون تشبع البعد على العامل الذي ينتمي له (٠.٣٠) أو أكثر كما اقترح جيلفورد.

ب- إذا كان البعد يتمتع بتشبع أكثر من (٠.٣٠) على أكثر من عامل، فتعد منتمية للعامل الذي يكون تشبعها عليه أعلى ويفارق (٠.١٠) على الأقل عن أي عامل آخر.

وقد تم حساب درجة تشبع كل بعد من أبعاد الاستبيان على العوامل الأساسية، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية لتباين المصفوفة العاملية، ونتيجة لذلك تم استخلاص عامل واحد وتم تقسيم التشبعات على العوامل كالتالي: تشبعات صفرية (أقل من ± 0.30)، تشبعات متوسطة (± 0.30 - أقل من ± 0.40)، تشبعات عالية (± 0.40 - أقل من ± 0.50)، تشبعات كبرى (± 0.50 فأعلى) كما يتضح من جدول (١٤).

جدول (١٤) العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (٤ × ٤) لمقياس الطمأنينة النفسية

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشروع
الطمأنينة الانفعالية	٠.٨٥٧	٠.٧٣٥
الطمأنينة الاجتماعية	٠.٩٢٧	٠.٨٦٠
الطمأنينة الاقتصادية	٠.٨٥٠	٠.٧٢٣
الطمأنينة الروحانية	٠.٨٨١	٠.٧٧٧
الجذر الكامن	٣.٠٩٥	
نسبة التباين	٧٧.٣٧٨	

يتضح من جدول (١٤) تشبع أبعاد مقياس الطمأنينة النفسية على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٧٧.٣٧٨)، والجذر الكامن (٣.٠٩٥) وقيمة الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح وفقاً لمحك كايزر مما يعني أن هذه الأبعاد التي تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيداً عن عامل واحد هو مقياس الطمأنينة النفسية الذي وضع الاستبيان لقياسه

بالفعل، مما يؤكد تمتع مقياس الطمأنينة النفسية بالصدق.

٢- صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس، ودرجاتهم على مقياس الطمأنينة النفسية إعداد: شقير (٢٠٠٥) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٨١٧) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠١) مما يدل على صدق المقياس.

ثالثاً: الثبات:

تمّ ذلك بحساب ثبات مقياس الطمأنينة النفسية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعين، وبطريقة ألفا - كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، وبيان ذلك في الجدول (١٥):

جدول (١٥) نتائج الثبات لمقياس الطمأنينة النفسية

التجزئة النصفية		معامل ألفا لكرونباخ	إعادة التطبيق	الأبعاد
جتمان	سبيرمان - براون			
٠.٨٤١	٠.٨٨٧	٠.٧٩٥	٠.٨٢١	الطمأنينة الانفعالية
٠.٨٢٦	٠.٨٦٧	٠.٧٩٥	٠.٨٠٤	الطمأنينة الاجتماعية
٠.٨١٧	٠.٨٧٥	٠.٧٧٦	٠.٨٣٢	الطمأنينة الاقتصادية
٠.٨٣٦	٠.٨٩٣	٠.٧٦٢	٠.٨١٤	الطمأنينة الروحانية
٠.٨٢٥	٠.٨٧٥	٠.٨١٢	٠.٨٢٧	الدرجة الكلية

يتضح من خلال جدول (١٥) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً

لثبات مقياس الطمأنينة النفسية، وبناءً عليه يمكن العمل به.

الخطوة الخامسة: الصورة النهائية لمقياس الطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية:

تكونت الصورة النهائية لمقياس الطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة

البصرية من (٣٨) بنداً موزعة على أربعة أبعاد فرعية، ويوضح جدول (١٦) أبعاد

المقياس والبند المكونة لكل بُعد:

جدول (١٦) الصورة النهائية لمقياس الطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية:

م	أبعاد المقياس	أرقام البنود	عدد البنود	البنود السالبة	توزيع الدرجات	
					أقل درجة	أعلى درجة
١	الطمأنينة الانفعالية	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣	٩	١٧، ٢٥، ٢٩، ٣٣	٩	٢٧
٢	الطمأنينة الاجتماعية	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤	٩	١٨، ٢٢	٩	٢٧
٣	الطمأنينة الاقتصادية	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٧	١٠	١١، ١٥، ٢٣	١٠	٣٠
٤	الطمأنينة الروحانية	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٣٨	١٠	١٦، ٢٠، ٢٤، ٣٨، ٣٢	١٠	٣٠
	الدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية		٣٨	١٤	٣٨	١١٤

- طريقة حساب درجات مقياس الطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية:

يختار المفحوص بعد سماعه لكل بند من بنود المقياس أحد الاختيارات (دائماً - أحياناً - نادراً) التي تعبر بدقة عن سلوكه واستجاباته، وتقوم الباحثة بوضع علامة (√) أمام البند تحت الاختيار المناسب، وتأخذ المفردة الموجبة الدرجات (٣-٢-١) على الترتيب، وبذلك تصبح الدرجة الصغرى للمقياس ككل (٣٨) درجة والدرجة العظمى (١١٤) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من الطمأنينة النفسية في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض من الطمأنينة النفسية.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون Pearson - اختبار (ت) T-test - تحليل

الانحدار للتنبؤ - نموذج المعادلة البنائية وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة ب SPSS- 23 و AMOS- 26 .
نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:
التحقق من نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين درجات المراهقين ذوي الإعاقة البصرية علي مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ودرجاتهم علي مقياس الذكاء الانفعالي ."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين أبعاد كل من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، والجدول (١٧) يوضح ذلك:

جدول (١٧) قيم معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية (ن = ١٢٠)

الذكاء الانفعالي						أساليب المعاملة الوالدية
الدرجة الكلية	التواصل	التعاطف	تنظيم الانفعالات	إدارة الانفعالات	المعرفة الانفعالية	
**٠.٩١٠	**٠.٨٠٠	**٠.٨٤٣	**٠.٩٠١	**٠.٨٤٢	**٠.٨٢٥	التقبل
**٠.٨٢٣	**٠.٧١٤	**٠.٨٣٧	**٠.٧٤٩	**٠.٧٣٦	**٠.٧٩٧	الاستقلالية
**٠.٨٣٥	**٠.٧٤٢	**٠.٧٧١	**٠.٧٤٨	**٠.٨٤٤	**٠.٧٤٣	التسامح
**٠.٩١٨-	**٠.٨٤٦-	**٠.٨٧٨-	**٠.٨٢٥-	**٠.٨٧٦-	**٠.٨٣٣-	الرفض
**٠.٨٨٢-	**٠.٧٧٠-	**٠.٨٦٩-	**٠.٨٠١-	**٠.٨٤٣-	**٠.٨٠٤-	الإهمال
**٠.٩٣٥-	**٠.٨٦٠	**٠.٩٠٠-	**٠.٨٤٧-	**٠.٨٧٢-	**٠.٨٦٧-	المبالغة في الرعاية

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١٧) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين (التقبل، والاستقلالية، والتسامح) والذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية عند مستوى (٠.٠١)، كما أنه توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين (الرفض،

والإهمال، والمبالغة في الرعاية) والذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية عند مستوى (٠.٠١)، وبذلك يكون الفرض الأول قد تحقق.

قامت الباحثة بتفسير هذا الفرض في ضوء أن الأسرة هي المؤسسة الأولى للتعلم العاطفي، حيث يتعلم الأبناء كيف يشعرون بأنفسهم ويعون مشاعرهم ويعبرون عن أمالهم ومخاوفهم، ويدركون كيف يشعر الآخرون تجاههم، كما يتعلمون كيف يقرأون المشاعر، و من خلال العلاقات والحوار والحديث والتواصل اللفظي وغير اللفظي وكيفية تعامل الوالدين مع أبنائهم بشكل مباشر أو غير مباشر يدركون كيف يتعاملون مع أنفسهم ومع الآخرين، حيث إذا اتسم تعامل الوالدين مع بعضهما ومع الأبناء بالمشاعر الطيبة والعلاقات القائمة على التقبل فذلك يمثل لبنة أساس الذكاء الوجداني في شخصياتهم

كما يمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى ما يتبعه الوالدان في معاملة الأبناء سواء كان ما يتسم بالشدّة أو الحرية أو التسبب، أو غيره من الأنماط فإنه يترتب عليه نتائج عميقة الأثر في حياة الأبناء الانفعالية، مما ينعكس سلباً أو إيجاباً على الذكاء الانفعالي لديه فالابن الذي يتسم والده بالذكاء الانفعالي يكتسب جوانب إيجابية في تنظيم وإدارة انفعالاته، سواء من خلال التوجيهات المباشرة أو غير المباشرة، أو من خلال نمذجة الاستجابات، فعلى سبيل المثال نجد أن أسلوب التنشئة السلطوي يؤدي بالابن أن ينتهج منهج الصرامة والشدّة مع الآخرين في حياته المستقبلية عن طريق عملية التقليد أو التقمص لشخصية أحد الوالدين أو كلاهما، وبالتالي تقل درجة التسامح والتعاطف مع الآخرين.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الطيبي (٢٠١٦) حيث توصلت إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة احصائية لمجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (إثارة الألم النفسي، التفرقة والتميز، الحماية الزائدة، التسلط، وعدم الاتساق، والتدليل الزائد) مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي وجميع مجالاته، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة الرشدي (٢٠١٣)؛ ودراسة بشارة (٢٠١٧)؛ ودراسة العايد (٢٠١٨)؛ ودراسة إقلايوس (٢٠٢٠) والتي تشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ودالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والأسلوب الديمقراطي للوالدين.

وتذكر سكريفة ونعيمة (٢٠١٣) أن المعاملة الوالدية السيئة لذوي الإعاقة البصرية تشعرهم بفقدان الأمن وتضع في أنفسهم بذور التناقض الوجداني وتتمى فيهم مشاعر النقص والعجز عن مواجهة مطالب الحياة كما تعودهم على كبت انفعالاتهم وتوجيه اللوم إلى أنفسهم وعندما يكبرون توظف الصراعات القديمة لديهم والعدوانية.

كما تعزي الباحثة هذه النتيجة للدعم الاجتماعي والنفسي الذي يتلقاه ذوو الإعاقة البصرية من الوالدين سوبياً فكان له التأثير الإيجابي على الصحة النفسية للأفراد ذوي الإعاقة البصرية، فالعلاقات مع الآباء تؤثر على التطور الاجتماعي والعاطفي لديهم من منطلق أن معاملة الوالدين لأبنائهم يعتبر مصدر الطاقة الانفعالية والعاطفية وغياب أحدهما أو كلاهما يؤثر على التوازن الانفعالي للأبناء مما يؤثر في ذكائهم الانفعالي، ويدعم ذلك الدراسة التتبعية التي قام بها (Bosquet & Egeland, 2006) التي توصلت إلى ارتباط استخدام الوالدين لأساليب معاملة إيجابية في مرحلة الطفولة بظهور سمات انفعالية إيجابية في مرحلة المراهقة.

التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات المراهقين ذوي الإعاقة البصرية علي مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ودرجاتهم علي مقياس الطمأنينة النفسية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين أبعاد كل من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، والجدول (١٨) يوضح ذلك:

جدول (١٨) قيم معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء
والطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية (ن = ١٠٠)

الطمأنينة النفسية					أساليب المعاملة الوالدية
الدرجة الكلية	الطمأنينة الروحانية	الطمأنينة الاقتصادية	الطمأنينة الاجتماعية	الطمأنينة الانفعالية	
**٠.٨٨٩	**٠.٩١٢	**٠.٨٧٤	**٠.٧١٨	**٠.٧٧٥	التقبل
**٠.٨٦٨	**٠.٨٥٩	**٠.٨٤٥	**٠.٧٤٢	**٠.٧٧٦	الاستقلالية
**٠.٨٣٥	**٠.٨١٥	**٠.٨٠٧	**٠.٦٣٠	**٠.٨٣٢	التسامح
**٠.٩٢٨-	**٠.٩١٥-	**٠.٩١٦-	**٠.٧٢١-	**٠.٨٧٣-	الرفض
**٠.٨٩٨-	**٠.٨٩٢	**٠.٨٧٢-	**٠.٧٢٤-	**٠.٨٣٣-	الإهمال
**٠.٩١١-	**٠.٨٨٨	**٠.٩١٣-	**٠.٧٠٩-	**٠.٨٥٣-	المبالغة في الرعاية

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين (التقبل، والاستقلالية، والتسامح) والطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية عند مستوى (٠.٠١)، كما أنه توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين (الرفض، والإهمال، والمبالغة في الرعاية) والطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية عند مستوى (٠.٠١)، وبذلك يكون الفرض الثاني قد تحقق.

اتفقت نتيجة البحث مع نتيجة دراسة (Irons (2006 التي أظهرت علاقة موجبة دالة بين الدفء الوالدي والرعاية الوالدية المقدمة وبين مشاعر الطمأنينة النفسية لدى عينة الدراسة، كما اتفقت النتيجة مع دراسة أبو العاصي والفارسي (٢٠٢٠) والتي بينت وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كالتسامح والتعاطف الوالدي والتشجيع والطمأنينة النفسية، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كالحرمان والقسوة والإيذاء الجسدي والرفض والحماية الزائدة وبين الطمأنينة النفسية، واتفقت أيضاً مع دراسة بوقري (٢٠٠٩) التي توصلت إلى وجود علاقة سالبة بين الإهمال الوالدي وإساءة المعاملة وبين الطمأنينة النفسية لدى عينة الدراسة؛ ودراسة (Duarte & Pinto-Gouveia (2017 التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة دالة بين استدعاء ذكريات الطفولة المرتبطة بالرعاية والدفء والشعور بالأمان

وبين الطمأنينة النفسية؛ ودراسة يونس (٢٠٢٢) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (التقبل، الاستقلالية، التسامح) وبين الطمأنينة النفسية؛ ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية المدركة (المبالغة في الرعاية، التبعية والتحكم، التشدد، الرفض، الإهمال) وبين الطمأنينة النفسية.

ويمكن تفسير ذلك بأنه عندما يشعر المراهق بمشاعر الحب والدفء والتجاوز عن الأخطاء من قبل الوالدين، ويستطيع التعبير عن رأيه وأفكاره بحريته، ويمكنه ممارسة الأنشطة دون قيود عليه، ويجد المساعدة عندما يطلبها، كل ذلك يعمل على زيادة مشاعر الطمأنينة النفسية لديه؛ إذ تعد علاقة المراهق بالوالدين هي أحد العوامل المهمة في إشباع حاجاته وشعوره بالطمأنينة النفسية.

وعندما يستخدم الوالدان سلوكيات لا تشبع احتياجات المراهق الاجتماعية مثل التهديد والعقاب، والسخرية والاستهزاء به وعدم المتابعة أو التدليل الزائد له، أو عدم السماح له بالتعبير عن رأيه في أي موضوع يخصه أو يخص الآخرين وعدم السماح له بممارسة الأنشطة المختلفة المفضلة له، كل هذه التصرفات من قبل الوالدين تعمل على انخفاض شعور المراهق بالطمأنينة النفسية واليأس.

وأشار ماسلو إلى الطمأنينة النفسية بأنها أحد الحاجات الأساسية لبقاء حياة الفرد وتتضمن شعور المراهق بالحماية والاستقرار والحب والتقبل من الآخرين، ويرجع سبب انخفاض الطمأنينة لديهم إلى شعور المراهق بالنبذ والرفض وعدم التقبل وأن العالم مصدر التهديد والخوف (هنداوي، ٢٠٢٠)، كما أشارت نظرية التعلق لولبي تأثير تعلق المراهق بوالديه على مستوي شعوره بالطمأنينة النفسية، حيث يؤدي التفكك الأسري واتباع الوالدين أساليب معاملة سلبية دوراً مهماً في نمو الجوانب الانفعالية لديه (Lee, 2013)، كذلك فسرت نظرية التعلم الاجتماعي شعور الأبناء بعدم الطمأنينة النفسية نتيجة غياب شعور الطمأنينة النفسية لدى الوالدين أيضاً والذي يتعلمه الأبناء عن طريق ملاحظة الوالدين (صالح وكاظم، ٢٠١٨).

التحقق من نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمتغير النوع لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية".

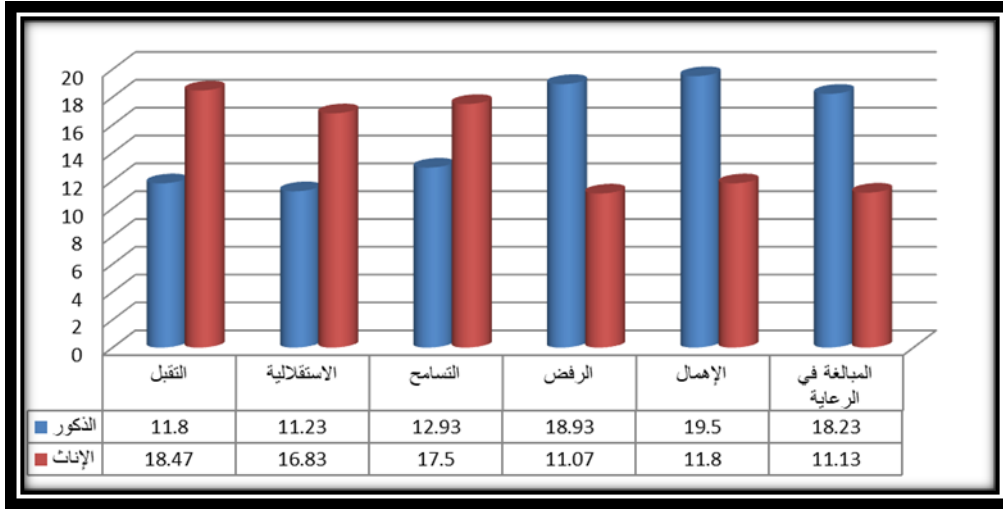
وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (١٩) يوضح ذلك:

جدول (١٩) الفروق في درجة أساليب المعاملة الوالدية بين الذكور والإناث (ن = ١٢٠)

الأبعاد	الذكور ن = ٦٠		الإناث ن = ٦٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التقبل	١١.٨٠	١.٤٨	١٨.٤٧	١.٢٤	٢٦.٧١٠	٠.٠١
الاستقلالية	١١.٢٣	١.٣٢	١٦.٨٣	٢.٠٠	١٨.٠٩٥	٠.٠١
التسامح	١٢.٩٣	١.٤٢	١٧.٥٠	١.٤٧	١٧.٢٩٨	٠.٠١
الرفض	١٨.٩٣	١.٤٧	١١.٠٧	١.٥٨	٢٨.٢٠١	٠.٠١
الإهمال	١٩.٥٠	٢.١٩	١١.٨٠	١.٧٧	٢١.١٦٤	٠.٠١
المبالغة في الرعاية	١٨.٢٣	١.١٦	١١.١٣	١.٦٨	٢٦.٩٥٢	٠.٠١

يتبين من جدول (١٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث المراهقين ذوي الإعاقة البصرية في أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (التقبل والاستقلالية والتسامح) وذلك لصالح الإناث، وفي أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الرفض والإهمال والمبالغة في الرعاية) في اتجاه الذكور، وبذلك يكون الفرض الثالث قد تحقق بجميع الأبعاد.

والشكل البياني (١) يوضح ذلك:



شكل (١) الفروق في درجة أساليب المعاملة الوالدية بين الذكور والإناث

أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المدركة لصالح الإناث، في أساليب المعاملة الوالدية السلبية المدركة في اتجاه الذكور، واتفقت نتيجة البحث مع نتائج دراسة النمرات (٢٠١٠)؛ قمر وآخرون (٢٠١٨)؛ وبوقصارة ومزهودي (٢٠٢٣) حول وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية في اتجاه الإناث، في حين اختلفت نتائج البحث مع نتائج دراسة الطماوى ، وطه (٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية في اتجاه الذكور، كما اختلفت أيضاً نتيجة البحث مع دراسة العشري (٢٠١١)؛ على وعبد الله (٢٠١٤)؛ على (٢٠١٧)؛ أبو عاصي، والفارس (٢٠٢٠)؛ عبد الغفار وآخرون (٢٠٢١) حول عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية .

ويمكن تفسير النتيجة الخاصة بوجود فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية لصالح الإناث لعدة أسباب أهمها التنشئة الاجتماعية، فيري جولمان (٢٠٠٠) بأنه منذ الطفولة يميل الوالدين لمناقشة الأمور العاطفية والوجدانية بشكل أكبر مع الابنة أكثر من الابن، كما أن الأم غالباً تتحدث عن العواطف بتفاصيل أكثر مع ابنتها، كما أن نمط اللعب في الطفولة يختلف لدى الجنسين فالإناث يحرصن على التعاون والمشاركة، أما الذكور يميلون إلى التفكير العقلاني الذي يتسم بالجدية ويفخروا بتفردهم

الذاتي واستقلالهم عن الآخرين.
التحقق من نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه " توجد ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير النوع لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية".

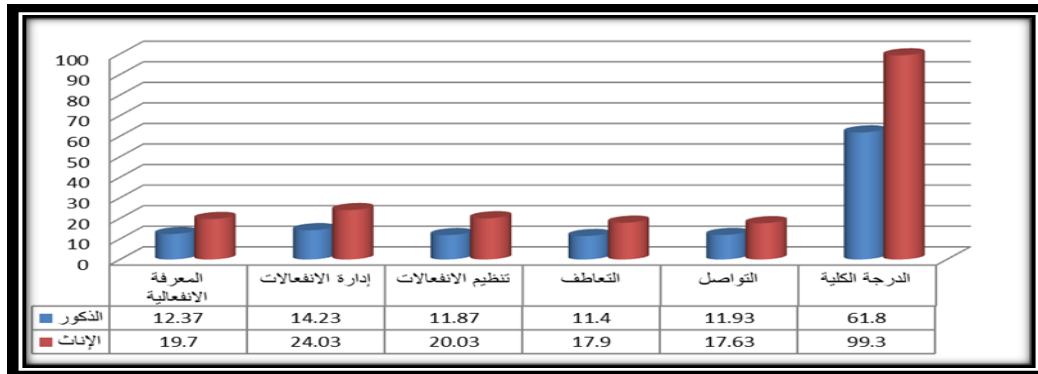
وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (٢٠) يوضح ذلك:

جدول (٢٠) الفروق في درجة الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث (ن = ١٢٠)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث ن = ٦٠		الذكور ن = ٦٠		الأبعاد
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
٠.٠١	٢٤.٢٩٥	٢.٠٠	١٩.٧٠	١.٢١	١٢.٣٧	المعرفة الانفعالية
٠.٠١	٢٢.٨٩٤	٣.٠٩	٢٤.٠٣	١.٢١	١٤.٢٣	إدارة الانفعالات
٠.٠١	٢٦.٩٥٨	١.٩٦	٢٠.٠٣	١.٢٩	١١.٨٧	تنظيم الانفعالات
٠.٠١	٢٨.٥٢٦	١.١٧	١٧.٩٠	١.٣٢	١١.٤٠	التعاطف
٠.٠١	٢١.١٢٧	١.٥٩	١٧.٦٣	١.٣٥	١١.٩٣	التواصل
٠.٠١	٥٩.٣٣٠	٣.٨٥	٩٩.٣٠	٣.٠٣	٦١.٨٠	الدرجة الكلية

يتبين من جدول (٢٠) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث المراهقين ذوي الإعاقة البصرية في الذكاء الانفعالي، وذلك لصالح الإناث، وبذلك يكون الفرض الرابع قد تحقق بجميع الأبعاد.

والشكل البياني (٢) يوضح ذلك:



شكل (٢) الفروق في درجة الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث

أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث وتعزي الباحثة هذا إلى أن التعاطف سمة أنثوية مرغوبة، في حين أن الحزم سمة ذكورية، والإناث أكثر تركيزاً على العواطف الذاتية، وأمهر عاطفياً في فهم التعبيرات، والتعاطف مع الآخرين، وهن أكثر قدرة على توجيه عواطفهن وتوجيه عواطف الآخرين، ويشير ماير-سالوفي أن الأدبيات الحالية خلصت إلى ارتفاع القدرة على ممارسة الذكاء العاطفي لدى النساء مقارنة بالرجال الذين هم أفضل في تنظيم الانفعالات والتعامل مع التوتر وهذا يفسر تفوق الإناث في بعض أبعاد الذكاء الوجداني. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Fernandez et al. (2012 التي توصلت إلى أن الإناث يتفوقن على الذكور في فهم المشاعر وإدراكها، كما تتفق مع نتائج المراجعة التحليلية التي قام بها (Abdulla et al. (2021 والتي أظهرت تفوق الإناث على الذكور في أبعاد الذكاء الوجداني

كما يفسر جولمان (٢٠٠٠) سبب تفوق الإناث على الذكور في الذكاء الانفعالي إلى التطور الملحوظ والسريع في مهارتهن اللغوية سواء كانت لفظية أو غير لفظية، لذا يكون لديهن قدرة عالية على فهم المشاعر وقراءتها، ويؤيد ذلك نتائج دراسة رشوان (٢٠١١) التي أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والذكاء اللفظي وفسر ذلك بأن جزء كبير من مهارات الذكاء الوجداني تتطلب التعبير عن الانفعالات وفهم الألفاظ التي تصدر من الآخرين.

بالإضافة إلى أن الأنثى يتم تنشئتها منذ الصغر على التربية الوجدانية لتقوم بدور الأم والزوجة الصالحة، لذا فمن أبرز سمات هذه الأدوار اتقان التعاطف والتفاعل مع الآخرين، وفهم تعبيراتهم ومشاعرهم، كما تؤكد على ذلك دراسة Shehzaz & Mahmood (2013) التي أظهرت تفوق الإناث في المهارات الاجتماعية والقدرة على التفاعل مع الآخرين بشكل جيد.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Rabha & Saikia (2019 والتي أشارت إلى أن الذكور أعلى من الإناث في مستوى الذكاء الوجداني، واختلفت أيضاً مع دراسة

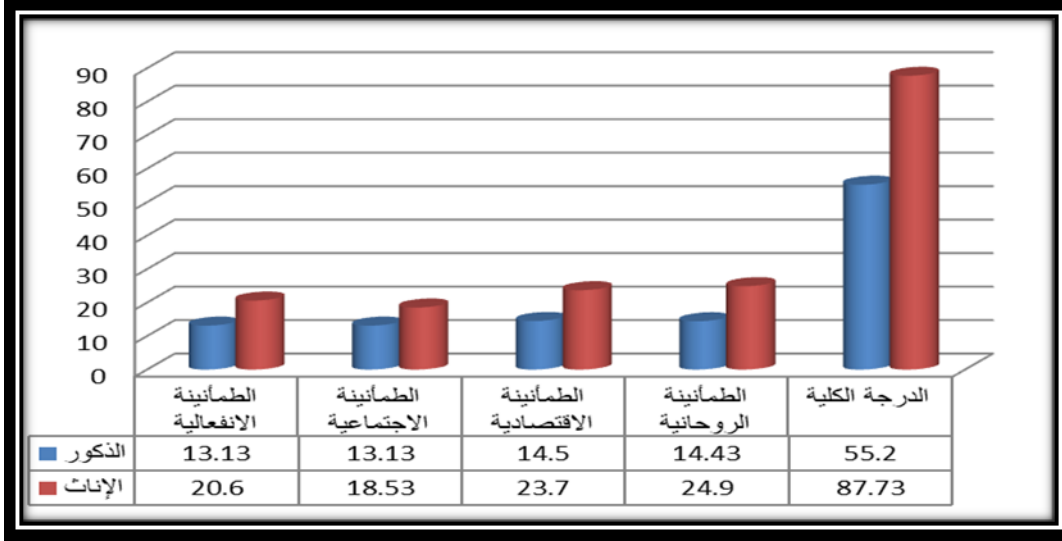
النواصرة (٢٠١٦) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق في مستوى الذكاء الانفعالي تعزي لاختلاف النوع. التحقق من نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الطمأنينة النفسية تعزي لمتغير النوع لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (٢١) يوضح ذلك:

جدول (٢١) الفروق في درجة الطمأنينة النفسية بين الذكور والإناث (ن = ١٢٠)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإناث ن = ٦٠		الذكور ن = ٦٠		الأبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠١	١٩.٨٤١	٢.٤٥	٢٠.٦٠	١.٥٨	١٣.١٣	الطمأنينة الانفعالية
٠.٠١	١٥.٢١٦	٢.٣٧	١٨.٥٣	١.٤٠	١٣.١٣	الطمأنينة الاجتماعية
٠.٠١	٣٥.٦٦٢	١.٧٩	٢٣.٧٠	٠.٨٩	١٤.٥٠	الطمأنينة الاقتصادية
٠.٠١	٥٧.٧٨٧	١.١٢	٢٤.٩٠	٠.٨٥	١٤.٤٣	الطمأنينة الروحانية
٠.٠١	٥٥.١١٨	٣.٥٩	٨٧.٧٣	٢.٨٣	٥٥.٢٠	الدرجة الكلية

يتبين من جدول (٢١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث المراهقين ذوي الإعاقة البصرية في الطمأنينة النفسية، وذلك لصالح الإناث، وبذلك يكون الفرض الخامس قد تحقق بجميع الأبعاد. والشكل البياني (٣) يوضح ذلك:



شكل (٣) الفروق في درجة الطمأنينة النفسية بين الذكور والإناث

أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الطمأنينة النفسية لصالح الإناث ويمكن تفسير سبب اختلاف هذه النتائج إلى أن الإناث أكثر قدرة على الاستماع والاستيعاب والتفكير مقارنة بالذكور عادة ما يكونوا اندفاعيين، وايضاً يمكن تفسير ذلك لمرونة التفاعل لدى الإناث مع المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في مستوى الطمأنينة النفسية وتؤدي إلى اختلال من خلال التداخل للعوامل المرتبطة بالظروف الاجتماعية والثقافية وعليه نجد بأن النتائج تتفق مع دراسة دراسات العبيدي (٢٠١٩)؛ يونس (٢٠٢٢)؛ بوقصارة ومزهودي (٢٠٢٣) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الطمأنينة النفسية في اتجاه الإناث.

واختلفت أيضاً مع دراسات (الحلفاوي، ٢٠٠٥؛ لبوازدة، ٢٠١٦؛ سدخان، ٢٠١٩) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الطمأنينة النفسية في اتجاه الذكور.

كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسات (الدليم، ٢٠٠٥؛ الكواملة، ٢٠١٦؛ الفرخان، ٢٠١٧؛ العنزي، ٢٠١٩؛ عبد اللوي، ٢٠٢٠، أبو عاصي والفراس، ٢٠٢٠) حيث توصلت جميعهم إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الطمأنينة النفسية. التحقق من نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض على أنه "يمكن التنبؤ بدرجات الذكاء الانفعالي من خلال أساليب

المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Regression)، وذلك بهدف تحديد مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بمستوى الذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، وجاءت النتائج كما في الجداول (٢٢):

جدول (٢٢) التنبؤ بالذكاء الانفعالي من مستوى أساليب المعاملة الوالدية

المتغير التابع	المتغير المستقل (أساليب المعاملة الوالدية)	معامل التحديد R2	نسبة المساهمة لكل بعد	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة ف	قيمة (ت) ودلالاتها	مستوى الدلالة	التأثير
الذكاء الانفعالي	المبالغة في الرعاية	٠,٩٤٣	٠,٨٧٤	-	-	٣٨٠,٤٥٥	**٤,٢٢١	٠,٠١	٠,٠٠٨
	التقبل		٠,٠٣٥	١,٣٧٣	٠,٢٥٩		**٥,٢٦١	٠,٠١	
	الرفض		٠,٠١٨	٠,٦٩٥	٠,١٥٤		*٢,٦٠١	٠,٠٥	
	الإهمال		٠,٠٠٨	٠,٩٤٣	٠,٢١٤		**٤,٥٥٤	٠,٠١	
	التسامح		٠,٠٠٨	١,١٢٩	٠,١٦٠		**٤,٠٠٧	٠,٠١	

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

يتضح من جدول (٢٢) تسهم المبالغة في الرعاية، التقبل، الرفض، الإهمال، والتسامح، بنسبة إسهام دالة، وقد بلغت قيمتها (٠,٨٧٤)، (٠,٠٣٥)، (٠,٠١٨)، (٠,٠٠٨)، (٠,٠٠٨) على الترتيب في التنبؤ بمستوى الذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، مما يعني أن أبعاد أساليب المعاملة الوالدية مجتمعة تتنبأ بنسبة ٩٤,٣% من الذكاء الانفعالي، ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ على النحو التالي:

الذكاء الانفعالي (الصورة القياسية) = $0.261 - 0.259$ (المبالغة في الرعاية) + 0.259 (التقبل) - 0.154 (الرفض) - 0.214 (الإهمال) + 0.160 (التسامح) .

الذكاء الانفعالي (الصورة الثابتة) = $86.885 - 1.302$ المبالغة في الرعاية + 1.373 التقبل - 0.695 الرفض - 0.943 الإهمال + 1.129 التسامح

وعليه، تؤيد هذه النتائج صحة اختبار الفرض السادس الذي ينص على أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الانفعالي من مستوى أساليب المعاملة الوالدية .

وبالنظر لأكثر أساليب المعاملة الوالدية إسهاماً في التنبؤ بالذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، يتضح أن:-

- بعد المبالغة في الرعاية أكثر الأبعاد إسهاماً في التنبؤ بالذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية بنسبة $87,4\%$ بمفرده.

- يليه بعد التقبل في المرتبة الثانية من الإسهام في التنبؤ بالذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية بنسبة $3,5\%$.

- يليه بعد الرفض في المرتبة الثالثة من الإسهام في التنبؤ بالذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية بنسبة $1,8\%$.

- يليه بعدي الإهمال والتسامح في المرتبة الرابعة من الإسهام في التنبؤ بالذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية بنسبة $0,8\%$ لكل منهما.

- في حين لم يسهم بعد الاستقلالية في التنبؤ بالذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

- وعلى الرغم من عدم وجود دراسات كافية ومباشرة تناولت التنبؤ بالذكاء الانفعالي من مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، إلا أن النتائج الموضحة في جدول (١٧) أشارت إلى وجود علاقة طردية بين الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية، وأكدت على ذلك دراسات منها دراسة الرشيدى (٢٠١٣)؛ ودراسة بشارة

(٢٠١٧)؛ ودراسة العايد (٢٠١٨)؛ ودراسة إقلاديوس (٢٠٢٠) والتي أشارت ضمناً إلى العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية.

- كما دعمت نتائج الفرض السادس المبينة في جدول (٢٢) أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الانفعالي من مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، وهذا إنما يدل على أن الذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية يتحسن مع اتباع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية .

وأشارت بعض الدراسات مثل دراسة (Chandran & Nair, 2015) ودراسة Alavi (2017) et al., ودراسة George et al., (2017) إلى المناخ الأسري منبئاً بالذكاء الانفعالي لدى المراهقين وأن المستويات المرتفعة من المرونة والتماسك الأسري تعمل على تنمية الذكاء الانفعالي في حين أن أساليب المعاملة السلبية وغير السوية لها مردودها في انخفاض مسنوي الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية، كما توصلت دراسة المغربي (٢٠١٩) أن المعاملة الوالدية لها دور بارز في ارتقاء المهارات المعرفية الوجدانية للأبناء.

التحقق من نتائج الفرض السابع:

ينص الفرض على أنه "يمكن التنبؤ بدرجات الطمأنينة النفسية من خلال أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Regression)، وذلك بهدف تحديد مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بمستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، وجاءت النتائج كما في الجداول (٢٣):

جدول (٢٣) التنبؤ بالطمأنينة النفسية من مستوى أساليب المعاملة الوالدية

المتغير التابع	المتغير المستقل (أساليب المعاملة الوالدية)	معامل التحديد R2	نسبة المساهمة لكل بعد	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة ف	قيمة (ت) ودالاتها	مستوى الدلالة	التأثير
الطمأنينة النفسية	الرفض	٠,٩٤٥	٠,٨٦١	-	٠,١٩٥	٣٩٠,٦٧٣	**٣,٢١٩	٠,٠٠١	٥٩,٧١١
	الإهمال		٠,٠٤١	-	٠,٣٢٦		١,٢٤٧		
	التسامح		٠,٠٢٣	١,١٦٩	٠,١٩٠				
	التقبل		٠,٠١٣	٠,٨٨٧	٠,١٩٣				
	الاستقلالية		٠,٠٠٧	٠,٨٢٥	٠,١٦٣				

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

يتضح من جدول (٢٣) يسهم الرفض، الإهمال، التسامح، التقبل، الاستقلالية، بنسبة إسهام دالة، وقد بلغت قيمتها (٠,٨٦١)، (٠,٠٤١)، (٠,٠٢٣)، (٠,٠١٣)، (٠,٠٠٧) على الترتيب في التنبؤ بمستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، مما يعني أن أبعاد أساليب المعاملة الوالدية مجتمعة تتنبأ بنسبة ٩٤,٥% من الطمأنينة النفسية، ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ على النحو التالي:

$$\begin{aligned} & \text{الطمأنينة النفسية (الصورة القياسية)} = - ٠,١٩٥ \text{ (الرفض)} - ٠,٣٢٦ \text{ (الإهمال)} + ٠,١٩٠ \text{ (التسامح)} \\ & \quad + ٠,١٩٣ \text{ (التقبل)} + ٠,١٦٣ \text{ (الاستقلالية)} \\ & \text{الطمأنينة النفسية (الصورة الثابتة)} = ٥٩,٧١١ - ٠,٧٦٨ \text{ (الرفض)} - ١,٢٤٧ \text{ (الإهمال)} \\ & \quad + ١,١٦٩ \text{ (التسامح)} + ٠,٨٨٧ \text{ (التقبل)} + ٠,٨٢٥ \text{ (الاستقلالية)} \end{aligned}$$

الاستقلالية

وعليه، تؤيد هذه النتائج صحة اختبار الفرض السابع الذي ينص على أنه يمكن التنبؤ بالطمأنينة النفسية من مستوى أساليب المعاملة الوالدية .

وبالنظر لأكثر أساليب المعاملة الوالدية إسهاماً في التنبؤ بالطمأنينة النفسية لدى

- المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، يتضح أن:-
- بعد الرفض أكثر الأبعاد إسهاماً في التنبؤ بالطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية بنسبة ٨٦,١% بمفرده.
 - يليه بعد الإهمال في المرتبة الثانية من الإسهام في التنبؤ بالطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية بنسبة ٤,١%.
 - يليه بعد التسامح في المرتبة الثالثة من الإسهام في التنبؤ بالطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية بنسبة ٢,٣%.
 - يليه بعد التقبل في المرتبة الرابعة من الإسهام في التنبؤ بالطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية بنسبة ١,٣%.
 - وفي النهاية يأتي بعد الاستقلالية في المرتبة الخامسة من الإسهام في التنبؤ بالطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية بنسبة ٠,٧%.
 - في حين لم يسهم بعد المبالغة في الرعاية في التنبؤ بالطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات كافية ومباشرة تناولت التنبؤ بالطمأنينة النفسية من مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، إلا أن النتائج الموضحة في جدول (١٨) أشارت إلى وجود علاقة طردية بين الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية، وأكدت على ذلك دراسات منها دراسة (Irons 2006)؛ بوقري (٢٠٠٩)؛ Duarte & Pinto-Gouveia (2017)؛ أبو العاصي والفراس (٢٠٢٠)؛ يونس (٢٠٢٢) والتي أشارت ضمناً إلى العلاقة بين الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية.

كما دعمت نتائج الفرض السابع المبينة في جدول (٢٣) أنه يمكن التنبؤ بالطمأنينة النفسية من مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، وهذا إنما يدل على أن الطمأنينة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية تتحسن مع اتباع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية .

التحقق من نتائج الفرض الثامن:

ينص الفرض على أنه "توجد تأثيرات سببية مباشرة وكلية للعلاقات بين (أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء - الذكاء الانفعالي - الطمأنينة النفسية) لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية".

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة نموذج المعادلة البنائية وتم ورسم النموذج النظري الافتراضي للعلاقات السببية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، الذكاء الانفعالي، الطمأنينة النفسية، باستخدام برنامج (AMOS, 26)؛ حيث أدخلت استخدام أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء كمتغير مستقل، وأدخل الذكاء الانفعالي، الطمأنينة النفسية كمتغيرات تابعة كما هو مبين في الشكل (١) حيث يقاس المتغير الخارجي الكامن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من ستة مشاهدات ويقاس المتغير الداخلي الكامن الأول الذكاء الانفعالي من خمس مشاهدات ويقاس المتغير الداخلي الكامن الثاني الطمأنينة النفسية من أربع مشاهدات وبيان ذلك فيما يلي:

- مؤشرات المطابقة الملائمة

تم حساب مؤشرات المطابقة الملائمة (درجات الحرية، مربع كاي، مربع كاي النسبي، مؤشر حسن المطابقة، مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية، مؤشر الافتقار إلى حسن المطابقة، مؤشر المطابقة المعياري، مؤشر المطابقة غير المعياري توكر - لويس، مؤشر المطابقة المقارن، مؤشر المطابقة النسبي، الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب للنموذج المقترح ويوضح الجدول (٢٤) نتائج مؤشرات المطابقة الملائمة للنموذج المقترح

جدول (٢٤) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج المقترح

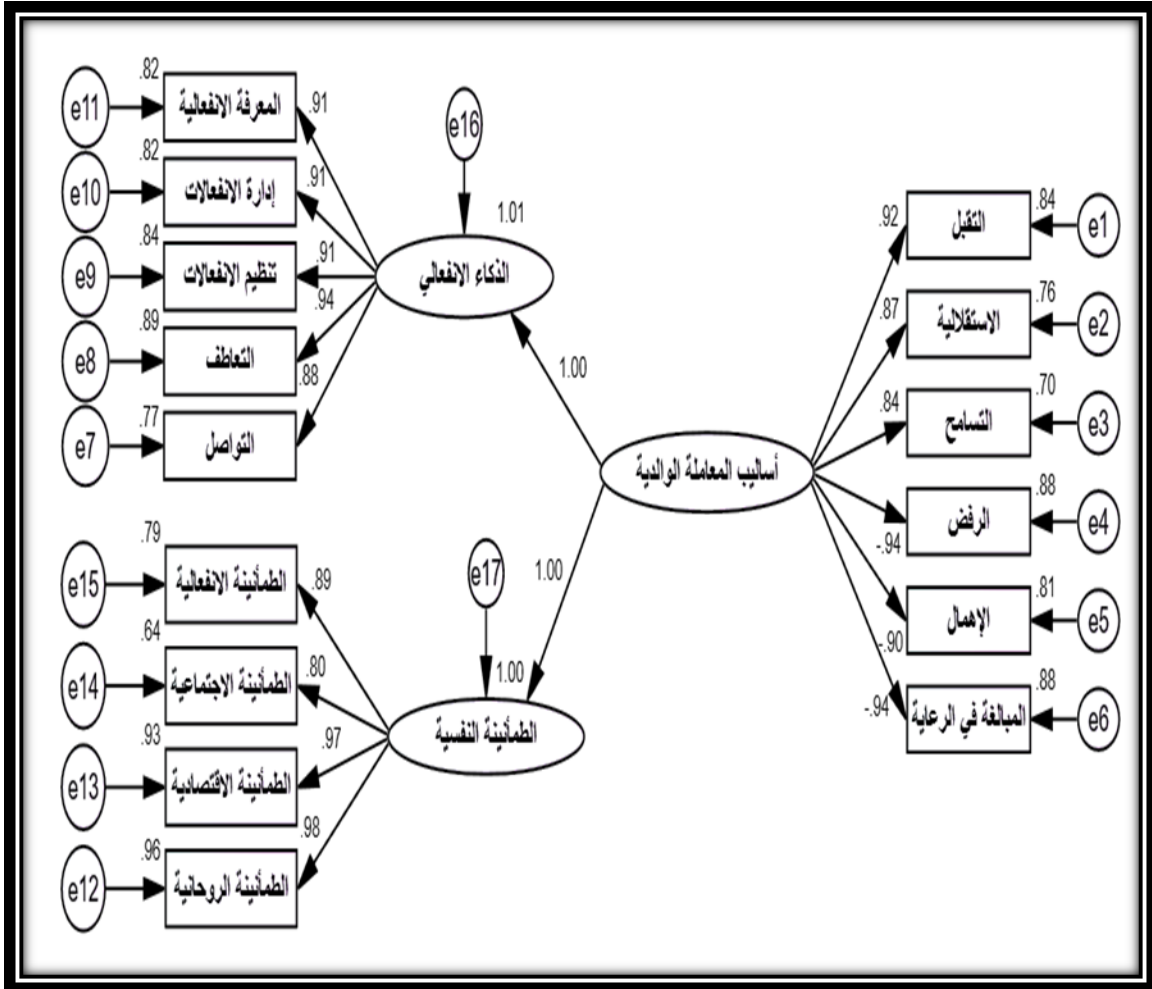
تحقق المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر	مؤشرات حسن المطابقة
تحقق	أكبر من ١.٥	٨٨	درجات الحرية (DF)
غير متحقق	دالة إحصائية	٤١٣.٦٢٥	مربع كاي (٢χ)

تحقق المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر	مؤشرات حسن المطابقة
متحقق	لا يتعدى (٥.٠٠)	٤.٧٠٠	مربع كاي النسبي χ^2 / df
تحقق	صفر إلى ١	٠.٦٨٨	مؤشر حسن المطابقة
			Goodness of Fit Index (GFI)
تحقق	صفر إلى ١	٠.٥٧٥	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية
			Index (AGFI) Adjusted Goodness of Fit
تحقق	صفر إلى ١	٠.٥٠٥	مؤشر الافتقار إلى حسن المطابقة
			Parsimony Goodness of Fit Index (PGFI)
تحقق	صفر إلى ١	٠.٨٧١	مؤشر المطابقة المعياري
			Normed Fit Index (NFI)
تحقق	صفر إلى ١	٠.٨٧٤	مؤشر المطابقة غير المعياري توكر-لويس
			Non- Normed Fit Index (TLI)
تحقق	صفر إلى ١	٠.٧٣١	مؤشر الافتقار إلى المطابقة المعياري
			Parsimony Normed Fit Index (PNFI)
تحقق	صفر إلى ١	٠.٨٩٥	مؤشر المطابقة المقارن
			Comparative Fit Index (CFI)
تحقق	صفر إلى ١	٠.٨٤٥	مؤشر المطابقة النسبي
			Relative Fit Index (RFI)
تحقق	صفر إلى ١	٠.٠٧٦	الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب
			Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)

يتضح من الجدول (٢٤) ما يلي:

- مؤشرات المطابقة RFI، IFI، CFI، PNFI، NNFI، NFI، AGFI، GFI والتي تقيس إلى أي مدى تكون مطابقة النموذج أفضل بالمقارنة بالنموذج الرئيسي، وهذه المؤشرات أقتراح أنها تقع بين (صفر، ١) حيث تشير القيم القريبة من الواحد الصحيح لهذه المقاييس إلى مطابقة جيدة أما القيم القريبة من الصفر فتشير إلى مطابقة سيئة.

- بالنسبة للمؤشر (RMSEA) تشير القيم القريبة من الصفر إلى مطابقة جيدة أما القيم الأكبر من (٠.١) فتشير مطابقة سيئة أو أخطاء في الاقتراب من مجتمع العينة
- مؤشر مربع كاي، وهو مساوي (٤١٣.٦٢٥) ودرجات الحرية = ٨٨، لا يمكننا الاعتماد على مؤشر مربع كاي لأنه يعدّ مؤشر مربع كاي حساساً بالنسبة لعدد أفراد العينة، فمن الصعب الحصول على مستوى دلالة $0.05 <$
- أما النسبة بين قيمة مربع كاي النسبي χ^2 / df فهي مساوية (٤.٧٠٠)، غير متحقق وهذا يرجع إلى تأثير النموذج بحجم العينة، وهذه المؤشرات في مجملها تدل على مؤشرات جيدة مما يدل على قبول النموذج. إن نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة.



شكل (٤) النموذج النهائي المفترض على التقديرات المعيارية للمتغيرات المؤثرة في أساليب

المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

بعد ذلك تم فحص قيم مطابقة البيانات للنموذج الافتراضي، واستخراج الأوزان المعيارية والآثار المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات الدراسة ونسب التباينات المفسرة ويوضح الجدول (٢٥) البيانات الوصفية لمتغيرات الدراسة وجدول (٢٥) أوزان الانحدار المعيارية والغير المعيارية للنموذج

جدول (٢٥) أوزان الانحدار المعيارية وغير المعيارية للنموذج

المستقبل	التابع	التأثير غير المعيارية	التأثير المعيارية	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء	الذكاء الانفعالي	١.٠٠٠	١.٥٨٣	٠.٠٧١	٢٢.٣٤١	***
أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء	الطمأنينة النفسية	١.٠٠٤	٠.٨٥٦	٠.٠٥٥	١٥.٥٧٥	***
أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء	التقبل	٠.٩١٦	١.٠٠٠	-	-	-
أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء	الاستقلالية	٠.٨٧٠	٠.٨٦٢	٠.٠٥٧	١٥.١٠٧	***
أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء	التسامح	٠.٨٣٨	٠.٦٨٦	٠.٠٥٠	١٣.٨٠٤	***
أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء	الرفض	٠.٩٤٠-	١.٢٠٢-	٠.٠٦٣	١٨.٩٩٠-	***
أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء	الإهمال	٠.٩٠١-	١.١٨٣-	٠.٠٧١	١٦.٦٠٤-	***

المستقبل	التابع	التأثير غير المعياري	التأثير المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء	المبالغة في الرعاية	٠.٩٣٩-	١.٠٩١-	٠.٠٥٨	١٨.٩٥٠-	***
الذكاء الانفعالي	المعرفة الانفعالية	٠.٩٠٦	١.٢٩٤	٠.٠٨٦	١٥.٠٩٥	***
الذكاء الانفعالي	إدارة الانفعالات	٠.٩٠٨	١.٧٥٢	٠.١١٦	١٥.١٤٢	***
الذكاء الانفعالي	تنظيم الانفعالات	٠.٩١٥	١.٤٣٣	٠.٠٩٣	١٥.٤٤١	***
الذكاء الانفعالي	التعاطف	٠.٩٤٢	١.١٦٥	٠.٠٧٠	١٦.٦٢٢	***
الذكاء الانفعالي	التواصل	٠.٨٧٧	١.٠٠٠	-	-	-
الطمأنينة النفسية	الطمأنينة الانفعالية	٠.٨٩١	٠.٧٢٨	٠.٠٣٧	١٩.٦٨٧	***
الطمأنينة النفسية	الطمأنينة الاجتماعية	٠.٨٠٢	٠.٥١١	٠.٠٣٦	١٤.٠٦٤	***
الطمأنينة النفسية	الطمأنينة الاقتصادية	٠.٩٦٥	٠.٨٩٠	٠.٠٢٨	٣١.٧٧٣	***
الطمأنينة النفسية	الطمأنينة الروحانية	٠.٩٧٩	١.٠٠٠	-	-	-

يتضح من جدول (٢٥) يؤثر المتغير المستقل الكامن (أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء) على المتغير التابع الكامن الأول الذكاء الانفعالي، وكذلك الثاني الطمأنينة النفسية، لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، وهذا يتفق مع الجانب النظري والدراسات السابقة وبالتالي يمكن القول أنه يمكن اشتقاق نموذج بنائي للعلاقات بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى أفراد عينة الدراسة والذكاء الانفعالي والطمأنينة النفسية و جدول (٢٦) يوضح تشعبات المتغيرات على العوامل الكامنة المكونة لها.

جدول (٢٦) تشعبات المتغيرات على العوامل الكامنة المكونة لها

المتغيرات	التشعب غير المعياري	التشعب المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء	٠.٨٣٨	٢.٠٩٤	٠.٢٨٧	٧.٢٨٦	***
أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء	٠.٧٥٧	٢.٥٩٦	٠.٣٤٩	٧.٤٣٣	***
أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء	٠.٧٠٢	٢.١٦٧	٠.٢٨٨	٧.٥٢٩	***
أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء	٠.٨٨٣	٢.٠٧٧	٠.٢٩٣	٧.٠٨٠	***
أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء	٠.٨١١	٣.٥٣٥	٠.٤٧٩	٧.٣٧٧	***
أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء	٠.٨٨٢	١.٧٣٤	٠.٢٥٤	٦.٨٢٤	***
الذكاء الانفعالي	٠.٨٢٠	٢.٩٠٠	٠.٣٩٧	٧.٢٩٦	***
الذكاء الانفعالي	٠.٨٢٥	٥.١٦١	٠.٦٩٢	٧.٤٥٤	***
الذكاء الانفعالي	٠.٨٣٧	٣.١٥٧	٠.٤٣٦	٧.٢٤٠	***
الذكاء الانفعالي	٠.٨٨٧	١.٣٦٣	٠.١٩١	٧.١٢٩	***
الذكاء الانفعالي	٠.٧٦٩	٢.٣٦٩	٠.٣٢٥	٧.٢٨٢	***
الطمأنينة النفسية	٠.٧٩٥	٣.٧٢٠	٠.٥٠٥	٧.٣٦٧	***
الطمأنينة النفسية	٠.٦٤٤	٣.٩١٨	٠.٥٢٢	٧.٥٠٦	***
الطمأنينة النفسية	٠.٩٣٢	١.٥٧٥	٠.٢٤٢	٦.٥٠٦	***
الطمأنينة النفسية	٠.٩٥٩	١.١٦٦	٠.٢٢٤	٥.١٩٦	***

يتضح من جدول (٢٦) أن جميع تشعبات أبعاد أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، الذكاء الانفعالي، الطمأنينة النفسية كلها مرتفعة وداله عند مستوى (٠.٠٠١).

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض في ضوء نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة Yaghoobi et al.(2008) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الذكاء الانفعالي ومتوسطات درجاتهم على مقياس الطمأنينة النفسية، وأن زيادة درجات الطلاب على مقياس الذكاء الانفعالي يسهم في زيادة درجاتهم على مقياس الطمأنينة النفسية، ومن ثم يمكن القول أن مستوى الذكاء الانفعالي يرتبط بمستوي الطمأنينة.

كما توصلت دراسة (Nadery, Asgari, Roshani, Mehri & Adryany (2008) إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة كأحد أبعاد الطمأنينة النفسية، وأن الذكاء الانفعالي يمكن أن يسهم في التنبؤ بالطمأنينة النفسية، والرضا عن الحياة، وأن زيادة الذكاء الانفعالي لدى الطلاب يسهم في توفير حياة أفضل لهم وبالتالي تحقيق الطمأنينة النفسية لهم، وأوضحت نتائج دراسة Subramaniam & Panchanatham (2014) وجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي والطمأنينة النفسية، وكلما زاد الذكاء الانفعالي زادت معه الطمأنينة النفسية.

وأشارت نتائج (Sahebalzamani, Farahani, Abasi & Talebi (2013) إلى أن الذكاء الانفعالي يساعد الإنسان في طرح العديد من الأسئلة حول المعنى النهائي للحياة والعلاقة التكاملية بينه وبين العالم الذي يعيش فيه، وأن فهم الإنسان لقدراته المرتبطة بالذكاء الانفعالي سوف يحسن من شعوره بالطمأنينة النفسية لأن الحياة سوف يصبح لها معنى.

توصيات البحث:

- ١- إقامة المحاضرات والندوات الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية السوية المبنية على الحوار والإرشاد والتوجيه.
- ٢- تفعيل وتأهيل دور الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في المدارس والجامعات على كيفية استخدام الأدوات النفسية من أجل المساعدة في الكشف عن الطلبة ضحايا سوء المعاملة والإهمال الوالدي.
- ٣- توعية الآباء بالبعد عن تحقير الأبناء والسخرية من إمكاناتهم وقراراتهم أو المقارنة بينهم وبين الآخرين، والبعد عن التسلط الوالدي والعقاب.
- ٤- تدريب المربين وخاصة الوالدين على استخدام أساليب إيجابية في تنشئة أبنائهم من الجنسين وخاصة المساواة بين الأبناء والتسامح والتقبل لدور هذه الأساليب في تنمية الجوانب المعرفية والانفعالية لدى الأبناء.

- ٥- إعداد برامج لتنمية الذكاء الانفعالي لدى الطلاب لتيسير عملية التفكير والتحصيل الدراسي، ومن ثم رفع مستوى الرضا عن العملية التعليمية.
- ٦- ضرورة توعية الآباء بأهمية الذكاء الانفعالي في تنمية الثقة بالنفس والحد من السلوكيات العنيفة والعنوانية الموجهة للآخرين من الأبناء، الذي يتطلب توفير مناخ مناسب لنمو هذا الجانب بتقديم نموذج وجداني جيد، وتقديم النصائح في جو من الحب والود.
- ٧- عقد ورش عمل ودورات تدريبية للأخصائيين النفسيين والمعلمين حول الأساليب التي تساهم في تحسين شعور الطلاب بالطمأنينة النفسية لتحسين الصحة النفسية لديهم، إذ يعد الاخصائي النفسي والمعلم ضمن الأفراد المهمين لتشكيل النمو النفسي للأبناء.
- ٨- عقد برامج تدريبية وندوات تحث على تنمية الثقة بالنفس والطمأنينة النفسية لدى الأبناء وخاصة المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية.

البحوث المقترحة:

- ١- برنامج إرشادي لتدريب الوالدين على أساليب المعاملة الوالدية السوية وأثره على الذكاء الانفعالي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
- ٢- دور أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
- ٣- علاقة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة المكفوفين.
- ٤- العلاقة بين الطمأنينة النفسية والتوافق النفسي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
- ٥- الطمأنينة النفسية كمتغير وسيط بين الضغوط النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة المكفوفين.

المراجع:

- ابريعم، سامية (٢٠١٨). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي لدى المكفوفين في ولاية ام البواقين مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٢٤، عدد ٥٣.
- أبو عاصي، سهاد؛ والفارس، مجدي (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوي الطمأنينة النفسية لدى عينة من الأبناء المراهقين في مراكز الإيواء للنازحين في محافظة ريف دمشق. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية. جامعة البعث. مج ٤٢ (٩). ٨٧-١٣٥.
- إقلاديوس، صبري (٢٠٢٠). الذكاء الوجداني كمتغير وسيط بين أساليب المعاملة الوالدية وإدراك إساءة المعاملة لدى الأطفال. مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، (٣٨)، ٩٧-١٠٨.
- الأغظف، عائشة الشيخ (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج ١٤، ع ٥٠، ١٤٥-١٩٢.
- البحر، حنين على حسين؛ وصندوقة، ياسمين محمد فتحي (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي: دراسة وصفية على عينة من المراهقين والمراهقات ببلدة حنين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٤، ع ٣١، ٧١-٨٣.
- البدارين، غالب؛ وغيث، سعاد (٢٠١٢). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩ (١)، ٦٥-٨٧.
- البدوي، عفاف (٢٠١٨). التنبؤ بالتفكير الأخلاقي واليقظة العقلية والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية الدراسات الإنسانية بالدقهلية. مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر. ج٢ (١٧٨). ١٥٥-٢٣٤.
- الحفاوي، سامية (٢٠٠٥). الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعات. كلية الدراسات الإنسانية. جامعة الأزهر.

الخالدي، عادل عابد (٢٠٢٠). المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها ببعض المتغيرات في جامعة طيبة، مؤتمه للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٣٥، ع ٤، ١١٩-١٦٤.

الداهري، صالح حسن (٢٠٠٥). علم النفس الإرشادي نظرياته وأساليبه الحديثة. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

الدليم، فهد عبد الله علي (٢٠٠٥). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. جامعة الملك سعود. ١١٨ (١). ٣٢٩-٣٦٢.

الدليم، فهد؛ وعبد السلام، فاروق؛ ومهنا، عبد العزيز (١٩٩٣). مقياس الطمأنينة النفسية. الطائف: مطابع الشهدى.

الدميري، آيات (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتحسين مستوى الرفاهية النفسية المدركة في تقدير الذات والطمأنينة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من طلاب الجامعة. رسالة دكتوراة. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمنهور.

الديدي، رشا (٢٠٠٥). استبيان الذكاء الانفعالي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. الراجحية، مروة ناصر؛ والحاتميه، أسماء سعود (٢٠١٦). أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها المراهقون من المبصرين ومن ذوي الإعاقة البصرية في سلطنة عمان. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان: الملتي السابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة" الاستقرار النفسي والاجتماعي لذوي الإعاقة" خلال الفترة من ٢٨-٣٠ مارس ٢٠١٦. الكويت.

الراجي، محمد (٢٠١١). المعاملة الوالدية والفضل الدراسي وعلاقة كل واحد منهم بالسلوك العدوانى لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس من التعليم الأساسى. رسالة ماجستير. المركز الاستشارى البريطانى. المغرب.

الرجيب، يوسف (٢٠٠٧). مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية. مجلة دراسات الطفولة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. مج ١٠ (٣٤) ٤٧-٧٨.

الرشيدي، بنان (٢٠١٣). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة حائل. المجلة التربوية، ٢٧(١٠٥)، ٨٥-١٤٠.

الرفاتي، عبد الرحمن (٢٠١٤). الذكاء الانفعالي. ط٢. عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع. الرقاص، خالد ناهس؛ الرفاعي، يحيى عبدالله (٢٠١٠). الطمانينة النفسية في ضوء بغض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك. دراسات تربوية ونفسية. مجلة كلية التربية بالزقازيق. ٢٥(٦٦)، ١٣٥-١٧٣.

الضو، محمد؛ وزهران، عنايات (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة الدويم. مجلة الطفولة العربية، (٧٧)، ٥٦-١١٢.

الطماوي، عماد الدين إبراهيم (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (٣٠)، العدد (١٠٩).

الطماوي، عماد الدين؛ طه، هبه (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية الجمعية المصرية للدراسات النفسية. مج ٣٠ (١٠٩) ٤٦١-٤٩٢.

الطيبي، فراس (٢٠١٦). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية. رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، فلسطين.

العابد، أمينة (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلبة جامعة القصيم بمحافظة الرس، أطروحة دكتوراه، معهد الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

العبيدي، شيماء كاظم (٢٠١٩). الطمانينة النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل بعد أحداث مدينة الموصل. مجلة كلية التربية الأساسية. مج ١٦ (١). ٤٤٧-٤٨٠.

العتوم، عدنان؛ وعلاونة، شفيق؛ والجراح، عبد الناصر؛ وأبو غزال، معاوية (٢٠١٤). علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. ط٥. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. العشري، ولاء (٢٠١١). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى المتفوقين دراسياً دراسة سيكولوجية مقارنة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب. جامعة المنيا.

العنزي، سعد (٢٠١٩). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات ومستوي الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة مؤتة. الأردن.

العيسوي، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٠). علم النفس العام، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية. الغامدي، سماح على (٢٠١٩). العلاقة ما بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الانفعالي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة، مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة، المجلد ١٠٦، العدد ٤، ٩٤٩-٩٩١.

الغمري، مريم (٢٠١٦). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بمستوي الطموح لدى أبناء مرضي الفصام العقلي. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة. الفرحان، حصة (٢٠١٧) الكمالية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى عينة من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة الخليج العربي. البحرين.

القحطاني، هيفاء (٢٠١٤). الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر عينة من طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جدة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢(٥٥)، ٢٥-٦٥.

القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠٥). سيكولوجية نوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. ط ٤، القاهرة: دار الفكر العربي.

القريطي، عبد المطلب (٢٠١٤). الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. القاهرة: عالم الكتب.

الكواملة، عمر (٢٠١٦). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية والهوية الذاتية لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية. جامعة مؤتة. الأردن.

- المطيري، عبد الكريم (٢٠١٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوي الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن. المجلة العربية للتربية النوعية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. ع ٨. ٦٩-١٠٤.
- المغربي، الظاهرة محمود (٢٠١٩). تنبؤ الأساليب الوالدية المدركة في مرحلة الطفولة بالذكاء الانفعالي كقدرة في مرحلة المراهقة المتأخرة. دراسات نفسية دورية علمية. مج ٢٩، ٢٢، ١٨٩-٢١٦.
- المناحي، عبد الله (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي وهروب الفتيات في مدينة الرياض. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. عمادة البحث العلمي. ع ٤٩. ٢٦٥-٣٢٦.
- النمرات، آلاء (٢٠١٠) الإساءة للطفل من الوالدين والمربيات في محافظة اربد. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.
- النواصرة، فيصل عيسى عبد القادر (٢٠١٦). الذكاء الانفعالي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المدارس في محافظة عجلون وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية بغزة، ٢٤ (٣)، ١٥٢-١٧٠.
- النوايسة، نسرین (٢٠٢٠). مدي مساهمة نمط التفكير السلبي في التنبؤ بمستوي تقدير الذات والميل للطمانينة النفسية لدى عينة من الموهوبين في مدارس محافظة الكرك. رسالة دكتوراه. كلية الدراسات العليا. جامعة مؤتة. الأردن.
- بدر، إسماعيل ابراهيم (٢٠٠٢). الوالدية الحنونة كما يدركها البناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لديهم، مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي: جامعة عين شمس، العدد الخامس، السنة العاشرة، ١-٥.
- بشارة، منار (٢٠١٧). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي بأبعاده (الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، التكيف، المزاج العام، إدارة الانفعالات) لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- بشير، فايز (٢٠١٢). التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة الأزهر. غزة.

- بعلي، مصطفى (٢٠١٥). القبول والرفض الوالدي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة.
- بني عبده، ردينا موسى عابد، وصوالحة، محمد أحمد (٢٠٢٢). نمذجة العلاقات السببية بين أساليب المعاملة الوالدية وأنماط الشخصية والذكاء الانفعالي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج ٣٠، ع ٣، ٢٦٢-٢٩١.
- بوقري، مي (٢٠٠٩). إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكنتاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (١١-١٢) سنة بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى. السعودية.
- بوقصارة، حياة؛ ومزهودي، خولة (٢٠٢٣). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين. مجلة سلوك، مج ١٠، ع ١، ٣١-٤٩.
- جاد الرب، أحمد؛ وجابر، هبة (٢٠١٥) اضطرابات السلوك الفوضوي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- جولمان، دانيال (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي (ترجمة ليلي الجبالي). الكويت: عالم المعرفة.
- حسين، عبد الرحمن إبراهيم (٢٠٠٣). تربية المكفوفين وتعليمهم، القاهرة، عالم الكتب.
- خضير، محمد محمود؛ والبيلاوي، إيهاب عبد العزيز (٢٠٠٤). المعاقون بصرياً، ط ١، الرياض، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة.
- خطاب، مجد (٢٠١٠). علاقة أساليب التنشئة الوالدية بالخجل لدى أطفال الروضة في الأردن. رسالة ماجستير. جامعة عمان العربية. الأردن.
- خواجة، عبد العزيز (٢٠٠٥). مبادئ التنشئة الاجتماعية. دار الغريب للنشر والتوزيع، وهران.
- درويش، زين العابدين (١٩٨٩). ظروف التحول في مجتمع الإمارات العربية المتحدة والتغير في اتجاهات التنشئة الاجتماعية للأبناء (دراسة مقارنة لمدي ووجه التغير عبر فترات زمنية مختلفة). شئون اجتماعية، العدد السابع والعشرون.
- رشوان، ربيع عبده (٢٠١١). الذكاء الوجداني وقدرته التنبؤية في ضوء علاقته بسمات الشخصية وبعض القدرات العقلية. مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، ٤ (١)، ٣٦٧-٤٤٣.
- رياض، سعد (٢٠٠٨). موسوعة علم النفس والعلاج النفسي. القاهرة. دار الجوزي.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٧). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب.
 زهران، نيفين؛ والمؤمن، سوسن؛ والدوسري، هيفا (٢٠١٣) القيم الأخلاقية وعلاقتها بأساليب
 التنشئة الوالدية لدى المراهقات بمدينة الرياض. مجلة عالم التربية. مصر. ١٤ (٤٣).
 ٢١٦-١٣٥.

سبتي، سعاد (٢٠١٩). علاقة الطمأنينة الانفعالية بالرضا عن الحياة والشعور بالسعادة لدى
 طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات. مجلة الرياضة المعاصرة، عدد
 خاص لوقائع مؤتمر العلمي الدولي الأول، المجلد (١٨)، العدد (٣).
 سدخان، سهام عريبي زايد. (٢٠١٩). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى طلبة
 الجامعة. حوليات أداب عين شمس ٤٧، ٤٠٢-٣٨٠.

سكيريفة، مريم؛ ونعيمة، غزال (٢٠١٣). "علاقة المعاملة الوالدية بالسلوك العدوانى لدى
 المراهقين- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المتوسط بورقلة" المؤتمر الثاني بكلية
 العلوم الإنسانية بجامعة قاصدي مرباح- ورقلة بالجزائر.

شداد، مرفت حامد (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى عينة من
 طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بينها، ٣ (١١٦)، ٢٥٩-٢٧٣.

شقيير، زينب (٢٠٠٥). مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)، كراسة التعليمات. القاهرة:
 مكتبة الأنجلو المصرية.

شكور، جليل (١٩٩٥). كيف تصنع مستقبلاً لطفلك. ط٢، بيروت: عالم الكتب.

صالح، عياد؛ وكاظم، حنين (٢٠١٨). قياس الطمأنينة الانفعالية لدى المرشدين التربويين: بناء
 وتطبيق. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة
 البصرة. مج ٤٣ (٣). ٤٢-٧٢.

عبد الغفار، نهي؛ ويوسف، ماجي؛ والصواف، مني (٢٠٢١). أساليب المعاملة الوالدية
 وعلاقتها بالتواصل الأسري كما يدركها الابناء في مرحلة المراهقة. مجلة بحوث العلوم
 الإنسانية والاجتماعية. مج ١ (٤). ١٥٥-١٧٧.

عبد اللاوي، سعدية (٢٠٢٠). الفروق في مستوي الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين
 في المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة بوسعادة). مجلة العلوم
 الإنسانية والاجتماعية. جامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة. مج ٦ (٢). ٣٢٦-٣٤٧.

- عبد المقصود، أماني (١٩٩٩). مقياس أساليب المعاملة الوالدية (دليل المقياس). مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
- عبد، عبد الهادي السيد؛ وعثمان، فاروق السيد عثمان، (٢٠٠٢). القياس والاختبارات النفسية: أسس وأدوات. دار الفكر العربي: القاهرة.
- عبيدات، نهاد غسان موسي (٢٠٢٠) نموذج سببي للعلاقة بين سمات الشخصية والذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية للمعلمين. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- عثمان، فاروق؛ ورزق، محمد (٢٠٠١). الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٥ (٥٨)، ٣٢-٥١.
- على، صفاء (٢٠١٧). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي: دراسة على طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية. السودان.
- علي، هيفاء؛ وعبد الله، سعاد (٢٠١٤). القبول والرفض الوالدي كما يدركه المراهقون وعلاقته بالاكنتاب. المجلة التربوية. ٢٩ (١١٣). ٤٧-٨٠.
- عودة، فاطمة (٢٠٠٣). المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير. عمادة الدراسات العليا. كلية التربية. الجامعة الإسلامية.
- عودة، محمد؛ ومرسي، كمال (١٩٩٧). الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام. الكويت: دار القلم.
- قمر، مجذوب؛ ويوسف، عمر؛ ومحمود، سهير (٢٠١٨). أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة المستوي الأول من المرحلة الثانوية بمحلية الضامر. مجلة دراسات نفسية. الجمعية السودانية النفسية. ع ١٤. ٦٣-٩٢.
- كامل، أحمد سهيل؛ وشحاته، محمد سليمان (٢٠٠١). تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.
- كزيز، أمال (٢٠١٩). الممارسات الثقافية في التربية والتعليم. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

لبوزادة، عبد الحق (٢٠١٦). الضغوط النفسية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزائر. مجلة أنسنه للبحوث والدراسات. جامعة زيان عاشور بالجلفة- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. مج ٧ (٢). ١٦٠-١٢٣.

محمد، غادة عبد الرحيم (٢٠٢٠). الذكاء الروحي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية. جامعة سوهاج. العدد (٧٠). ٦٣١-٧٠٣.

محمد، فارعة حسن؛ وفوزي، إيمان (٢٠٠٩). تكنولوجيا تعليم الفئات الخاصة: المفهوم والتطبيقات، ط ١، القاهرة، عالم الكتب.

معروف، سميرة؛ وأمغار، عمار (٢٠٢١). الرعاية الأسرية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى تلاميذ سنة رابعة المتوسط، بحث مقدم لقسم علم النفس. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة محمد بو ضياف، المسيلة. الجزائر.

منصور، نصره؛ وعلوان، فادية؛ وأبوسريع، أسامة (٢٠١٣). الذكاء الوجداني والحب بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزوجي. دراسات عربية في علم النفس، ٤، ١٢، ٤٤٩-٥٤٤.

مؤمن، محمد أحمد (٢٠٠٦). أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن: مجلة العلوم التربوية والنفسية. البحرين. ٧ (٢)، ١٣٢-١٥٤.

نجيب، موسي (٢٠١٦). رعاية الأطفال الموهوبين. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي. هجيرة، طالجبي (٢٠١٣). ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة وانعكاسها على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق. رسالة ماجستير. جامعة وهران. الجزائر.

هنداوي، إحسان (٢٠٢٠). أثر التدريب على الطمأنينة الانفعالية في خفض الضغط النفسي المدرك " الانعصاب" والقلق الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. مج ٣٠ ع ١٠٧٤. ص ١-٣٤.

يونس، إيناس راضي عبد المقصود (٢٠٢٢). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى عينة من المراهقين. مجلة كلية الآداب، مج ١٤، ٢٤، ٨٩٠-٩٧٣.

- Abdulla Alabbasi, A. M., A. Ayoub, A. E., & Ziegler, A. (2021). Are gifted students more emotionally intelligent than their non-gifted peers? A meta-analysis. *High Ability Studies*, 32(2), 189-217.
- Ahoei, K., Faramarzi, M., & Hassanzadeh, R. (2017). The Relationship Between Spiritual Intelligence and Psychological Well-Being in Women with Breast Cancer, 18 (10), 4–9.
- Alavi, M., Mehrinezhad, S.A., Amini, M., & Parthaman Singh, M.K.A.P.(2017). Family functioning and trait emotional intelligence among youth. *Health Psychology open*, 4(2), 2055102917748461.
- Allmann, A. E.(2017). The Bidirectional Relationship between Parenting Practices and Child Symptoms of ADHD, ODD, Depression, and Anxiety (Unpublished PhD Dissertation). State University of New York, New York.
- Alonsi, P.(2019). Which Parenting Style Encourages Healthy Lifestyles in Teenage Children? Proposal for a Model of Integrative Parenting Styles. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 16(111) .2057. 1-7.
- Alosi, J.(2014). The Psychological foundations of Mawardi educational Views. Iraq, Baghdad: Baghdad Press.
- Argela, A.& Walker, J.(2013). Contemporary issues in family studies: Global Perspectives on Partnerships, Parenting and support in a changing World. New York, John Wiley & Sons.
- Arja, N. (2012). Psychological security and its relationship to the national affiliation of the Palestinian National Security Forces in the Bethlehem area. *Arab Journal for Security Studies and Training*, Riyadh, 31(62), 57-122.
- Aslani, K., Derikvandi, N., & Dehghani, Y. (2015). Relationship between parenting styles, religiosity, and emotional intelligence with addiction potential in high schools students. *Journal of Fundamentals of Mental Health*, 17(2).
- Bar-On, R. (1997). Emotional intelligence. *International Journal of Sociology and Social Policy*, 29, 164-175.
- Bosquet, M., & Egeland, B. (2006). The development and maintenance of anxiety symptoms from infancy through adolescence in a longitudinal sample. *Development and psychopathology*, 18(2), 517-550.
- Brackett, M. A., Mayer, J. D., & Warner, R. M. (2004). Emotional intelligence and its relation to everyday behaviour. *Personality and Individual Differences*, 36(6), 1387-1402.
- Bramston, P., & Mioche, C. (2001). Disability and stress: A study in perspectives. *Journal of Intellectual and Developmental Disability*, 26(3), 233-242.

- Brennan, C. (2021). Learning disabilities. *The Handbook of Language and Speech Disorders*, 209-236.
- Chandran, A., & Nair, B. P. (2015). Family climate as a predictor of emotional intelligence in adolescents. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 41(1), 167.
- Cobos-Sánchez, L., Fluja-Contreras, J. M., & Gómez-Becerra, I. (2017). The role of emotional intelligence in Psychological adjustment among adolescence. *Anales de Psicología*, 33,1,66-73.
- Cortés, D., Cantón, J., & Cortés, M. R. (2016). Emotional security in the family system and psychological distress in female survivors of child sexual abuse. *Child Abuse & Neglect*, 51, 54-63.
- DiTommaso, E., Brannen-McNulty, C., Ross, L., & Burgess, M. (2003). Attachment styles, social skills and loneliness in young adults. *Personality and individual differences*, 35(2), 303-312.
- Droppert, K., Downey, L., Lomas, J., Bunnett, E. R., Simmons, N., Wheaton, A., ... & Stough, C. (2019). Differentiating the contributions of emotional intelligence and resilience on adolescent male scholastic performance. *Personality and Individual Differences*, 145, 75-81.
- Duarte, C., & Pinto-Gouveia, J. (2017). Can self-reassurance buffer against the impact of bullying? Effects on body shame and disordered eating in adolescence. *Journal of child and family studies*, 26, 998-1006.
- Ellen G. C. (2016). Asystematic, Reviw of the Letrature on parenting of Young Children with Visual impairments and the Adaption Jor Video feed Sack inter Vent in to Promote Positive Parenting. Van Eijden. And Carlo Schuenzel. *Journal of Development al and Physical Disabilities*.
- Fernández-Berrocal, P., Cabello, R., Castillo, R., & Extremera, N. (2012). Gender differences in emotional intelligence: The mediating effect of age. *Behavioral Psychology*, 20(1), 77-89.
- Fernandez, M., Rodriguez, C., & Pena, V.(2017).Parental control in interpersonal acceptance-rejection theory: a study with a Spanish sample using Parents Version of Parental Acceptation-Rejection/control Questionnaire, *anales de psicologia*, 33(3), 652-659.
- Gazlay, k.(2020). Arguments from Evil and the Parenting Style(s) of God. Master of Art in Christian Apologetics. Rawlings School of Divinity. Liberty University School of Divinity .
- George, N., Shanbhag, D. N., George, M., Shaju, A. C., Johnson, R. C., Mathew, P. T., ... & Goud, R. (2017). A study of emotional intelligence and perceived parenting styles among adolescents in a rural area in Karnataka. *Journal of family medicine and primary care*, 6(4), 848-852.
- Goleman, D. (1996). Emotional intelligence. Why it can matter more than IQ. *Learning*, 24(6), 49-50.

- Goroshit, M., & Hen, M. (2012). Emotional Intelligence: A Stable Change?. *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, 24(1), 31-42.
- Hamarta, E., Deniz, M., & Saltali, N. (2009). Attachment Styles as a Predictor of Emotional Intelligence. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 9(1), 213-229.
- Hamza, J.(2010). Parental Behavior of the Child and its Impact on Psychological Security. *Journal of Psychology. Cairo*, 3(58), 148-169.
- Hirata, H., & Kamakura, T. (2018). The effects of parenting styles on each personal growth initiative and self-esteem among Japanese university students. *International Journal of Adolescence and Youth*, 23(3), 325-333.
- Hodzic, S., Scharfen, J., Ripoll, P., Holling, H., & Zenasni, F. (2018). How efficient are emotional intelligence trainings: A meta-analysis. *Emotion Review*, 10(2), 138-148.
- Holmbeck, G. N., Johnson, S. Z., Wills, K. E., McKernon, W., Rose, B., Erklin, S., & Kemper, T. (2002). Observed and perceived parental overprotection in relation to psychosocial adjustment in preadolescents with a physical disability: the mediational role of behavioral autonomy. *Journal of consulting and clinical psychology*, 70(1), 96.
- Huurre, T. (2000). *Psychosocial development and social support among adolescents with visual impairment*. Tampere University Press.
- Huurre, T., & Aro, H. (2000). The psychosocial Well-being of Finnish adolescents with visual impairments versus those with chronic conditions and those with no disabilities. *journal of visual impairment & blindness*, 94(10), 625-637.
- Irons, C., Gilbert, P., Baldwin, M. W., Baccus, J. R., & Palmer, M. (2006). Parental recall, attachment relating and self- attacking/self- reassurance: Their relationship with depression. *British Journal of Clinical Psychology*, 45(3), 297-308..
- Jitendra, A. K., Lein, A. E., Im, S. H., Alghamdi, A. A., Hefte, S. B., & Mouanoutoua, J. (2018). Mathematical interventions for secondary students with learning disabilities and mathematics difficulties: A meta-analysis. *Exceptional children*, 84(2), 177-196.
- Kamal, M.(2011). Parental Warmth and Academic Achievement of Adolescent Children. *Journal of Behavioral Sciences*, 21(1), 1-13.
- Kef, S. (2002). Psychosocial adjustment and the meaning of social support for visually impaired adolescents. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 96(1), 22-37.

- Kef, S. (2005,). Social networks and psychosocial development: A longitudinal Dutch study. In International Congress Series (Vol. 1282, pp. 174-178). Elsevier.
- Kerns, K. A., Aspelmeier, J. E., Gentzler, A. L., & Grabill, C. M. (2001). Parent-child attachment and monitoring in middle childhood. *Journal of family psychology*, 15(1), 69.
- Kilic, S., Var, E. C., & Kumandas, H. (2015). Effect of parental attitudes on skills of emotional management in young adults. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 191, 930-934.
- Kohli, A., Sharma, S., & Padhy, S. K. (2018). Specific learning disabilities: Issues that remain unanswered. In (Vol. 40, pp. 399-405): SAGE Publications Sage India: New Delhi, India.
- Lee, D. Y. (2013). The role of attachment style in building social capital from a social networking site: The interplay of anxiety and avoidance. *Computers in Human Behavior*, 29(4), 1499-1509.
- Londerville, S. & Main, M.(2000) . Security of attachment, Compliance and maternal training methods in the second year of life. *Developmental Psychology*. 7,(289-299).
- Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. R. (2004). TARGET ARTICLES:" emotional intelligence: Theory, findings, and Implications". *Psychological inquiry*, 15(3), 197-215.
- Mayer, J., & Salovey, P.(1997). What is emotional intelligence? Emotional development and emotional intelligence: Implications for educators. New York: Basic Book. PP,3-31.
- McADAMS III, C. R., Dewell, J. A., & Holman, A. R. (2011). Children and chronic sorrow: Reconceptualizing the emotional impact of parental rejection and its treatment. *The Journal of Humanistic Counseling*, 50(1), 27-41.
- MITROFAN, L. (2011). The Influence Of Parental Style On Emotional Intelligence And Self-Esteem At Adolescents. *Journal of Experiential Psychotherapy/Revista de PSIHOterapie Experientiala*, 14(4).
- Morris, A. S., Silk, J. S., Steinberg, L., Myers, S. S., & Robinson, L. R. (2007). The role of the family context in the development of emotion regulation. *Social development*, 16(2), 361-388.
- Nadery, F., Asgari, P., Roshani, K., & Mehri, A. (2008). dryany M. Relationship and spiritual intelligence emotional intelligence with life satisfaction of elderly. *Journal New Findings in Psychology. The Islamic Azad University of Ahvaz*, 7, 127-138.
- Navarrete, J., Herrero, R., Soler, J., Domínguez-Clavé, E., Baños, R., & Cebolla, A. (2021). Assessing self-criticism and self-reassurance: Examining psychometric properties and clinical usefulness of the

- Short-Form of the Forms of Self-Criticizing/Attacking & Self-Reassuring Scale (FSCRS-SF) in Spanish sample. *Plos one*, 16(5), e0252089.
- Padilla-Walker, L. M., Coyne, S. M., Kroff, S. L., & Memmott-Elison, M. K. (2018). The protective role of parental media monitoring style from early to late adolescence. *Journal of Youth and Adolescence*, 47, 445-459.
- Paek, E. (2006). Religiosity and perceived emotional intelligence among Christians. *Personality and individual differences*, 41(3), 479-490..
- Perla, F., & Ducret, W.D.(1999). Guidelines for teaching orientation and mobility to children with multiple disabilities. *Review*; 31(3), 113-120.
- Petegem, S., Antonietti, J. P., Eira Nunes, C., Kins, E., & Soenens, B. (2020). The relationship between maternal overprotection, adolescent internalizing and externalizing problems, and psychological need frustration: A multi-informant study using response surface analysis. *Journal of Youth and Adolescence*, 49, 162-177.
- Petrocchi, N., Dentale, F., & Gilbert, P. (2019). Self- reassurance, not self- esteem, serves as a buffer between self- criticism and depressive symptoms. *Psychology and Psychotherapy: Theory, Research and Practice*, 92(3), 394-406.
- Rabea, M.(2011). *Social Psychology* .Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Rabha, B., & Saikia, P. (2019). Emotional intelligence and academic performance of higher secondary school students: A study in Kamrup district, India. *The Clarion-International Multidisciplinary Journal*, 8(1), 34-42.
- Rostami, R., & Mohammadi, N. (2015). A comparative study on emotional intelligence and mental toughness for visually impaired male and female athletes. *International Journal of Kinesiology and Sports Science*, 3(4), 74-78.
- Rowe, S. L., Gembeck, M. J. Z., Rudolph, J., & Nesdale, D. (2015). A longitudinal study of rejecting and autonomy-restrictive parenting, rejection sensitivity, and socioemotional symptoms in early adolescents. *Journal of abnormal child psychology*, 43, 1107-1118.
- Ruberry, E. J., Klein, M. R., Kiff, C. J., Thompson, S. F., & Lengua, L. J. (2018). Parenting as a moderator of the effects of cumulative risk on children's social-emotional adjustment and academic readiness. *Infant and child development*, 27(3), e2071..
- Ruiz, P., & Esteban, R. F. C. (2018). Inteligencia emocional, género y clima familiar en adolescentes peruanos. *Acta Colombiana de Psicología*, 21(2), 188-211.

- Rupande, G. (2015). The impact of emotional intelligence on student learning. *International Journal of Managerial Studies and Research*, 3(9), 133-136.
- Sadiq, U., & Khatoun, A. (2012). Does Maternal Parenting Effects the Psychological Well Being of Adolescents?. *Pakistan Journal of Psychology*, 43(1).
- Sahebalzamani, M., Farahani, H., Abasi, R., & Talebi, M. (2013). The relationship between spiritual intelligence with psychological well-being and purpose in life of nurses. *Iranian journal of nursing and midwifery research*, 18(1), 38-41.
- Salavera, C., Usán, P., & Jarie, L. (2017). Emotional intelligence and social skills on self-efficacy in Secondary Education students. Are there gender differences?. *Journal of adolescence*, 60, 39-46.
- Salovey & Mayer, J.D.(1999). Emotional Intelligence: Conceptualization and measurement. *Journal of Personality & Social Psychology*, 79, 581-602.
- Schuller, D., & Schuller, B. W. (2018). The age of artificial emotional intelligence. *Computer*, 51(9), 38-46.
- Sharma, S., Sigafos, J., & Carroll, A. (2000). Social skills assessment of Indian children with visual impairments. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 94(3), 172-176.
- Shehzad, S., & Mahmood, N.(2013). Gender Differences in Emotional Intelligence of University Teachers. *Pakistan Journal of Social & Clinical Psychology*, 11(1).
- Showers, A. H., & Kinsman, J. W. (2017). Factors that contribute to college success for students with learning disabilities. *Learning Disability Quarterly*, 40(2), 81-90.
- Springer, K. W., Pudrovskaya, T., & Hauser, R. M. (2011). Does psychological well-being change with age? Longitudinal tests of age variations and further exploration of the multidimensionality of Ryff's model of psychological well-being. *Social science research*, 40(1), 392-398.
- Brown, S. L. (2004). A review of the emotional intelligence literature and implications for corrections. *Research Branch, Correctional Service of Canada*.
- Subramaniam, M., & Panchanatham, N. (2014). Relationship between emotional intelligence, spiritual intelligence and wellbeing of management executives. *Global Research Analysis*, 3(3), 93-94..
- Tamini, B., & Chadha, N. (2018). Emotional Intelligence and Quality of Work Life between Iranian and Indian University Employees: A Cross-Cultural Study. *International Journal of Psychology*, 12(1), 91-117.

- Trishala, M., & Kiran, S. (2015). Impact of perceived parenting styles on the emotional maturity among adolescents. *Indian Journal of Health & Wellbeing*, 6(2).
- Ucles, I., Calderon, M., Gandara, V., & Carrasco, M. (2018). Perceived parental acceptance-rejection and children's Psychological adjustment. *Journal of Child and Family studies*, 27, 1336-1348.
- Wang, G., Wei, Y., Qiao, S., Lin, P., & Chen, Y. (2018). *Generalized inverses: theory and computations* (Vol. 53). Singapore: Springer.
- Yaghobi, A., Zoghi, M., Abdolazadeh, H., & Mohagheghy, H. (2008). The relationship between mental health and spiritual intelligence Synahmdan Bouali University academic year 2007-2008. In Fourth National Conference on Student Mental Health, Shiraz University.
- Zaatara, M. (2018). The degree of feeling of psychological loneliness and its relationship with the psychological reassurance of adolescents residing in housing institutions in Palestine. (Unpublished master thesis), Al-Quds University, Palestine.
- Zeidner, M., Matthews, G., & Roberts, R. D. (2012). The emotional intelligence, health, and well-being nexus: What have we learned and what have we missed?. *Applied Psychology: Health and Well-Being*, 4(1), 1-30.
- Zeng, W., Ju, S., & Hord, C. (2018). A literature review of academic interventions for college students with learning disabilities. *Learning Disability Quarterly*, 41(3), 159-169..
- Zeried Ferial M, Seedq Abeer and Osuagwa Uchechukwu, (2019). Influence of Parenting style on The Visually impaired and their self-Esteem-Analysis based on A Saudi population. Department of Optometry and Vision Science. Collage of Applied Medical Sciences. Saudia Arabia.